تفاصيل أحداث العدوان الأمريكى على الطائرة المصرية

صفحة ٣ - ٦



لا.. لأمريكا

للقرصنة.. والهيمنة.. والإرهاب الرسمى الأمريكى

رؤساء الأحزاب يطالبون بدعوة مجلس الشعب إلى الاجتماع

إبراهيم شكرى يطالب بإعادة النظر فى العلاقات مع أمريكا

مظاهرات شعبية وطلابية فى كل مكان تدين العدوان الأمريكى

صفحة ٨

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب - القاهرة ت : ٦٢٦٧٦١
الثلاثاء ٣٠ من المحرم ١٤٠٦ هـ - ١٥ أكتوبر ١٩٨٥ م - ٥ بابة ١٧٠٢ ق • العدد ٣٠٦ • السنة السابعة
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
AL SHAAB - CAIRO
15 - 10 - 1985 No. (306)
١٠ صفحات ١٠ قروش

بريطانيا تتراجع عن إستقبال الوفد الأردنى الفلسطينى

لندن - وكالات الانباء : تراجعت بريطانيا عن استقبال الوفد الاردنى - الفلسطينى المشترك• أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنه تقرر الغاء الاجتماع الذى سبق أن تقرر عقده بين جيوفرى هاو وزير الخارجية البريطانى والوفد المشترك الذى يضم اثنين من ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية قال الوزير البريطانى أن الاجتماع قد الغى بعد أن رفض العضوان الفلسطينيان فى الوفد التوقيع على وثيقة يتعهدان فيها بالتخلى عن الكفاح المسلح ••كانت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل قد طلبتا من بريطانيا الغاء هذا الاجتماع •

مؤتمر شعبى اليوم عن إختطاف أمريكا للطائرة المصرية

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا عاجلا يوم الجمعة الماضى وقررت اللجنة مواصلة اجتماعها فى اليوم التالى السبت الماضى لمتابعة الموقف المترتب على حادث اختطاف الطائرات الامريكية للطائرة المصرية •

وقد قررت اللجنة ما يلى :

تنظيم مؤتمر شعبى اليوم الثلاثاء بمقر الحزب بالقاهرة لتعريف الشعب بحقيقة الموقف القومى المترتب على حادث اختطاف الطائرات الامريكية الحربية للطائرة المدنية المصرية التى كانت تقل الفلسطينيين الى تونس •

- تكليف المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بالاتصال برؤساء الاحزاب الاخرى لاتخاذ موقف موحد حيال الحادث المذكور •

وقد تم ذلك واصدر رؤساء الاحزاب بيانا بموقفهم :

- تكليف لجنة الشئون العربية بعمل دراسة حول مشروع عقد مؤتمر شعبى عربى تدعى اليه كافة الاحزاب والمنظمات والهيئات العربية فى القاهرة لمناقشة الوضع العربى الراهن وكيفية مواجهته على أن تقدم هذه الدراسة للجنة التنفيذية فى اجتماعها القادم •

هؤلاء يتحدثون اليوم فى المؤتمر الشعبى

حزب العمل الاشتراكى

يتحدث فى المؤتمر الشعبى الذى ينظمه حزب العمل الاشتراكى فى السادسة مساء اليوم الاساتذة : فتحى رضوان (الحزب الوطنى مصطفى كامل) - عمر التلمسانى (الاخوان المسلمون) - مصطفى كامل مراد (الاحرار) عبد العزيز محمد (الوفد) حسين فهمى (التجمع) فريد عبد الكريم (الناصريون) ابراهيم شكرى والدكتور محمد حلمى مراد (حزب العمل الاشتراكى)

يعقد المؤتمر فى مقر حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية الثانوية •



رؤساء الأحزاب يستنكرون العدوان الأمريكى ويطالبون بدعوة مجلس الشعب إلى الاجتماع

اجرى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بتكليف من اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اتصالات هامة ومشاورات مع رؤساء الاحزاب المعارضة الوفد والتجمع والاحرار والامة لبحث الموقف الخطير الناجم عن العدوان الامريكى على السيادة المصرية بخطف امريكا طائرة مصرية مدنية واجبارها على النزول فى قاعدة عسكرية تابعة لحلف الاطلنطى ومحاصرتها بأربع طائرات عسكرية أمريكية لاجبارها للخضوع للاوامر الامريكية •

وقد عقد رؤساء الاحزاب اجتماعا اصدروا فى نهايته البيان التالى :

اجتمع رؤساء احزاب الوفد والعمل الاشتراكى والتجمع الوطنى التقدمى الوحدوى والاحرار الاشتراكيين والامة بمقر حزب الوفد فى صباح السبت الموافق ١٩٨٥/١٠/١٢ • وذلك للنظر فى الموقف الخطير الناجم عن العدوان العمدى على السيادة المصرية باعتراض الطائرة المصرية المدنية بواسطة الطائرات العسكرية الامريكية وارغامها على الهبوط فى قاعدة لحلف الاطلنطى بايطاليا •

ويرى رؤساء الاحزاب أن هذا الحادث العدوانى يمثل حلقة جديدة فى سلسلة الاعتداءات على الدول العربية وعلى منظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى •

ونظرا لقومية هذه القضية وخطورتها البالغة يرى رؤساء الاحزاب ضرورة دعوة مجلس الشعب الى اجتماع غير عادى لمواجهة هذا الموقف الخطير •

إبراهيم شكرى يطالب بإعادة النظر فى العلاقات مع أمريكا

صرح المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب عقب حادث اختطاف الطائرات الامريكية الحربية للطائرة المصرية المدنية التى كانت تقل الفلسطينيين الاربعة الذين قاموا بعملية الاستيلاء على السفينة الايطالية وفقا لما تم الاتفاق عليه بينهم وبين السلطات المصرية انقاذا لركاب السفينة بأن هذا الحادث يعتبر عملية من عمليات القرصنة الجوية تقوم بها دولة نظامية مما يؤكد دورها فى اشعال حركة الارهاب والعنف فى العالم •

كما يعد اعتداء على السيادة المصرية كان يتعين أن يقابل من جانب الحكومة المصرية فى أقل القليل بالاحتجاج رسميا على وقوعه وبرفع أمره على الامم المتحدة لاتخاذ قرار فى شأنه لمنع حدوث مثله بالنسبة لدول أخرى مستقبلا •

وان الشعب المصرى الذى يشعر بالمرارة والاسى نتيجة هذا العدوان على الكرامة الوطنية يطالب بوجوب اعادة النظر فى العلاقات المصرية الامريكية على ضوء هذا الحادث الخطير

•• ولا يصح أن يدور بخلد أحد أن المساعدات الاقتصادية الامريكية يمكن أن تكون سببا فى التفريط فى سيادة الدولة وكرامة الوطن على أية صورة من الصور •

انتهاء التحقيق العسكرى مع الجندى المصرى سليمان عبد الحميد بتهمة قتل ٧ اسرائيليين

انتهى التحقيق مع الجندى المصرى سليمان عبد الحميد خاطر الذى اطلق الرصاص فى سيناء على عدد من الاسرائيليين وقتل سبعة منهم فى أعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس •

اجرى التحقيق بواسطة النيابة العسكرية فى السويس وحضر التحقيق وسماع اقوال الشهود جودة العزب المحامى متطوعا • وقد انضم اليه للدفاع عن الجندى المصرى متطوعا شوقى خالد المحامى امين حزب العمل الاشتراكى فى الجيزة والذى سبق له أن دافع عن خالد الاسلامبولى امام المحكمة العسكرية بالقاهرة •

وكان التحقيق قد تأخر بعض الوقت بسبب اثارة نزاع قانونى بين وزارة الداخلية التى يتبعها الجندى ووزارة الدفاع التى تعتبر أن المنطقة التى حدث فيها الحادث منطقة عسكرية وقد حسم الرئيس مبارك الخلاف باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة فاصدر قرارا باختصاص القضاء العسكرى •

وقد شهد الشهود كلهم بأن الجندى قد تعرض لحالة استفزازية من تصرفات الاسرائيليين •••

وصرح محامى الجندى أن حالته المعنوية عالية وانه من المحتمل تقديمه للمحاكمة خلال اسبوع •

المحاضرة الاولى عن العدوان الاسرائيلى وخطف امريكا الطائرة المصرية

خصص اعضاء هيئات التدريس فى الجامعات المصرية محاضرتهم الاولى يوم السبت الماضى عن الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس وخطف امريكا للطائرة المصرية •

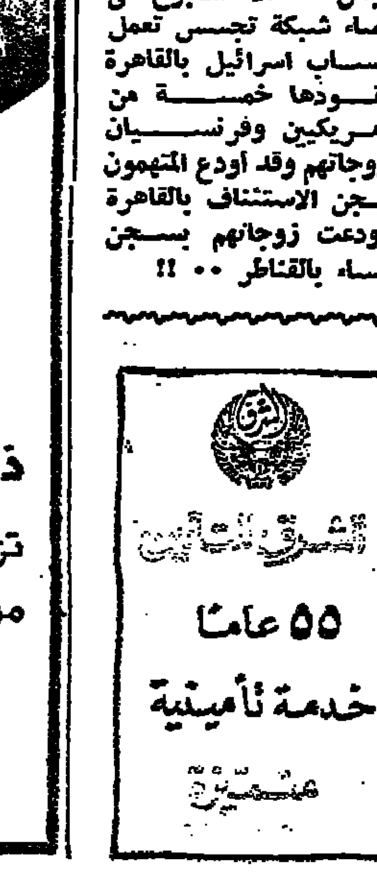
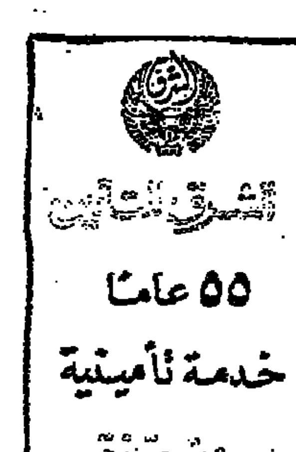
الامن المركزى والمباحث يحيطون بحزب العمل بالجيزة

احاطت قوات الامن المركزى بالجيزة ومباحث امن الدولة مقر لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمحافظة يوم السبت الماضى قبل بدء مظاهرة طلبة جامعة القاهرة •

شبكة تجسس إسرائيلية بالقاهرة

القت اجهزة أمن الدولة القبض هذا الاسبوع على اعضاء شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل بالقاهرة ويقودها خمسة من الامريكيين وفرنسيان وزوجاتهم وقد أودع المتهمون سجن الاستئناف بالقاهرة واودعت زوجاتهم بسجن النساء بالقناطر •• !!



الدروس المستفادة من عدوان إسرائيل على المنظمة بتونس فى ندوة الحزب الاسبوعية

لا مخرج من المأزق العربى إلا بالخروج من المأزق المصرى !

كتب ـ ممدوح قاسم :

ماذا دار فى ندوة الحزب الاسبوعية التى عقدت بقاعة الندوات بحزب العمل الاشتراكى ؟ والتى حضرها جمهور غفير من محبى وانصار واعضاء الحزب ؟! دعانا المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب لقراءة الملف الصهيونى ورقة ورقة حتى نعرف عدونا جيدا ، وحذرنا الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب من انهم فى اسرائيل يخططون لاستعادة سيناء ، وأوضح لنا الزميل عبد الحميد بركات الامين المساعد للحزب وأمين التنظيم أن اسرائيل تنفذ كل عشر سنوات حلقة من مخطط موضوع مسبقا ، واشار الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وأمين الاعلام الى أن اسرائيل بضربها مقر المنظمة بتونس اعتمدت سياسة الضرب خارج حدود النيل والفرات !

اما الزميل سيد رستم عضو اللجنة التنفيذية للحزب وعضو مجلس الشعب فقد ارجع انتصارات اسرائيل الى ضعفنا نحن لا الى قوتهم هم ، ثم حدثنا الزميل عبد المجيد ابو زيد عضو اللجنة التنفيذية العليا وامين الحزب بالعاصمة عن الصهيونية كظاهرة استعمارية استيطانية تفريغية [illegible] احلالية !

قراءة الملف الصهيونى

تحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى فقال : الغارة الاسرائيلية على تونس اوقفتنا على اننا يجب ان نفهم عدونا فهما جيدا ، ولكنى اعتقد أن الامة العربية والاسلامية مدعوة الى قراءة الملف الصهيونى ورقة ورقة . وتساءل المستشار : هل اسرائيل مشروع عقائدى يتقمص الوجه الاستعمارى ام العكس ؟! الجواب الحقيقى على هذا التساؤل هو من الزم اللوازم للكفاح العربى المعاصر .

واضاف : ان اسرائيل مشروع عقائدى فى الاساس وان الوجه الاستعمارى ضرورة لتصالحها مع القوى الاستعمارية المعاصرة ، فهى بالنسبة لامريكا حليف ، ولكنها بالنسبة لكل يهودى عقائدية لتنفيذ النبوءة التوراتية . وتساءل : هل هذه النبوءة على وجهها الذى ينفذ ، لها سند أم لا ؟! وان كان لها سند فما هو ؟! واجاب : هذا موضوع تخصص له ندوة عن « اسرائيل الفكر والمضمون » ..

يخططون لاستعادة سيناء

وتحدث الدكتور محمد حلمى مراد : ماحدث فى الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة بتونس يدل على ان اسرائيل لاتريد السلام ، وان استعملت الكلمة فهى بقصد « تنويم » وتخدير الامة العربية حتى يحين الحين لتنفيذ اطماعها .. واضاف : فاسرائيل لاتتوانى عن العدوان ، بخرقها القانون والمواثيق الدولية ، واستعمال الاسلحة المحرمة دوليا ، وضرب الاهداف المدنية ، فهى تلجأ لجميع الوسائل غير المشروعة . فاصرارنا على استخدام كلمة السلام مع عدو لايعرف سوى الحرب والقتال والدمار مهانة ومذلة لنا !

ثم استمر متحدثا عن محاولات اغتيال عرفات المتكررة : كم من المحاولات قد دبرت للقضاء على عرفات لانه رمز للكفاح الفلسطينى ، واصبح شعارا للحركة والنضال الفلسطينيين .. ثم : اسرائيل اذاعت فى كل العالم ان قتل السياح الاسرائيليين فى ميناء لارناكا القبرصى هو الذريعة للعدوان على تونس حيث ان المنفذين هم افراد الفرقة ١٧ التابعة لعرفات ، ولكن تبين اخيرا ان اليخت الموجود فى لارناكا يخت تجسس ، وان قتلاه من الموساد الاسرائيلى ، وان الثلاثة المقبوض عليهم لا احد منهم فلسطينى واضاف : فالمسالة باكملها مخططة منذ زمن ولكن [illegible] ينقصها ذريعة ، وجدت فى حادث لارناكا !

وحذر الدكتور حلمى : استعادة سيناء هو امر بديهى عندهم ، مطبوع فى كتب سياحية طبعت بعد معاهدة السلام مع مصر !! وايزمان يسمى خليج العقبة خليج ايلات فى كتبه ! ودعا : حتى نريد تنمية سيناء فيجب ان نفعل كما يفعلون هم فى صحراء النقب ، فيجب أن تكون كوسيلة للمعيشة والارتزاق وكخط دفاع حيث يعلن الاسرائيليون انهم عائدون لها !!

هم يهددون الاردن وصحيا بسبب وجود منظمة التحرير الفلسطينية بها ، فكيف سيتفاوضون الوفد المشترك ؟! وكيف سيقبلون الدولة المشتركة ؟! الا اذا كان الامر مجرد استثمار للموقف الامر الذى ادركه عرفات اخيرا فوصل لقناعة بعدم جدوى مباحثاته مع حسين .

كل عشر سنوات حلقة من المخطط

وتحدث الزميل عبدالحميد بركات فقال : البيان الذى اصدره الحزب عقب الجلسة الطارئة فى ٢/١٠/١٩٨٥ ثانى ايام الغارة الغادرة على شعب تونس وقواعد المنظمة كان فيه كل الدروس المستفادة من وجهة نظر الحزب من هذه الغارة الوحشية .. واضاف : البيان كان يبلغ العالم العربى ورسالة يقول فيها كفاكم هراء ، فاسرائيل هى اسرائيل منذ سميت اسرائيل باسرائيل ! موضحا : هم الاثنا عشر سبطا الذين كادوا ليوسف واخيه ، هم الذين عبدوا العجل وهم مع موسى ! هم الذين قالوا لموسى : « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ، هم الذين يكيدون للعرب وللمسلمين منذ فجر التاريخ المكائد ، هى التى تنفذ عن طريق الصهيونية سلسلة من الحلقات كل عشر سنوات تنفذ حلقة ! منذ ١٨٩٧ وحتى الآن ! مفصلا : ١٩١٧ وعد بلفور ، ١٩٣٥ مذابح فلسطين ١٩٤٨ قيام الدولة ، ١٩٥٦ الاعتداء على مصر ، ١٩٦٧ عدوان يونيو ، ١٩٧٧ زيارة القدس ، وهكذا لننتظر حادثا كبيرا سنة ١٩٨٧ !! انهم ينفذون كل افكارهم بدقة . وذلك لاننا مفككون نرتمى فى احضان امريكا بينما معظم رصيدها من اموال البترول العربية ! آلاف البلايين من الدولارات ملك للعرب ولكنهم لايستطيعون التصرف فيها ؟! اذا وعينا الدرس وسنعود الى انفسنا ، نستطيع أن تخطط وتنفذ ماتخططه .

مرحلة جديدة فى الصراع العربى الاسرائيلى

وجاءت كلمة الزميل حامد زيدان : هذا الهجوم يمثل بداية مرحلة جديدة فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى . واذا كانت اسرائيل منذ بدات الحركة الصهيونية تدعو لاقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين العربية فانها فى كل منطلقاتها الفكرية لم تشر الى حدود وطنها كما حددتها من الفرات الى النيل . ولكن فى مرحلة من مراحل الصراع وبعد العدوان الاسرائيلى على المفاعل النووى العراقى قال وقتها وزير الدفاع الاسرائيلى ان يد اسرائيل ستضرب فى اى مكان من الوطن العربى والاسلامى من باكستان الى المغرب ! لو وجد هناك مركز نووى او خطر يهدد امن اسرائيل ومثل هذا التصريح كان يمكن ان يذهب ادراج الرياح كوسيلة من وسائل الارهاب بالخوف كما تقوم عليه الاستراتيجية الصهيونية فى الشرق الاوسط التى تقوم على نظرية الفاعلية الايجابية ! وكانت هذه النظرية حتى مطلع الاربعينات ان هدف السياسة الصهيونية هو الحصول على الارض دون ناس ! اى تفريغ الارض من العرب وطردهم الى الصحراء ، كيف ؟! بالقتل والتصفية والتخويف ، وهكذا تتحقق الفاعلية للقوة اسرائيل الايجابية . واستمرارا لهذه الفاعلية جاء تصريح وزير الدفاع الاسرائيلى فى أعقاب ضرب المفاعل النووى العراقى . ومازالت سياسة اسرائيل كما هى ! واضاف موضحا الفارق بين الغارة على العراق والغارة على تونس : ولكن الغارة على تونس تختلف ، فقد وجهت اسرائيل ضربة خارج منطقة وطنها المزعوم ! وهذه مرحلة جديدة تأتى لتؤكد لـلامة العربية صدق ماسبق وان قلناه القضية ليست قضية بضعة امتار من الارض ، ولكنها قضية صراع حضارى يجب ان تظل حية فى اذهاننا لانها لاتزال حية داخ[illegible] طوال الفى سنة !! واليوم ارادت اسرائيل ان تسمعنا فى مصر ان كل الاقطار العربية فى متناول يدها !!! واذا كان السادات قد أعلن فى الكنيست ان حرب ٧٣ هى آخر الحروب ، فلقد صفعت اسرائيل عقولنا بالهجوم على العراق ، ومحاصرة بيروت ، والهجوم على تونس !

ضعفنا لا قوتهم

وتحدث الزميل سيد رستم فقال : لقد دخلنا عملية السلام ولم يكونوا فى اسرائيل قد جنحوا للسلم بعد ، فالاسلام يغير قوتنا نحن ، ويرجع السبب فى قوتهم الى تمزق الحكومات العربية ، فهى حكومات متناحرة الامر الذى اغرى اسرائيل بالعدوان ! فاليوم يعتدون على تونس ، وغدا فى مكان اخر ، من المفروض ان يكون عدوان اسرائيل انذارا لنا بالانتباه حيث أن سياسة اسرائيل هى الانفراد بكل دولة على حدة فهدفهم الاستيلاء على العالم العربى ! هذا التناحر العربى سهل على اسرائيل ان تعتدى وتحتل كيفما شاءت .. والحل ؟ اتحاد عربى ، وجيش موحد ، واقتصاد واحد وبخلاف هذا الحل .. وحينما اتحد العرب فى ٧٣ هزمت اسرائيل لاول مرة فى تاريخها ، ثم خططت امريكا واسرائيل لتفتيت الوحدة العربية بعد ٧٣ .. ففى اكتوبر ٧٣ كانت هناك وحدة عربية تمثلت فى قيام مصر وسوريا بضربة فى وقت واحد ، واستخدام العرب لسلاح البترول مجتمعين ..

استعمار استيطانى تفريغى احلالى

ثم تحدث الزميل عبد المجيد ابو زيد امين لجنة الحزب بالقاهرة عن الصهيونية كيف نشأت وكيف اصبحت فقال : الدرس الاساسى المستفاد من حادث ضرب الطائرات الاسرائيلية لتونس هو مصداقية الصهيونية ! فالصهيونية صادقة مع نفسها ، مع دعواها ، مع فعلها . الذين لايريدون ان يصدقوها هم العرب !! ثم : الصهيونية صيغة متكاملة معلنة قرأناها ودرسناها ودرسناها لابنائنا وطلبتنا ! مرجعا نشأتها الى : بتطور اوربا من الاقطاع الى الراسمالية فقد اليهود دورهم الاساسى وهو العملية الربوية للاقطاعيين وامرائهم ، ونشأ المجتمع المدنى والتجار الحديثون ، فتقهقر اليهود وعاشوا على الهامش الاجتماعى وهاجروا الى الدول التى كانت لاتزال تحيا حياة اقطاعية ، ثم : هناك مقولة توراتية قديمة وهى أن الارض من النهر الكبير ، الفرات ، الى النيل هى ارض شعب الله المختار ، وانه سيعود من الشتات الى هذه الارض ، وسيظهر المسيح ويحكم العالم الف عام قبل القيامة ! موضحا : منذ وجد اليهود وهذه المقولة موجودة فلماذا ظهرت فى عصر الاستعمار ، عصر غزو المنطقة العربية وتقسيم البلاد العربية ، لان هناك تقريرا بان هذه المنطقة من المحيط الى الخليج متبلورة لغة وعقائد وحوار وهى تؤمن بقومية واحدة ، كما انها تقع فى مسار الطرق الهامة ، وهى منطقة استراتيجية ، غنية بتروليا ، من هنا نشأت الصياغة الجديدة للمشكلة اليهودية ، ونشأت الصهيونية السياسية وهى دعوة العودة فى اطارها الايديولوجى السياسى ، وتشكلت المنظمة اليهودية وطرحت الايديولوجية بابعادها .. فهى حركة عنصرية بمعنى انها تقوم على التقاليد الصهيونية التى تقول ان الشعب اليهودى مختار وان الغير هم اقل شانا وانهم معادون لشعب الله المختار فاحد جذور العنف فى الفكر الصهيونى ، ما تبريره التنزيه بالقوة ، ! مستمرا : اذن الصهيونية حركة استعمارية استيطانية تفريغية احلالية ، فلابد من تفريغ ارض الميعاد من أى عنصر غير يهودى ، حيث اعلنت مبدأ ، التفريغ بالقوة ، . كذلك تقوم الايديولوجية الصهيونية على انكار وجود الهوية الفلسطينية ، كما وان الصهيونية استعمار بالوكالة اى مرتبط بالقوة المهيمنة الاستعمارية فى العالم ، بالبريطانى ، ثم بالامريكى ، فكل ماتقوم به اسرائيل هو لصالح الولايات المتحدة بالدرجة الاولى ، وليس صحيحا ان الادارة الامريكية تقع تحت ضغط قوى صهيونية لتنتهج السياسة المعادية للعرب .. هذه هى الدروس المستفادة من العدوان الاسرائيلى على تونس .

فاسرائيل جزء من المشروع الصهيونى وهى التجسيد المادى والثقافى والسياسى والثقافى لهذا المشروع فعندما تضع المنظمة فى ميثاقها بندا يقول بتغير طبيعة الدولة الاسرائيلية وتحويلها من دولة صهيونية الى ديمقراطية ، فهذا لايعنى القاء اسرائيل فى البحر ولكن تحويل الدولة العنصرية الى دولة ديمقراطية !

الامن العربى لا يتجزأ

ومن الدروس المستفادة ان الامن العربى لايتجزأ . والوصول الى تصور عربى موحد حول استراتيجية مبسطة لدعم الامن العربى ليس مستحيلا ، وتقسيم النظم العربية الى تقدمية ومحافظة فى هذا الصدد هو من الترف الفكرى ، ويفعل لعبة بعض الحكام ! فالدم الفلسطينى أريق بالنظامين التقدمى والرجعى ! وايضا ان من يتوهم من الحكام ان له علاقة خاصة بالولايات المتحدة واهم ، فلا حامى الا الشعب ، وقضية الامن العربى تسع الجميع ، من عواصل البترول الى منطرى الكتاب الاخضر ! والعدوان الاسرائيلى لم يفرق بين لبنان المارونى السنى الشيعى وسوريا البعثية ، والاردن الملكية الهاشمية ، وتونس البورقيبية !!

فلا نجاة من الغدر الصهيونى الا بتحالف قومى شعبى ، وهنا اقف أمام الحركة الوطنية المصرية فعلينا ان نعى انه لامخرج من المأزق العربى دون الخروج من المأزق المصرى ! وذلك يتوحد القوى الوطنية المصرية أيا كان مسمى هذه الصيغة

تحية للمعتقلين

ووجه الزميل حامد زيدان رئيس تحرير « الشعب » تحية خاصة للزملاء المعتقلين فى سجن الاستئناف على ذمة قضية مناهضة الصهيونية فى شخص الزميل عبد العزيز نصار ، وذلك بمناسبة الافراج عنه على ذمة القضية .

وطالب الحكومة بالافراج الفورى عنهم ، جاء ذلك فى ندوة الحزب الاسبوعية والتى حضرها الزميل عبد العزيز نصار .

● الزملاء سيد رستم وحامد زيدان والمستشار الدمرداش العقالى والدكتور حلمى مراد وعبد المجيد ابو زيد

قرار محافظ الغربية ظالم وغير واقعى

كتب ناجى الشهابى :

فى اجتماع مجلس المحافظين الاخير والذى انعقد برئاسة د. على لطفى رئيس مجلس الوزراء اثير موضوع توريد الفلاحين لمحصول الارز .. واعلن معظم المحافظين فشهم زيادة كمية التوريد [illegible] العام الماضى . وكان رفض المحافظين زيادة كمية التوريد عن العام الماضى عن علم ودراسة ورغبة منهم فى عدم زيادة الاعباء على كاهل فلاحيهم .. ولكن محافظ الغربية كان له رأى اخر مخالف لاراء كل زملائه المحافظين ..

[illegible] امام المجلس بان فلاحى محافظة الغربية سيقومون بتوريد ٢ [illegible] ارز عن كل فدان

وفى قرية [illegible] كبر قرية فى محافظة الغربية اثار هذا القرار سخط [illegible] توريد الارز الى الجمعيات .. وكان لنا لقاء مع بعض الفلاحين :

يقول الحاج عاطف شتا امين حزب العمل بالقرية [illegible] ان قرار المحافظ [illegible] ان غلة فدان الارز لاتتعدى طنا وثلاثة ارباع الطن فكيف [illegible] يورد ٢ طن ومن أين [illegible] بشراء الباقى ؟!

[illegible] نطالب بالغاء قرار المحافظ ومساواة [illegible] باقى المحافظات حيث أن محافظة كفر الشيخ تورد طنا و[illegible] وكذلك محافظة القليوبية ..

ويقول الحاج [illegible] الحنطور امين الفلاحين بشعبة حزب العمل بقرية بشبيش بالرغم من صعوبة الحياة الا اننا نفاجأ بقرارات استفزازية تزيد من صعوبة الحياة المعيشية .

[illegible] امين تنظيم [illegible] العمل ببشبيش ، ان هذا القرار سيكون انعكاسات خطيرة على الارض [illegible] الفلاح .. [illegible] تعانى اليوم اهمال الفلاح لارضه وتركه لها وسفره الى الخارج .. وقرار محافظ الغربية سيكرس عدم انتماء الفلاح لارضه .. وأن [illegible] محافظ الغربية على اتخاذ هذا القرار غير السليم هو ضعف الاجهزة الشعبية بالمحافظة .. وعدم قيام أعضاء مجلس الشعب بالمحافظة بواجبهم فى الوقوف مع الاهالى وابلاغ مطالبهم [illegible] .

ويطالب الحاج حلمى صقر امين مساعد حزب العمل ببشبيش بالغاء هذا القرار والعودة بتطبيق قرار العام الماضى بتوريد الفلاح طنا ونصف طن عن الفدان .

على الحكومة الجديدة مواجهة قوى الضغط الاقتصادى

[illegible] الراسمالية المستغلة والطفيلية على اقتصاديات الوطن ستمكن لها حتما السيطرة على العمل السياسى فيه وتوجيهه لخدمة مصالحها و[illegible] . الراسمالية الخاصة [illegible] طيلة سنوات الماضية [illegible] والنهب .. وتكوينها الثروات الضخمة بما يمكن لها قيادة الاقتصاد المصرى والسيطرة على العمل السياسى فيه لتحقيق اغراضها ومصالحها .

كما عملت على تنظيم نفسها وتجميع صفوفها فى جمعيات واتحادات خاصة واصبحت تشكل قوى تفرض نفسها سياسيا وضغطا اقتصاديا تمكنت به من اسقاط الكثير من القرارات الاقتصادية الاصلاحية الصادرة من الحكومة السابقة والتى وصفت بأنها ذات اهداف قومية . منها القرارات الاقتصادية الخمسة والشهيرة بقرارات يناير ١٩٨٥ والخاصة بتنظيم التعامل والنقد الاجنبى والتى صدرت للحفاظ على قيمة الجنيه المصرى من الانخفاض ولتثبيت اسعار السلع والخدمات وال[illegible] من الوسطاء والسماسرة وتجار العملة الذين مارسوا اعمالا من شأنها تخريب الاقتصاد المصرى وضربه الصميم وتحركت الراسمالية الطفيلية ومارست ابتزازها السياسى والاعلامى والاقتصادى على السوق [illegible] وتمكنت من اسقاط هذه القرارات بقرارات ٧ ابريل ١٩٨٥

كما تمكنت وفى [illegible] من [illegible] ـ [illegible] القرار الذى اصدرته الحكومة السابقة والذى يحمل رقم ٧-١١/١٩٨٥ والخاص باخضاع بعض السلع الاستهلاكية للضرائب والرسوم الجمركية كخطوة اولى [illegible]

ان تحقيق برنامج الحكومة الوارد فى خطاب التكليف سواء السيطرة على الاسعار او تحقيق التوازن [illegible] واصلاح الهياكل الاقتصادية وتصحيح مسارها لايمكن ان يتحقق الاباسقاط الانظمة الغريبة على جسد الاقتصاد المصرى والتى لاتعتمدها الدول الاشتراكية او الراسمالية المتقدمة او المتخلفة المتقدمة او النامية (بور سعيد المدينة الحرة ـ الاستيراد بدون تحويل عملة ، وهذا لايتأتى الا بضرب أوكار الفساد وقوى الضغط الاقتصادى وهى قوى غير [illegible] بالحماية دستوريا [illegible] تقضى به النصوص الدستورية ، خاصة المادة ٢٩ من الدستور .

كما نطالبها بان تمارس سلطاتها وتكشر عن انيابها بقوة أمام رجال الاعمال ، المستوردين ومنتجى المشاريع الخاصة ، المستوردين وتجار العملة والوكلاء والوسطاء والمتداولين .

فهل تبدأ الحكومة هذه الخطوة ؟

احمد حسن الحامى

ابراهيم شكرى فى كفر الشيخ

كتب ـ سمير شرباش :

شهدت قرية « نصره » محافظة كفر الشيخ مساء يوم الخميس الماضى اجتماعا سياسيا كبيرا بمنزل المهندس أحمد شكرى حضره جمع كبير من قيادات حزب العمل الاشتراكى بالمحافظة واهالى القرية .. تحدث فيه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وعبد الحميد بركات أمين التنظيم بالحزب والامين العام المساعد وابراهيم الزيادى مدير عام جريدة الشعب وعزت طولان أمين عام حزب العمل بمحافظة كفر الشيخ والمهندس رجب الشلاوى عضو اللجنة العليا وبعض قيادات الحزب بالمحافظة .

● وقال المهندس ابراهيم شكرى ايها الاخوة تمر البلاد فى هذه الفترة بمرحلة هامة من تاريخ شعبنا وهذه المرحلة تتطلب من كل فرد ان يقوم بواجبه ومن هنا كان على الاحزاب ايضا ان تقوم بتنظيم صفوفها وتوصيل آرائها الى كل عضو من اعضائها ومن خلال هذا الرأى يمكن ان يكون هناك طريق نستخلص فيه لمصرنا العزة والرفعة والرخاء باذن الله وربما يتساءل البعض بالنسبة للتغيرات التى حدثت فى الوزارة قريبا عن مدى تأثير هذه التغيرات من السياسات التى تنتهجها الحكومة !!

فقد قلنا رأينا فى جريدة الشعب ان هذه التغيرات تناولت رئيس الحكومة !! وبعض الوزراء ، ولا تعتبر تغيرا وزاريا حقيقيا انما تغير فى بعض المواقع اقتضته الظروف .. أما السياسات فهى نفس السياسات التى كانت تنتهجها الوزارة الماضية والتى كنا ومازلنا نخالف الكثير منها ولنا رأينا فيها ..

قروض ومعونات

اقتصادنا النهاردة ليس فى وضع متوازن واننا معتمدين على الخارج ومستسلمين لحكاية القروض والمعونات التى تأتينا من امريكا وحين يتكلم اى شخص يرد عليه مين اللى يعطينا ٢٠٠٠ مليون دولار وفى آخر مرة انتم سمعتم الرئيس مبارك حين عاد من امريكا قال اعطونا ٥٠٠ مليون دولار حيدونا نصفهم حالا والنصف بعدين الناس يقولوا « فرجت !! » . ٥٠٠ مليون حيدونا لكن حين نرى حقيقة ما حدث سياخذكم العجب القروض التى علينا لامريكا مع فوائدها استحق دفعها .. فطلب الرئيس مبارك تخفيف الفوائد او تاجيل الاقساط لكن القانون الامريكى يمنع ذلك ويطالب بمنع المساعدات الامريكية عن الدول التى لا تقوم بتسديد ديونها لامريكا !!

ومن هنا اخترعوا حكاية ٥٠٠ مليون دولار التى يدفع منهم « لامريكا !! » القسط والفوائد المطلوبة « منه فيه !! » ياخذوها من اليمن ويعطوها فى الشمال وجرائد الحكومة المصرية تكتب بالمنشت الكبير ٥٠٠ مليون دولار من امريكا وهى فى الحقيقة ٥٠٠ مليون دولار من جيب امريكا اليمين الى جيبها الشمال !! وهى لن تاتى الى مصر ابدا حتى الآن . ومن هنا اقول لا يجب ان نعتمد على امريكا او روسيا انما نعتمد على انفسنا حتى يمكن ان نشق طريقنا ونقدر تاخذ قرارنا بانفسنا وبرنامج حزب العمل الاشتراكى واضح فى هذا الاساس الاعتماد على النفس هو الاساس بالنسبة للتنمية .

وتحدث عن الانتخابات والديموقراطية فقال :

لابد اننا نعرف ان الطريق بيننا وبينهم طويل ومازال هناك اشواط واشواط ولم تتم هذه الاشواط بان تجلس وتطلب من السماء ان تهبط علينا ديمقراطية الا ان تكافح من اجل هذه الديمقراطية واعرفوا انه لابد ان يكون هناك لجان فى كل شعبة للاحزاب تحرص على قيد الناخبين فى جداول الانتخابات وتحرص على ان تكون الانتخابات حرة وصادقة وامينة كفى .. كفى لسنا قصر ولسنا شعبا قاصرا لكى يكون هناك .. من يعبر عنا من غير ان يكون فى هذا تفويض حقيقى نريد انتخابات حرة وصحيحة وليست مزورة انتخابات بالفعل لا ينتخب فيها الامن حضر امام صناديق الانتخاب اما ان يكون فى ماالقبر من منذ سنوات ويدلى بصوته ويكون فى العراق او السعودية ويدلى بصوته ويقال ان الصندوق ده مسدد والآخر كذلك وكان المسالة بسيطة .. ليست بسيطة .

اذا كانت الحكومة نفسها تزور فكيف تلاحق المزورين اذا كانت الحكومة نفسها تفسد فكيف يمكنها ان تتعقب المفسدين او تقف امامهم بالفعل من يريد ان يخل بالقواعد وبالعدل اذا كانت هى بنفسها تقوم بهذه الاوضاع كلها اقول انها قضية بيننا وبين الحزب الحاكم !!

واذا كان الامر كذلك نحن نطالب بتصحيح الاوضاع نطالب بالغاء العمل بالاحكام العرفية بعد ان تنتهى هذه المدة وتكون هذه المدة الاخيرة التى تنتهى بعد اشهر واقضا تعديل قانون الاحزاب الذى يجعل قيام الاحزاب مرهونا بمشيئة وارادة لجنة حكومية وليس لجنة عادلة لجنة نصفها من الوزراء ونصفها من الحكومة بتعينها وبعدين يقولوا ايه اللجنة دى تحكم اذا كان الحزب يجاز فيتوم او ترفض اللجنة فلا يظهر له وجود .. بالفعل اى حزب ينشا جديد لابد انه سيعارض الحكومة !! طيعا فنحن نأتى نطرف من اطراف القضية ونجعله قاضى صاحب المصلحة هو الذى يحكم فى القضية !! هذا هو الذى يقضى به قانون الاحزاب الحالى بينما تكوين الاحزاب فى الدستور حق مطلق لجميع المصريين نطالب بان يكون الامر للشعب اولا واخيرا .

ثم تحدث عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم فقال : فى الواقع اننى فى بداية حديثى استرجع الى الوراء ثلاث سنوات مضت حيث ابريل ١٩٨٢ عندما جئنا الى كفر الشيخ لاول مرة فى اجتماع تنظيمى برفقة ابراهيم الزيادى والمهندس احمد شكرى وكان عدد الحاضرين لا يزيد عن ١٢ او ١٣ شخصا من بينهم الزميل الفاضل عزت طولان وكنا نعد للمؤتمر الاول للحزب

الآن ارى ان الصورة قد تغيرت لان الزميل عزت طولان قال ان المدعوين ليسوا هم اعضاء الحزب بل قيادات الحزب فى كفر الشيخ واننى اقول ان التطورات التى حصلت اخيرا بالنسبة لامين الحزب المستقيل بالمحافظة صورة الاجتماع الحالى تفيد انها لم تحدث هزة كما كانوا يتصورون او توتيكا بمواصفاته التى عددها رئيس الحزب وتحمله بان قيادات الحزب واعية ولا ترتبط بشخص بقدر ما ترتبط ببرنامج الحزب .

ثم تحدث ابراهيم الزيادى مدير عام جريدة الشعب فقال : ارجو ان احيى جميع الحاضرين وعلى راسهم المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وعبد الحميد بركات ولا اعتبر ان بيننا من هو الضيف ومن هو المضيف فكلنا فى منزل ابراهيم شكرى اسرة واحدة نشعر بالاخوة او البنوة وكلنا جئنا هنا نستهدف عملا جادا وارجو ان يوفقنا الله

وبالنسبة لمحافظة كفر الشيخ والتى لا استطيع ان اغفله ان المحافظة كانت تضم اعضاء كثيرين من ابناء مصر الفتاة الذين جاهدوا مع الرئيس والزعيم احمد حسين رحمة الله عليه وبرفقائه وجنود مصر الفتاة كانت لهم جولات وصولات على مدى طويل ثم انقطعت الصلة بين هذا العهد من الكفاح والجهاد للظروف السياسية التى كانت تمر بها البلاد حتى ظهرت الدعوة الى حزب العمل ولا يمكن ان اغفل ان كثيرا من مؤسسى حزب العمل كانوا من مصر الفتاة .

ثم تحدث الزميل عزت طولان امين عام محافظة كفر الشيخ فقال : نعلن للعالم اجمع ان مصر الفتية شامخة برجالها وعلى راسهم المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل الاشتراكى التى قاد بالامس القريب مظاهرات الشباب بجامعة القاهرة ضد بربرية اسرائيل وفجورها حين ضربت مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس وطالب بطرد سفير اسرائيل من مصر مرفوعا على اعناق ابنائه من شباب جامعة القاهرة وانه يذكرنا منذ بداية عمله السياسى عام ١٩٣٥ وهو طالبا بكلية الزراعة بمواقفه ضد الاستعمار والرجعية وكان عنصرا فعالا ومؤثرا وشبابه بجماله وجهده فى كتيبة مصطفى الوكيل .. ثم استطرد يقول :

ان محافظة كفر الشيخ برجالها الذين يمثلون امام سيادتكم يبرهنون بان قيادات حزب العمل بخير وتعمل على ضم العناصر الجيدة سر بسيادة الزعيم ونحن من خلفك والله يوفقك

وتحدث الزميل فايق الفوال المحامى من داخل محبسه بسجن مركز شرطة كفر الشيخ قائلا : ان ما نحن فيه لا يساوى جزءا مما تعمله انت ايها الزعيم فى سبيل مصر وانزيارتك لنا اليوم انما تدل على عظمتك ونؤكد اننا الآن بهذه الزيارة ازددنا صلابة وتعاهدك بان نسير خلفك حتى تظهر الشمس الحقيقية فى مصر .

وقال عبد الرحمن بهنسى المحامى ان اصعب شئ على النفس حين يدافع محام عن حقوق المواطنين فيزج به فى السجن

ورحب المهندس عبد الفتاح البدوى بالزعيم ابراهيم شكرى وشكره على زيارته متمنيا له كل توفيق ورفعة ..

ويزور فايق الفوال بسجن كفر الشيخ

فايق الفوال

ذهب المهندس ابراهيم شكرى برفقة الزميل عبد الحميد بركات أمين التنظيم وعزت طولان أمين محافظة كفر الشيخ ومسعود الشلاوى امين مركز دسوق والمهندس رجب الشلاوى عضو اللجنة العليا وبعض قيادات الحزب لزيارة الزميل فايق الفوال المحامى المحبوس بسجن مركز شرطة كفر الشيخ بدعوى انه وراء احداث مدينة فوه وجلس الزعيم بين الزميل ورفاقه المودعين بسجن مركز الشرطة وهم عبد الرحمن بهنسى المحامى وعبد الفتاح البدوى امين لجنة الوفد ورحب بهم ورحبوا به وطمأنوه على ان روحهم قد ارتفعت وسوف يواصلون النضال من اجل رفعة مصر وشعبها .

واستمرار حبس الغول

امر قاضى المعارضات بكفر الشيخ باستمرار حبس الزميل فايق الفوال وعبد الرحمن بهنسى لمدة ١٥ يوما .. كما اصدر قرارا باستمرار حبس ضابطى الشرطة وتحويلهما الى محكمة الجنايات وعقد محامو كفر الشيخ اجتماعا للتضامن مع زميلهما

● إذا كانت الحكومة بنفسها تفسد فكيف يمكنها أن تتعقب المفسدين

● المهندس ابراهيم شكرى والى يمينه عزت طولان والى يساره عبد الحميد بركات ورجب الشلاوى

أخبار الحزب • أخبار الحزب • أخبار الحزب

لماذا لا ترد محافظة الدقهلية ؟

سبق ان نشرت جريدة الشعب صرخة المواطنين بقرى مركز اجا التى تتلخص فى مطالبهم برصف الوصلة الترابية رقم ٧٤٤ طريق شنيشة بقطارس ... التى تقدم بها [illegible] احمد الفقى عضو مجلس الشعب السابق طلبا عنها [illegible] طريق بخطة ١٩٨٠ وكان ذلك بتاريخ ٣ـ٤ـ١٩٨٠

ولكن الايدى الخفية غيرت تاريخ تأشيرة [illegible] القرار قد نقل وزيرا للتنمية الزراعية !

وقد عرض الامر [illegible] مجلس [illegible] المحافظة [illegible] الطريق رقم ٣٢ الجارى [illegible] تلاشيا لعدم ابلاغ النيابة العامة لموقعة التزوير .

وآخر صرخة نشرتها جريدة الشعب [illegible] العدد ٣٠٢ يوم الثلاثاء ٢٤ سبتمبر صفحة [illegible] بالصفحة الثانية والعمود السادس يخاطب [illegible] محافظ الدقهلية . أين الديمقراطية والعدالة من هذه التضحية .

وقد مضى خمس سنوات على تأشيرة السيد محافظ الدقهلية برصف هذه الوصلة لقرار [illegible] والنشر عنها طوال هذه الفترة ولكن لم يأت [illegible] المحافظة عن هذه المشكلة !

ونحن نسأل [illegible] لان هذا [illegible] يمر بقرية النائب السابق لحزب العمل ؟ .. أم أن عدم رصفه يستهدف الضغط عليه لترك حزب !! هل أم أن هؤلاء المواطنين لا [illegible] ما فرض عليهم اجباريا لا يستحقون الطرق ؟ أم لان هذه المنطقة ليست من أهل المرور لقضاه [illegible] قريبة وما من المحافظة [illegible] عن سبب تغيير تأشيرة السيد [illegible] المحافظ بتاريخ ٣ـ٤ـ١٩٨٠ .

احمد الفقى
امين الدائرة الثانية بالدقهلية

حزب العمل فى البحيرة يدافع عن المزارعين

قام الزميل عادل نعيم الامين المساعد لحزب العمل الاشتراكى بالبحيرة بالاتصال بالمسئولين عن الزراعة [illegible] بالبحيرة سعيا لحل [illegible] العديد من المواطنين من [illegible] عدم تنفيذ المحافظة للقانون ١١٩ لسنة ١٩٨٢ الخاص بتسوية حالات [illegible] الموظفين بشركة [illegible] الصناعية

وكانت الزراعة قد وعدت الموظفين الذين يقدمون استقالاتهم مبكرا بتسليم [illegible] من الارض الصحراوية المملوكة للشركة [illegible] الفتح بمتوسط من ٨ الى ٢٤ فدانا للفرد وضم عامين لمدة خدمته مكافاة توازى مرتب السنة الاخيرة مما دفع المئات [illegible] المهندسين الزراعيين الى تصديق [illegible] الوعود وتقدموا باستقالاتهم فى تمس عام ١٩٨٣ استلموا الارض الا ان المحافظة رفضت تسوية حالاتهم .

ومما يذكر [illegible] عادل نعيم اتصل بالمسئولين فى يوم ١١ـ٩ـ١٩٨٥ لحل هذه المشكلة الا ان المسئولين لم يتخذوا أى اجراء لحل هذه المشكلة

فلتسقط كل الحكومات العربية

بقلم : سعيد مراد

ماذا بقى يا عرب لنا من كرامة ؟ لقد لطخت كل الوجوه بالوحل وتوارى الكون كله خجلا من الوهن المتجسد فى نفوسنا ، الرابض على صدورنا للقيد لاقدامنا ، الناتج عن موقف كل الحكومات العربية المتآمرة .. المتاجرة بقضية وجودنا نحن العرب . وهل عاد لوجودنا وجود ؟ لقد افتقدنا كل مقومات الوجود والبقاء وعلينا ان نولد من جديد . نعم لابد أن نولد من جديد .. والميلاد الجديد لن يكون ميلادا سهلا .. فقد فقد المولود الجديد كل مقومات الحياة .

اسرائيل .. الصهيونية والامبريالية العالمية من ورائها تسخر منا .. ونحن فى غيبة .. بل خيبة لنبيع الاحلام للاشباح المتحركة فى الظلام .

اى هوان أكثر من هذا .. محادثات فى كل عواصم العالم وقرارات فى [illegible] دول .. ومشاورات .. ومجاملات .. وضحكات السخرية تجلجل فى كل الدنيا وتنون بلسان الحال [illegible]

هل نسيتم يا عرب مجازر صهيونية فى دير ياسين وكفر قاسم؟

يا عرب .. انه [illegible] عليكم حتى مجرد الذكريات السعيدة [illegible] الفاتح من [illegible] تجهض احتفالاتنا [illegible] الذكريات ونعيش فى [illegible] وهم [illegible] وكآبة .

أمام كل هذا .. ماذا فعلت [illegible] العروبية .. وقفت الحكومات وقفة المتسول وسط الطريق يستجدى المارة قليلا يعطيه واكثرهم يزدريه وبين المنة والكثرة تتثاقل [illegible] ويضيع الشرف .

هل بيانات الاستنكار .. تنقذ [illegible] ؟ هل قرارات مجلس الامن [illegible] الامم المتحدة تعيد حقا الى صاحبه ؟ هل يحترم العالم أمة منزلة [illegible] فى مقاعات الـ[illegible] الطائفية والمذهبية ؟ هل الانسان العربى الذى [illegible] حريته داخل وطنه قادر [illegible] حرية ؟

أيها الشعب [illegible] احتله [illegible] كل سيناء عام ١٩٥٦ ولم نهزم بل وقف المارد العربى من [illegible] المحيط يهز أركان [illegible] كله . وفى عام ١٩٦٧ احتلت اسرائيل سيناء والجولان والضفة الغربية ووسط ظلام الهزيمة ومن بين الانقاض وقف الانسان العربى فى رأس [illegible] اسطورة التفوق اسرائيل [illegible] المارد يخوض أعنف معارك الشرف والبطولة فى حرب الاستنزاف .

وبعد اكتوبر المجيد حيث صنع الانسان العربى بارادته ، وبتجاوزه للذات المتهزمة فى داخله ان يحقق نصرا اجهضته الحكومات العربية بتمزقها وصراعها على الزعامة وحبها للبقاء .

ونسيت هذه الحكومات المقولة الخالدة ، احرص على الموت توهب لك الحياة .

ايها الحكام العرب من اجل حفنة دولارات بعتم انفسكم لكن الطوفان حتما قادم ويومئذ تنتصر ارادة الشعب العربى .

٨ محبوسين فى سجن الاستئناف

مازال فى سجن الاستئناف ثمانية من [illegible] على ذمة قضية مناهضة الصهيونية بعد الافراج عن الزميل عبد العزيز نصار عضو حزب العمل الاشتراكى وجمال فهمى عضو حزب التجمع الوطنى [illegible]

والباقون فى السجن هم :

من أعضاء حزب العمل الاشتراكى عبد العزيز مرسى ومحمد عبد المحسن الرفاعى .

ومن أعضاء حزب التجمع كمال ابو عيطة وكمال خليل وعمر مرسى ومن الطليعة الوفدية الدكتور عبد المحسن حمودة .

وبالاضافة الى هؤلاء من غير اعضاء الاحزاب علاء لام وصبحى دهب .

لجنة الحزب ببهيا تستنكر عدوان اسرائيل

ارسلت لجنة حزب العمل ببهيا بالشرقية برقية لرئيس الجمهورية تستنكر [illegible] الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة بتونس ، واعتبرت البرقية العدوان استمرارا لمسلسل الجريمة الاسرائيلية فى المنطقة [illegible] بمصر [illegible] الذى استقبل الانباء بالاسى والمرارة . [illegible] طالبت باعادة تقييم الوضع والسياسات .. كذلك أيضت كل ما [illegible] عن حزب العمل من بيانات وكذلك مسيرته السلمية التى تندد بالصهيونية والسياسة الامريكية . كما طالبت البرقية بالافراج عن المعتقلين بسجن [illegible] تشتاك ، والغاء القوانين المقيدة للحريات والعودة الى الصف العربى .

قام بارسال البرقية نيابة عن اللجنة الزميل [illegible] عبادة امين الحزب [illegible]

لجنة الحزب بالوادى الجديد تقيم معرضا للمنتجات الزراعية

أقام حزب [illegible] الاشتراكى بمحافظة الوادى الجديد معرضا لمنتجات [illegible] الصناعية والاشغال اليدوية بمدينة الخارجة شاركت فيه سيدات [illegible] ببعض المنتجات وذلك بمناسبة العيد [illegible] الذى [illegible] اكتوبر

وقد قام محافظ الوادى الجديد بافتتاح المعرض واشاد بجهود لجنة الحزب فى اطار [illegible] وخدمة البيئة .

صرح بذلك أمين تنظيم الحزب بالوادى الجديد [illegible]

البكاء وحده.. لا يكفى..!!

المغزى العسكرى للغارة الاجرامية على تونس

بعد الهجوم الاسرائيلى الاجرامى على تونس ، ومقر قيادة منظمة التحرير سوف تعود البكائيات العربية المعهودة !

وقد يشتد البكاء عدة ايام او بعض اسابيع • تماما كما حدث عندما ضمت اسرائيل الجولان العربية ، وعندما قصفت المفاعل النووى العراقى ، وعندما اخترقت طائراتها الاجواء السعودية ، وعندما اجتاحت جحافلها لبنان مرتين ، وعندما ضمت بالقوة القدس العربية الاسلامية •

بقلم :
كامل زهيرى

وكلما ازدادت اسرائيل جنونا وصلفا • زادت البكائيات العربية مرارة ! لكن كثرة البكاء — كما هو معروف — تفقد الحزن معناه • وتجعله نوعا من التعود على الضياع والتعاسة ! ولعل الاهم بعد البكاء ، أو قبله ان نبحث فى مغزى تلك الغارة الاجرامية على تونس ، وقصف مقر قيادة منظمة التحرير ، ومحاولة اغتيال ياسر عرفات بين انقاض المبانى !

الاهم ان نبحث عن مغزى الحدث وهو فى ظنى اكبر واخطر على الاقل من الناحية العسكرية • لان طيران الطائرات الاسرائيلية ٢٠٠٠ كيلو متر الى تونس ، بعيدا عن قواعدها ، وعودتها اليها ، يحمل تطورا عسكريا خطيرا •

لقد اسقطت تلك الغارة ذلك « المصطلح » العسكرى والسياسى القديم ، الذى كنا نردده عسكريين ومدنيين • ان هناك دول مواجهة ودول مساندة المواجهون يجاورون الكيان الصهيونى ، ويحيطون به • وقد اشتبكوا معه فى ستة حروب منذ ٤٨ حتى الآن • والمساندون يقعون ويقيمون بعيدا عن ذلك الكيان بآلاف الكيلو مترات ! لقد اسقط الطيران الحديث المسافات وسقط بذلك المصطلح القديم « المواجهة والمساندة » واصبح الخطر الصهيونى يشمل القريب والبعيد ، والدانى والقاصى • ويهددهم جميعا بلا تفرقة •

وقد تخبئ مغامرة اسرائيل فى تونس عددا من التفاصيل لم تتكشف بعد • لان اسرائيل لا تملك طائرات تستطيع ان تطير ٥٠٠٠ كيلو متر — ذهابا وعودة — ولم تتكشف بعد طريقة الاقلاع ، وخطة الامدادات ، كما ان اقرب العمليات لها عملية عنتيبى فى اوغندة اعتمدت على قواعد ارضية مجاورة • وسوف تتكشف دون ريب التفاصيل ، ولكنها لاتهم الآن بقدر المغزى العام لتلك الغارة الاجرامية من الناحية العسكرية •

ان مغزاها — والاهم — ينطبق تماما على ما قاله اريل شارون — سفاح قبيه — ووزير الحرب السابق فى الحكومة الاسرائيلية ، والوزير الحالى ، حين قال لجريدة الاوبزرفر البريطانية منذ اربع سنوات :

« ان المصالح الاستراتيجية الاسرائيلية تتضمن جميع ارجاء العالم العربى المجاور ، بالاضافة الى ايران وتركيا وباكستان وافريقيا الشمالية وزيمبابوى فى قلب افريقيا »

لقد عادت اسرائيل بالغارة على تونس الى سياسة « الذراع الطويلة » التى ابتكرها موشى ديان ، وتبناها اريل شارون ، وهى نفس السياسة التى تلجأ اليها اسرائيل كلما طاب للعرب استرخاؤهم ، وضمنت اسرائيل انها لن تجد ردا ولا عقابا غير العبارات الانشائية ، والبيانات المرصعة بالمحسنات اللفظية !

وقد اسقطت تلك الغارة ذلك الوهم الذى ينعم به البعض ويهدهده من ان هناك فرقا بين الليكود والعمل وبين بيريز وشامير • بل سقط ذلك التقسيم الماكر الذى ابتكره هنرى كيسنجر منذ عشر سنوات ، اى منذ فصل القوات فى حرب اكتوبر ، من ان العالم العربى ينقسم الى راديكاليين من دعاة الحرب ومعتدلين يفضلون السلام • اسقطت تلك الغارة الاجرامية على تونس ، وهى اكثر الدول العربية اعتدالا — تلك الاكذوبة التى تروجها الادارة الامريكية — وتلقى بعض الآذان العربية المستجيبة — من ان حكومة بيجين وايتان وشامير التى شنت الحرب على لبنان •

فلبنان كان الاكثر اعتدالا وكان الضحية التى تحملت اكبر وافدح الخسائر •• وتونس الاكثر اعتدالا تأتى بعد لبنان • لان حقيقة الكيان الصهيونى لم تتغير ولن تتغير • ولا فرق بين بيجين وبيريز ، ولابين شارون وبن جوريون • ولابين يادين وموشى دايان •

ان الحقيقة التى يغفلها كثيرون ان الحكومة الائتلافية القائمة التى تحكم اسرائيل الآن بعد ائتلاف الليكود والمعراخ تجمع بين نوعين متكاملين • انها تجمع بين الحاخام والجنرال اى بين التعصب الدينى والتطرف العسكرى • ففى تلك الحكومة حاخام واحد ، وخمسة وزراء حرب سابقين ، وثلاثة رؤساء أركان حرب سابقين ، وجنرالان كبيران !

ان هذه الحقيقة وحدها تسقط اى وهم فى مخططات اسرائيل واستراتيجيتها وسياستها ونواياها كما وصفها شارون ، ونفذها رابين !

حقيقة الموقف الامريكى

واذا كان رد الفعل الامريكى للغارة الاسرائيلية على تونس ومقر القيادة الفلسطينية قد اثار الحزن او الدهشة او الانقباض او الاستنكار فلست مع الذين طوحت بهم الاوهام حتى فقدوا القدرة على التقويم والتحليل •

فليس بدعا ان يقف المتحدث الرسمى الامريكى بعد لحظات من الغارة ليهاجم الفلسطينيين ، وليست مفاجأة كبرى ان يكون هذا هو الموقف الامريكى الرسمى •

ففى البيت الابيض رونالد ريجان الذى يصف اسرائيل بانها « كنز » لا يفنى وهذا هو تعبيره • وهو نفسه الذى اعتذر بعد حرب لبنان من انه ابدى امتعاضه من قتل المدنيين ، واستخدام القنابل العنقودية الامريكية المحرمة ، مذكرا الاسرائيليين انه حين كان حاكما لكاليفورنيا لم يخف تأييده « المقاتلى » لاسرائيل •

ولست اذهب بعيدا فامامى نص خطاب رونالد ريجان الى مناحم بيجين والذى ارسله اليه فى ابريل ١٩٨٢ وناقشه مجلس الوزراء الاسرائيلى فى جلسة ٢١ ابريل ١٩٨٢ •

والخطاب من ٥٠٠ كلمة • بدأ بالتحية وانتهى بها • وفيه ثلاث فقرات هامة • الاولى تتعلق بضمان امريكا للتفوق الاسرائيلى العسكرى الكمى والكيفى — حسب تعبير الخطاب والفقرة الثانية تتعلق بمصر والثالثة بالقضية الفلسطينية •

وما يهمنى الآن هو ذلك الضمان الامريكى لكل الاتفاقيات السابقة على كامب دافيد ، ومنذ عام ١٩٧٣ ، وهى اشارة الى الوعد الذى تم بين هنرى كيسنجر واسرائيل ، بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير ...

الاصح تعتمد على ان الضعف العربى شمل كل شئ حتى الذاكرة !

لكن موقف امريكا هذه المرة لا يحمل اعتذارا ولا تأجيلا • وقد اعلنه المتحدث الرسمى الامريكى لارى سبيكس ، دون مواربة او خجل !

ماذا بعد البكاء ؟

ولكن •• ماذا بعد الدهشة او الامتعاض او حتى البكاء ! لقد سقطت التقسيمات التقليدية التى سادت منذ ٤٨ ، وهذا هو المغزى الحقيقى لغارة اسرائيل الاخيرة •

وفى ظل سياسة الوفاق بين اقوى دولة فى العالم ، واشرس كيان عدوانى عرفه تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وفى ظل الاتفاق الاستراتيجى الامريكى الاسرائيلى لابد من ان نقولها بصراحة للمواجهين والمساندين ، والمعتدلين والمتطرفين -

— اذا كان السلاح الاكبر فى يد اسرائيل هو السلاح الامريكى فالسلاح الاخطر فى يدها هو الخلافات العربية •

فلم تشهد الساحة العربية مثل هذا النوع من الخلافات التى اصبحت حروبا صغيرة ما ان تهدأ حتى تشتعل ، وقد تفشى ابتكار الخلافات حتى كادت تضيع القضية الرئيسية واصبحت الخلافات هوانا يفرش الطريق لتفوق استراتيجى خطير وغطرسة عنصرية مدججة بالسلاح !

بل الاخطر ان تنتقل الخلافات بين الدول الى الخلافات حتى بين الفلسطينيين انفسهم • وانا من المؤمنين ان الشعوب لاتموت بالسكتة القلبية • وقد صمد الفلسطينيون ٨٠ يوما فى لبنان امام اقوى عتاد عسكرى حديث • وصمد اللبنانيون واسقطوا اتفاقية مارس ٨٣ • وابتكرت المقاومة الوطنية اسلحة جديدة منها الانتحار المسلح ! لكننى اقول بامانة : ان انقسام الفلسطينيين لا يقل خطرا عن تقسيم فلسطين •

ولعل الاخطاء القائمة والاخطار القادمة تعيدنا الى الصواب •

والا متى •• ترد الخطر او حتى تكشف الخطأ ؟!



● عملية اخلاء جثث الضحايا من بين الانقاض بعد الغارة الصهيونية الاجرامية على مقر منظمة التحرير فى تونس ••

ماذا بعد القرصنة الامريكية ؟

ردود الفعل تتوالى والحكومة المصرية تقف عاجزة

كتب : محمود مصطفى

تفاقمت حدة الاستفزاز الامريكى ، وتصاعدت بشكل خطير ضد العرب ، حين قامت الطائرات الحربية الامريكية صباح يوم الجمعة الماضى باعتراض الطائرة المصرية (بوينج ٧٣٧) اثناء عودتها الى القاهرة بعد ان اعلنت السلطات التونسية عن رفضها السماح لها بالهبوط فى مطاراتها • وعلى استحياء شديد ، أصدرت وزارة الخارجية المصرية ، بيانا هزيل اللهجة ، يبدى اسف جمهورية مصر العربية على ما قامت به الطائرات الحربية الامريكية ، من اعتراض للطائرة ، التى كانت تحمل مختطفى السفينة الايطالية ، ومعهم اثنان من منظمة التحرير الفلسطينية اللذان شاركا فى عملية التفاوض مع المختطفين •

وقد اذاع التليفزيون الايطالى انه كان على متن الطائرة المصرية ٢٣ شخصا بينهم (٥) دبلوماسيين مصريين و (٦) من رجال المخابرات المصرية ••

وفور هبوط الطائرة المصرية فى قاعدة ...

طلب احاطة عن ضعف الموقف الرسمى تجاه القرصنة الامريكية

موسكو من ناحيتها اعربت عن قلقها من العملية الامريكية ، بينما ايدت المانيا الغربية وبريطانيا العملية •

ونددت جميع فصائل المقاومة الفلسطينية على مختلف اتجاهاتها ، بالعملية ، ووصفت بيانها اعتداء على ...

فيما صرح اسحق شامير وزير الخارجية الصهيونى بقوله انه يامل ان تكون سياستهم بضرب خصومهم قد اعطت مزيدا من الشرعية بعد الفعل الامريكى ••

وتعليقا على العملية ذكر راديو اسرائيل •• ان مصر تعتمد على امريكا اقتصاديا يجب الا تتخذ قرارا فى مواجهة امريكا قد يعود عليها بالضرر ••

... المتحدة كانت على اهبة الاستعداد للقيام بعمل عسكرى ، لتخليص السفينة الايطالية من ايدى مختطفيها لولا توصل السلطات المصرية الى الحل ، الذى تم بمقتضاه مغادرة المختطفين للسفينة ••

وصرح متحدث بلسان الخارجية الاسرائيلية ، ان اسرائيل تنظر بتقدير وارتياح للعمل الذى قامت به امريكا ضد المختطفين ، واضاف ان الخطوة الشجاعة ، بالاضافة الى خطوات اخرى قامت بها امريكا ،

التقت (الشعب) بالكاتب الصحفى ورئيس اللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقى احمد حمروش •

وجاء اللقاء بعد العدوان الاسرائيلى على تونس ، وعلى اثر عودة احمد حمروش من تونس ولم يقتصر اللقاء فقط على مناقشة العلاقات بين اللجنة المصرية للتضامن ومنظمة التحرير ولكنه امتد الى مناقشة الاوضاع العربية

أحمد حمروش يقول « للشعب »

الدعوة لاجتماع كل لجان التضامن العربية بالقاهرة فى نوفمبر القادم

● الى اى مدى وصلت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقى ؟

● العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المصرية علاقة وثيقة وليست حديثة ، بدأت فى يناير ١٩٨١ عندما دعت المنظمة وفدا من اللجنة المصرية وكان هذا الوفد مشكلا من شخصيات تمثل كافة القوى السياسية والدينية فى مصر.

ودعت وفدا آخر للمشاركة فى الاحتفال بيوم الارض فى ٣٠ مارس سنة ١٩٨٢ قبل الغزو الاسرائيلى للبنان بعدة أسابيع وظلت العلاقة بين اللجنة المصرية والمنظمة تتوطد يوما بعد يوم الى ان وصلت الى حد الدعوة الى عقد مؤتمر تضامن مع الشعب الفلسطينى من أجل حقه لتقرير المصير والذى كان مقررا عقده فى ٣٠ مارس ١٩٨٤ لولا الظروف الداخلية فى اللجنة التنفيذية للمنظمة التى دعت ياسر عرفات الى الاعتذار عن عدم الحضور فى خطاب وجهه الى اللجنة المصرية قبل انعقاد المؤتمر بايام •

ورغم ذلك فقد استمرت العلاقة الوثيقة والتى دعت اللجنة المصرية الى توجيه دعوة الى المنظمة للاشتراك فى العيد الـ ٣٠ لباندونج حيث مثل المنظمة الاخ هايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح وهو الذى مثلها أيضا فى الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لوفاة عبد الناصر •

● كانت هناك اخبار تقول ان ابو اياد سيحضر الى القاهرة بدعوة من اللجنة المصرية • هل هذا صحيح ؟

● هذا صحيح وقد التقيت منذ اسبوعين بالاخ أبو اياد فى تونس والتقت وجهات نظرنا حول حضوره الى القاهرة ولكنه آثر أن يتم ذلك عن طريق موافقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اجتماعها الذى عقد فى بغداد •

ويهمنى ان اشير الى أن أبو اياد لم يكن عنده مانع من الحضور مطلقا من ناحية المبدأ حيث انه اتفق معى على أن حضور قيادات فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة مكتب اللجنة المصرية والقيادات السياسية الاخرى هو أمر هام لتوضيح موقف منظمة التحرير والخطوات التى كانت تتخذها فى سبيل حل المشكلة الفلسطينية وخاصة بعد الاتفاق الاردنى الفلسطينى • ومازلت أعتبر أن مثل هذه الاجتماعات أمرا هاما جدا لازالة سوء الفهم والوصول الى اقتناع مشترك بين الثورة الفلسطينية والقوى المصرية الوطنية •

● أحمد حمروش

موقف اللجنة

● كانت هناك بعض الهتافات فى الاحتفال بذكرى عبد الناصر ما هو موقف اللجنة المصرية من ذلك ؟

● موقف اللجنة المصرية للتضامن المبدئى والثابت هو دعم منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد لشعب فلسطين واذا كانت هناك بعض الهتافات التى صدرت من بعض الحاضرين من غير اعضاء اللجنة فانها لم تكن معبرة عن رأى اللجنة وانما كانت معبرة عن رأى أصحابها الذين تجاوزوا •

● كان الاحتفال بذكرى عبد الناصر أوسع من صفة اللجنة المحلية ماهو رايكم فى التمثيل فى هذا الاحتفال ؟

● رأى مكتب اللجنة المصرية ان يكون الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لعبد الناصر متسما بمحاولة اظهار دوره الكبير فى مساندة حركات التحرر الوطنى خارج حدود مصر ولذلك دعت اللجنة عددا محدودا من الشخصيات التى ارتبطت بجمال عبد الناصر وارتبطت أيضا بنضال الشعوب فدعونا الدكتور فاسوس لازاريدس رئيس الحزب الاشتراكى القبرصى ورئيس اللجنة القبرصية للتضامن وهو صديق شخصى لجمال عبد الناصر وكان حلقة وصل بينه وبين الانبا مكاريوس رئيس قبرص والكاتب السوفيتى أجارشيف الذى عمل فى مصر عدة سنوات وأصدر كتابا هاما عن جمال عبد الناصر والكاتب البريطانى بيتر مانسفيلد الذى استقال من عمله فى السفارة البريطانية ببيروت أثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦

هذا بالاضافة الى شخصيات عربية كانت لها صلة وثيقة بالزعيم الراحل مثل هايل عبد الحميد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وفاروق أبو عيسى أمين عام اتحاد المحامين العرب وعبد الوهاب الزنكانى رئيس لجنة التضامن الليبية •

● هل قابل هؤلاء احد المسئولين المصريين ؟

● استقبل الدكتور رفعت المحجوب جميع هذه الشخصيات كما أن بعضهم التقى مع الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى الديموقراطى والدكتور حلمى الحديدى الامين العام المساعد وعضو مكتب اللجنة المصرية

رد الفعل من العدوان

● العدوان الاسرائيلى على مقر المنظمة فى تونس حدث قبل سفر الوفود • ماهو ...

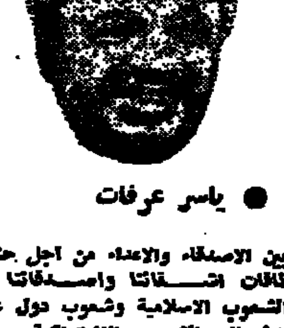
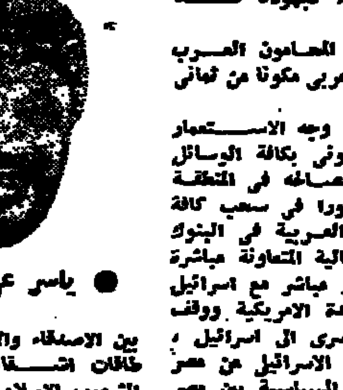
تعليق للشاعر فؤاد بدوى

راعى البقر
هذا الممثل القديم
من بارك الغزو اللعين
من يغدق السلاح كل
هذه السنين
قرصان هذا العصر
هو الشريك •• قاتل الاطفال
ابدا ولن يكون صاحبا
لكلمة الشرف
تعيش مصر
وسوف يرجع الهاجمون

اتحاد المحامين العرب يدعو المحامين للاضراب العام
والنقابات تطالب باتخاذ مواقف صارمة ضد إسرائيل

مازال شعور الغضب مخيما على الشارع المصرى احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير بتونس •

فقد اصدر اتحاد المحامين العرب بيانا طالب فيه جميع المحامين بالدول العربية باعتبار اليوم الثلاثاء ١٥ اكتوبر يوما للاضراب العام ، على أن يسجل المحامون ذلك فى محاضر جلسات المحاكم ، على ان تقوم نقابة المحامين بالتعاون مع النقابات المهنية والشعبية الاخرى بالمسيرات الى السفارة الامريكية لتقديم مذكرات ...

● ياسر عرفات

أنور السادات ألغى دور مصر بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد

الوصول الأمريكي للخليج لا يتم إلا عن طريق مصر فقط

جميع المساعدات الأمريكية تنفق على شراء المنتجات الأمريكية

المشاريع التي تمولها قروض البنك الدولي تخدم الشركات الأمريكية في مصر

المساعدات تعطي لأمريكا

السيطرة الاقتصادية على مصر

السادات

حسني مبارك

كمال الجنزوري

ميدل ايست

أصبحت المساعدات الامريكية لمصر حديث صحافة العالم . فالابعاد السياسية لهذه المساعدات أصبحت محل تعليقات لكبار المحللين السياسيين . وأن يصل الأمر بان تكون هذه المساعدات أو القروض وسيلة امريكية بحتة للتخديم على مصالحها في الشرق الأوسط واستغلال موقع مصر الجغرافي لحماية اسرائيل ذاتها من حرب عربية فهو الامر الذى يدعونا لاعادة نشر هذا التحليل الخطير نقدمه للمتفاوضين والذين يصرون على الاعتماد على هذه المعونات وحدها . لعل بعض ماخفي من الالاعيب الامريكية يبرزه هذا التحليل . فكثير من الامور يمكن قبولها . ولكن التفريط في السيادة المصرية مرفوض . من هنا لابد من وقفه حازمة إزاء هذا الخطر المتدفق عبر دولارات امريكية لاتخدم الا المصالح الامريكية والشركات الامريكية والسياسات الامريكية .

الحكومة المصرية مطالبة بسداد ٥٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٦

مصر انفقت ٣ مليار دولار في استيراد سلع أمريكية منذ عام ١٩٧٥

٦٢٧ دولارا لكل إسرائيلي

٥٥ دولاراً لكل مصري

ريجان

المساعدات الاقتصادية الأمريكية تنتهك السيادة الوطنية لمصر

في يونيو الماضي . أقر مجلس النواب الامريكي مساعدات طارئة لمصر بقيمة ٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٢,٣ مليار دولار كان من المقرر أن تتسلمها لسنة ١٩٨٦ . وخلال السنوات العشر الماضية . أصبحت مصر تحصل على أكبر حصة بين دول العالم . بعد اسرائيل في المساعدات الامريكية . وهذه الحقيقة بالطبع تؤكد أهمية الشرق الاوسط في المخططات الجيوسياسية الامريكية .

ولكن هذه المعدلات المرتفعة من المساعدات اثارت مشكلات عديدة لكل من الامريكيين والمصريين على حد سواء فقد عجز الاميركيون عن استخدام نفوذهم الكامن ازاء مصر لعلها تنفذ الاصلاحات الاقتصادية التي ترى اميركا انها ضرورية . كما أنهم فشلوا في حمل مصر على الالتقاء السياسي مع السياسة الامريكية في المنطقة .

والمصريون بدورهم يشعرون بقلق متزايد بسبب تزايد الوجود الامريكي في المجتمع المصرى لدرجة أنهم بدأوا مجددا بتقييم الخسائر والأرباح لبرنامج المساعدات الامريكية .

الفوائد الاستراتيجية :

ويعود الالتزام الامريكي الخاص بتقديم مساعدات كبيرة لمصر الى محادثات كامب دايفيد بين مصر واسرائيل التي جرت في سنة ١٩٧٨ . فقد تمكن أنور السادات من الغاء دور بلاده كقوة اقليمية عندما وقع معاهدة سلام مع اسرائيل .

وبالمقابل . تعهد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بتقديم ما قيمته مليار دولار سنويا كمساعدات تنموية لمصر بالاضافة الى ما يعادل هذه القيمة تقريبا من مساعدات امنية . واذا كان السادات قد أعتقد بأن المعاهدة ستكون ذات قيمة اقتصادية لبلاده الفقيرة . فان امريكا واسرائيل كانتا المستفيدتين الحقيقيتين من الاتفاقية .

والمعروف ان مصالح اميركا في مصر مصالح جيو ـ سياسية في المقام الاول . ولكن هناك مصالح اقتصادية ثانوية حققتها من خلال برنامج المساعدات أولا وهو الاهم . التزام امريكا بتقديم مساعدات سنوية كبيرة لمصر كان الثمن الذى كانت الولايات المتحدة على استعداد لدفعه مقابل معاهدة السلام الموقعة بين اسرائيل . وكان هدف امريكا يتلخص في مساعدة اسرائيل على ضمان سلامة حدودها الجنوبية بتحييد مصر .

وهذا يشكل حماية لحليفة واشنطن الاستراتيجية الرئيسية في الشرق الاوسط من أية هجمات قد ترد من الجنوب في الوقت الذى تركز فيه اسرائيل كل اهتمامها على المناطق الحدودية الاخرى خاصة من جهة لبنان . والعمل على ترتيب شئون الأراضي المحتلة . وبعبارة أخرى فان مصر لم تعد تعوق القوة الاسرائيلية ـ الاميركية في الشرق الاوسط .

ومصر تتمتع بأهمية جيو ـ سياسية بالنسبة لامريكا بسبب موقعها المتميز حيث أنها تضع قدما في افريقيا والقدم الاخرى في العالم العربي وبذلك تستطيع القيام بدور الشرطي المحلى وكبح جماح . المغامرات . الليبية . وحراسة السودان غير المستقر علاوة على كونها قاعدة لقوات الانتشار السريع في حالة نشوء أية أزمة في منطقة الخليج الحيوية .

وكان مستشار الامن القومي زبيغنيو بريجنسكي . قد حذر في كلمة شهيرة له من عدم الاستقرار الذي يهدد منطقة الشرق الاوسط حيث قال : « هنالك قوس أزمات يمتد على طول شواطيء المحيط الهندى . حيث البنية الاجتماعية والسياسية هشة . في منطقة ذات أهمية حيوية بالنسبة لنا مهددة بالتشرذم والاضطرابات السياسية الناتجة ستكون مليئة بعناصر معادية لقيمنا . ومتعاطفة مع خصومنا » .

هذا .. وقد اتسم الرد الأمريكي على ذلك الوضع بثلاث خطوات هي :

● تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية للدول الحليفة لامريكا لتعزيز اقتصادياتها وتهدئة سكانها وكبح جماح المنشقين داخل صفوفها .

● وبيع الاسلحة لحلفاء امريكا حتى تبقى متفوقة ازاء جيرانها المعادين للمخططات الامريكية .

● وتشكيل قوات الانتشار السريع للقيام بمهمات خاصة في حالات الطوارىء .

وادارة ريغن التي تسلمت زمام السلطة في الولايات المتحدة سنة ١٩٨٠ . أبقت على هذا الاطار كما هو وفي سنة ١٩٨٢ . وعلى سبيل المثال . دافع نيكولاس فيليوتيس عن ميزانية المساعدات لعام ١٩٨٣ الخاصة بالمنطقة بالقول : « جنوب غرب أسيا ومنطقة الخليج اللتان تعتبران مصدرا مهما للطاقة بالنسبة للعالم الحر . اصبحتا مهددتين من جانب السوفيت من خلال افغانستان . والقوى الراديكالية في المنطقة . لذلك فان برنامجنا موجه لدعم الجهود الرامية لتعزيز أمن البلاد الواقعة في المنطقة . أو على الطريق المؤدي اليها . والتي تتمتع باهمية خاصة بالنسبة لحرية وصول الولايات المتحدة اليها . أو للتواجد الامريكي في المنطقة في أوقات الازمات » .

وقد نقلت « النيوزويك » عن محلل استراتيجي سابق في البيت الابيض في عهد كارتر قوله « ليس لدينا بديل عن مصر سواء من ناحية عملية السلام . أو الموقع الاستراتيجي . فاذا لم نستطع الوصول الى الخليج من خلال مصر مثلا فاننا سنواجه مشاكل خطيرة جدا » .

العودة الى الاستثمار

ومن الناحية الاقتصادية . ترغب واشنطن في العودة الى الاستثمار . فمعظم الاموال الخاصة بالمساعدات التي ترسل الى مصر عن طريق الوكالة الامريكية للتنمية الدولية يجب أن تنفق على شراء المنتجات الامريكية وعلى الخدمات الامريكية . وهذا يفيد قطاع الصادرات الامريكي وبخاصة مزارعي القمح في الغرب الاوسط وبالاضافة لذلك فان الولايات المتحدة تأمل في خلق أجواء عمل مفضلة في مصر . وفي الوقت نفسه تضمن عدم منافسة المنتجات المصرية للمنتجات الامريكية .

وجاء في تقرير للسفارة الامريكية في القاهرة في العام الماضي ما يلي : « فرص التصدير أمام الشركات الامريكية لها أهمية خاصة . وبرنامج المساعدات الاقتصادية الامريكي يعزز من الفرص المتاحة أمام الشركات الامريكية فيما يختص بتسويق منتجاتها في مصر والمشاريع التي تمولها قروض البنك العالمي توفر فرصا للشركات الامريكية .

ولدى سؤاله عما اذا كانت الصادرات المصرية تشكل منافسة للصناعات الامريكية أجاب مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية انذاك آرثر هاندلي بالقول : « كلا . اذا استطعنا تفادي ذلك » .

والحقيقة أن مشاركة الوكالة الامريكية في احد المشاريع الكبيرة في مصر بتخصيص ١٠٠ مليون دولار لصناعة المنسوجات في المحلة الكبرى . اثارت ضجة كبيرة بين أصحاب مصانع النسيج في امريكا . وبذلك تراجعت الوكالة فورا تحت ضغوط واشنطن . عن أفكارها . ولكن بسبب عدم قدرتها على الغاء هذا المشروع بالذات فانها لم تكرر ذلك في أى مكان أخر في مصر .

ومع ذلك فان صانعي السياسة في امريكا لا يشعرون بالارتياح ازاء المكسب الاقتصادية التي يحققونها في مصر انهم يشعرون بأن المقابل لا يساوى راس المال الذى يستثمر سنويا وهو مليار دولار . ولكن بالرغم من عدم جدوى انفاق هذه الاموال . الا ان الولايات المتحدة تزيد قيمة المساعدات لمصر سنويا بسبب وجود أهداف سياسية الى جانب الأهداف الاقتصادية .

الانفتاح

النظرة السائدة بين صانعي السياسة في امريكا تقول بان الولايات المتحدة يجب أن تكون لها السيطرة الاقتصادية في مصر بالرغم من ضآلة العائدات الاقتصادية . وذلك لان مصر ضعيفة اقتصاديا ولا تستطيع الوقوف على قدميها كدولة حليفة لامريكا في الشرق الاوسط .

وباختصار فانه من أجل الاعتماد على مصر استراتيجيا واقتصاديا فان الامريكيين يجب أن يبذلوا جهودا كبيرة لضمان الاستقرار المحلي في مصر . وقد فعلوا ذلك بطريقتين واضحتين . فمنذ البداية . تحالفوا مع الطبقة التي احتضنت سياسة الباب المفتوح (الانفتاح) التي أتخذها السادات وظل هذا التحالف قائما حتى بعد اغتياله .

وفي الحقيقة فان سياسة الانفتاح وبرنامج المساعدات الامريكية اصبحا مرتبطين ببعضهما البعض . ويعود الفضل في ذلك الى اقتصاديات القطاع الخاص .

والمصالح الاقتصادية للطرفين متناسقة بشكل جيد . فالولايات المتحدة ترغب في تسويق منتجاتها في مصر . وتجار الانفتاح وأصحاب المصارف والمقاولون يشكلون محورا تتجمع حوله النشاطات الاقتصادية في مصر .

وبعد أن حققوا وضعا اقتصاديا متميزا . ضمن الانفتاحيون الساداتيون استمرار العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة . وساعدوا على الحفاظ على الوضع المحلي كما هو من خلال نفوذهم السياسي .

فقد قال أحد العاملين في الوكالة الامريكية من جامعة كاليفورنيا : « قيمة تامين المواد الغذائية في بلد مثل مصر تتجاوز أبعاد رفاهية الفرد . لانها عامل اساسي في الاستقرار الاقتصادى والسياسي . كما أنها تشكل عنصرا مهما في سياسة امريكا الخارجية » .

الغذاء مقابل السلام :

تصف المساعدات الامريكية عبارة عن مساعدات عسكرية . والنصف الآخر مساعدات اقتصادية تنشطر الى نصفين . النصف الاول عبارة عن مساعدات خاصة بمشاريع تنموية . والنصف الاخر مساعدات موقتة .

والولايات المتحدة تقدم مساعداتها العسكرية عادة على شكل قروض . وقد بلغت قيمتها ١,٣ مليار دولار لسنة ١٩٨٦ .

وكانت مصر قد تلقت ما يزيد عن ٨ مليارات دولار على شكل مساعدات عسكرية منذ عام ١٩٧٨ . ولكن مشكلة الديون أصبحت مشكلة خطيرة . اذ أن على المصريين دفع ٥٦٠ مليون دولار في سنة ١٩٨٦ . في حين تصل قيمة المساعدات الاقتصادية الى ٨١٥ مليون دولار فقط .

وعلى حد تعبير مسئول في وزارة الخارجية الامريكية فان المساعدات العسكرية لمصر تعكس « التزامنا تجاه علاقتنا العسكرية بعيدة المدى مع مصر لمساعدتها على تحديث قواتها . واستبدال المعدات السوفيتية قديمة الطراز .. والمساعدات العسكرية للسنة المالية ١٩٨٦ تخصص بشكل رئيسي لطائرات (أف ـ ١٦) و(أف ـ ٢ سي) . وأنظمة الدفاع الجوي . وأجهزة الرادار الدفاعية . بالاضافة الى متابعة المعدات الامريكية التي زودت بها مصر خلال السنوات القليلة الماضية .

وبالنسبة للشريحة الخاصة بالمساعدات الاقتصادية الموقتة البديلة . فان مصر تتلقى مساعدات غذائية ومنحا لشراء السلع التي تحتاجها من امريكا . وربع البرنامج الاقتصادي يشتمل على قروض ذات فوائد مخفضة مع تسهيلات في الدفع . ويعرف هذا البرنامج باسم « الغذاء مقابل السلام » . ويذكر ان هذه الاعانات تقدر بحوالي ٢٢٥ مليون دولار لسنة ١٩٨٦ ومخصصة لشراء المنتجات الزراعية في الولايات المتحدة ومعظم هذه المنتجات من القمح والدقيق .

فالقمح يعتبر سلعة استراتيجية في مصر . اذ أن توافره باستمرار وباسعار منخفضة على قدر كبير جدا من الاهمية لامن البلاد . وتقدر واردات القمح التي تلقتها مصر بموجب برنامج « الغذاء من أجل السلام » ربع وارداتها من هذه المادة . ومصر تتلقى ثلث مجمل المساعدات التي يوزعها برنامج « الغذاء من أجل السلام » في العالم كله .

أعباء الديون :

مثل معونة « الغذاء من أجل السلام » فان برنامج استيراد السلع يعتبر من ضمن المساعدات العاجلة البديلة . اذ ان هذا البرنامج يهدف الى التخفيف من المشاكل المصرية المزمنة الخاصة بموازنة المدفوعات . ووفق برنامج استيراد السلع . ستزود الولايات المتحدة مصر بمنحة قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لسنة ١٩٨٦ .

والحكومة المصرية تقرض هذه الاموال لمشاريع مشتركة يشترك فيها القطاع الخاص والقطاع العام بحيث تكون لدى هذه القطاعات سيولة نقدية كافية لتسديد قيمة القرض . وشراء المنتجات الامريكية بالدولار . وبخاصة تلك السلع المسجلة على قائمة السلع الموجودة لدى الوكالة الامريكية . ومعظم هذه الاموال في العادة تنفق على المواد الخام مثل علف الحيوانات . ومصر تلقت ما يزيد عن ٣ مليارات دولار ضمن برنامج استيراد السلع على شكل منح امريكية منذ ١٩٧٥ .

ويذكر أن مصر تتلقى سنويا ١٠٠ مليون دولار على شكل تحويلات نقدية للتخفيف من أعباء الديون الاجنبية .

وهذه التحويلات النقدية أقرت مؤخرا فقط . في محاولة لاسترضاء الرئيس حسني مبارك الذى تزايدت مطالبته بالحصول على المعاملة نفسها التي تحظى بها اسرائيل من امريكا .


د. حلمي مراد

اذ ان المساعدات الامريكية لاسرائيل تتخذ شكل التحويلات المالية المباشرة . وتختلف اسرائيل عن مصر في انها ليست بحاجة الى موظفي الوكالة الامريكية للاشراف على كيفية التصرف في هذه المساعدات .

وعلى أية حال . فان الازمة المصرية الخاصة بموازنة المدفوعات أصبحت غاية في الخطورة لدرجة ان امريكا اضطرت الى تقديم مساعدات نقدية اضافية طارئة لمصر بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لسنة ١٩٨٦ .

وهذا المبلغ أقل بكثير من المبلغ الذى طلبه مبارك أثناء زيارته لواشنطن في الربيع الماضي . حيث طالب بحوالى ١,٨ مليار دولار . والحقيقة ان هذا لا يمكن ان يقارن بالمساعدات الطارئة التي قدمتها أمريكا لاسرائيل والتي بلغت ١,٥ مليار دولار . ولكن هذه المساعدات الطارئة الامريكية لمصر تعكس القلق الامريكي تجاه الوضع الاقتصادى في مصر . ولا يمكن اعتبارها كجائزة لمساعي مبارك السلمية الأخيرة والتي لا يزال ينظر لها الامريكيون حتى الان بحذر .

وأما الشطر الثاني من المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر فقد وجدت طريقها الى عدد من المشاريع المصرية ولكن التركيز هنا على المرافق .

وأما المشاريع الانتاجية الزراعية والصناعية فنادرا ما تظهر في المخططات الخاصة بالوكالة الامريكية للتنمية الدولية . وأكثر من ذلك فان الغرض من المساعدات الخاصة بالمشاريع . هو توفير مرافق صالحة في مصر . وخلق أجواء عمل جيدة لتشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في الاقتصاد المصرى ومن المقرر ان تتلقى الحكومة المصرية ٥١٥ مليون دولار مخصصة للمشاريع في سنة ١٩٨٦ .

والمساعدات الخاصة بالمشاريع لاقت الكثير من الانتقادات من الجانب الامريكي بسبب عدم فعالية البرنامج . والفساد المتفشي في مصر .

ومع ذلك . فان مشاعر الامريكيين العاملين في الوكالة بالقاهرة لخصها مدير أحد المشاريع التي تنفذ باشراف امريكي حين قال : « اذا كان بمقدورك التعويض عن وجود ٥٠ ألف جندى امريكي بدفع مليار دولار سنويا تستثمر في برنامج تنموى في مصر . أو بعبارة أخرى . اذا كان بمقدورك احلال السلام في الشرق الاوسط مقابل مليار دولار سنويا . فيا لها من صفقة » !

تصدع الاجماع :

حتى الآن . ظل الاجماع المصرى مؤيدا لبرنامج المساعدات الامريكي . فقد استفاد قطاع جديد وديناميكي في المجتمع المصرى من هذه الاموال . وقد نجحت طبقة الانفتاح من خلال التلاعب بمهارة بالبيروقراطية المصرية وبوسائل الاعلام في التمتع بقدر وافر من التأييد . ولكن ما لبثت التصدعات تظهر في جدار هذا الاجماع .

فقد تعرض برنامج المساعدات الامريكي بشكل متزايد للانتقاد من جانب جماعات المعارضة التي تخشى من تأثير النفوذ الامريكي على السيادة المصرية .

وبشكل خاص . يقول النقاد ان تركيز امريكا على المشاريع الخاصة بالمرافق أدى الى تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي كان المصريون بحاجة الى حلها . ويشير هؤلاء الى خطة البلاد الخمسية التي تدعو الى الاستثمار في قطاعي الزراعة والصناعية عوضا عن التركيز على السلع الاستهلاكية الذى ساد في السبعينات .

وتنتقد الدكتورة هبة حندوسه من الجامعة الامريكية في القاهرة هذا الابتعاد من جانب الدولة المقدمة للمساعدات عن الاولويات المعلنة من جانب الدولة التي تتلقى الاعانات .. وحتى المسئولون المصريون انتقدوا ملطف هذا الجانب من برنامج المساعدات . فقد انتقد وزير التخطيط المصرى كمال الجنزوري البرنامج مشيرا الى انه يخدم في ٧٠٪ منه المصالح الامريكية . و٣٠٪ فقط للمصالح المصرية . ووعد بفعل شيء ما بالنسبة لهذه المسالة .

وتعتقد الدكتور هبة وغيرها من النقاد ان التركيز على المشاريع الخاصة بالمرافق وتجاهل النشاطات الخاصة بالتصدير يجعلان مصر تعتمد أكثر على الولايات المتحدة . ويقول هؤلاء النقاد ان الوضع كذلك فعلا لان برنامج المساعدات الامريكية لا يساعد على تشجيع الانتاج الزراعي . مما يوسع الهوة بين المنتجات الغذائية المحلية والاحتياجات المحلية من الغذاء .

والحقيقة ان الاعتماد المصري الكبير على شحنات القمح الامريكية أصبح بمثابة كعب الخيل في مضمار التنمية المصرية . وبالاضافة الى ذلك فان المساعدات الامريكية اعلنت دائما طبقة عصر الانفتاح التي استنزفت احتياطي العملات الأجنبية بدلا من زيادتها وذلك بواسطة استيراد السلع الاستهلاكية وتجاهل الانتاج والتصدير .

وعلى حد تعبير الدكتور حلمي مراد وهو الرجل الثاني في حزب العمل الاشتراكي : « فاننا لا نريد المساعدات الامريكية فقط من أجل القمح أو لتسديد ديوننا ولكننا نريد المساعدات الخارجية لاعادة بناء اقتصادنا الوطني وبخاصة في مجال المشاريع الانتاجية . والمساعدات الامريكية لا تتخذ هذا الخط ولهذا السبب نعاني نحن الآن من انخفاض في المنتجات الزراعية سنة بعد أخرى » .

وتابع مراد قائلا « المزارعون المصريون يتركون الارض . ويذهبون الى البلدان العربية الأخرى بحثا عن العمل . وهنا تكمن الكارثة الحقيقية لمصر . والحكومة المصرية تواجه الان قوة قاهرة . اذ انها بحاجة الى عملات اجنبية وطعام للشعب . واذا لم توفر الحكومة هذه الاشياء فانها ستسقط . والحكومة تشعر بما أشعر به انا الآن . فقد قال الرئيس مبارك في مناسبات عدة ان الدولة التي تعتمد على غيرها في الحصول على الغذاء لا يمكن ان تصبح مستقلة في اتخاذ قراراتها » .

ميكانيكية الاستقلال :

وهكذا . فانها بدلا من مساعدة مصر في الاعتماد على النفس . زادت هذه المساعدات من أعتماد مصر على الغرب . بغض النظر عما يقوله الامريكيون خلاف ذلك .

ومن الاهمية بمكان القول بان امريكا تطالب باستمرار بان يتم اختيار المشاريع بعد التشاور مع مكتب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في القاهرة . وأخذ موافقته . ولاجل ذلك . فان المصريين يجب ان يقبلوا بوجود عدد كبير من « الخبراء » الامريكيين الذين يقومون بمهمة الاشراف على هذه المشاريع .

وبالاضافة الى ذلك . فان مصر يجب ان تشتري المنتجات الامريكية والخدمات الامريكية التي في معظم المشاريع تكون معفاة من الضرائب والجمارك المصرية . والمشاريع التي تمولها امريكا يجب ان تحطيها الحكومة المصرية بهالة اعلامية كبيرة .

والحقيقة ان هذه الشروط من النقاط المؤلمة في المفاوضات بين مصر وامريكا لا لان السيطرة على شئون التنمية المصرية قد سلبت من ايدى المصريين وانما لان اسرائيل حصلت على المساعدات بشروط افضل . وكانت اتفاقات كامب ديفيد قد نصت على معاملة لمصر واسرائيل بالمثل من ناحية المساعدات . ولكن كما أشرنا سابقا فان اسرائيل تحصل على مساعدات نقدية مباشرة بينما يجب ان تستضيف مصر بعثة خاصة بالوكالة الامريكية لادارة نصيبها من المساعدات النقدية .

وكان مايكل ستون المدير السابق لمكتب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في القاهرة قد أشار الى ان وجود مشاكل بيروقراطية في بلد مثل مصر التي تقع في العالم الثالث أمر لا مفر منه . وقال ستون انه خرج بانطباع مؤداه انه من الافضل ان تشرف الوكالة على ترتيب وادارة برنامج المساعدات الذى تحصل عليه مصر وقيمته مليار دولار . بدلا من تركه للبيروقراطية المصرية المعقدة .

وقد لا يكون هذا التصريح الصادر عن مدير برنامج المساعدات غريبا أو مثيرا للدهشة . ولكن الذى يوضح الأمر أكثر السبب الذي يكمن وراء الدور الذى تلعبه الوكالة الامريكية . فقد قال مسئول في السفارة الامريكية : « اننا نفتقد بناء على تجاربنا في دول العالم الثالث لما لا يقل عن ٢٠ سنة . بان ادارتنا للمشاريع ستساعد مصر على المدى البعيد » .

ولكن هل توقع السادات هذه الطريقة الابوية في ادارة المشاريع عندما دخل في هذه الصفقة ؟

ولكن بالرغم من ان اسرائيل انسحبت من سيناء « دون الانسحاب من طابا » فانها استفادت من حيادة مصر في غزو لبنان ومواصلة سياستها الاستيطانية دون رقيب في الضفة الغربية وغزة . وبشكل يعوق عملية البحث عن تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية . وبالتالي فان مصر تشعر بان اسرائيل لم تف بالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاقات كامب ديفيد وأصبح بمقدورها الشك في قيمة بنود معاهدة السلام .

ومعظم صانعي السلام المصريين لا يهتمون كثيرا بالمصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة . ويرون أن اسرائيل هي اللعنة الحقيقية في المنطقة . وأن امريكا ليست عادلة في استراتيجيتها الخاصة بالمنطقة . كما انهم يعتقدون بان الوجود الامريكي في مصر يبطيء من عملية اجراء التغييرات الضرورية السياسية والاقتصادية في العالم العربي .

زواج متوتر :

ومع ذلك فان الرمال لا تزال تتحرك . ففي الوقت الذى تحافظ فيه مصر على الصعيد الدولى على « السلام البارد » بينها وبين اسرائيل . فان مبارك بدأ يبتعد على الصعيد الداخلي عن الجماعات الساداتية في الحكومة . ويبذل محاولات لايجاد ائتلاف منافس من القوى الوطنية .

ومثل هذا الائتلاف يجب ان يتضمن بعض شرائح الطبقة الوسطى التي حرمت من ثمرات عصر الانفتاح . وبعض شرائح أحزاب المعارضة وخاصة الوفد الجديد . ومن العسكريين الذين يعارضون التدخل الامريكي في الشئون المصرية . واذا نجح مبارك . فانه سيحتفظ بقبضة حديدية على المفاوضات مع واشنطن .

ومع ذلك فان بعض الاشارات الدالة على توتر العلاقات بدات تظهر على السطح . فقد استفادت صحافة المعارضة من الحرية التي تتمتع بها وأخذت بالتنديد بكافة مظاهر التواجد الامريكي . وفي العام الماضي . نشرت « الشعب » الاسبوعية موضوعا على حلقات . هاجمت فيه عددا من الباحثين الامريكيين الذين ذكرتهم بالاسم واتهمتهم بالتجسس لصالح المخابرات الامريكية .

والمقالات ربما كانت قليلة الاهمية بسبب مضمونها ـ حيث انها تضمنت أخطاء ومغالطات كثيرة للواقع . وركزت الهجوم على أشخاص لم يختاروا بعناية . لان دور المخابرات المركزية في مصر يبدو قليل الشأن أمام الأثر السياسي والاجتماعي والاقتصادى الذى يترتب على الوجود الامريكي في مصر .

وحسني مبارك يشعر الآن بخطر حركة اسلامية متشددة تسترشد بافكار الشيخ حافظ سلامه . ولكن الرئيس المصرى نجح حتى الآن في امتصاص مشاعر الاستياء المتنامية داخل المجتمع المصرى . واعاد صياغة سياساته بطريقة افادت في تعزيز نفوذه لدى واشنطن .

وفي العام الماضي اصدر قانونا جديدا يمنع الجامعات المصرية من توقيع عقود مع الجامعات الامريكية بشأن القيام بأبحاث مشتركة بدون الحصول على الموافقة مسبقا من لجنة مصرية وجدت لهذا الغرض .

وهناك مسألة أخرى اثيرت منذ وفاة السادات . وتتعلق هذه المسالة بتواجد عسكرى امريكي في قاعدة رأس بناس . على البحر الاحمر بالقرب من الحدود السودانية . اذ لفترة طويلة من العام الماضي . منع الامريكيون من استخدام القاعدة الا اذا طلبت احدى دول الخليج مساعدات طارئة امريكية .

ولكن في مارس من العام الجاري . يبدو ان مبارك توصل الى اتفاقية سرية في واشنطن سمح فيها للامريكيين مجددا باستخدام القاعدة على أمل الحصول على مساعدات اقتصادية اكبر من أمريكا .

ومن ناحية أخرى توجد امور اخرى تثير غضب المسئولين الامريكيين . فقد تضايقت امريكا مؤخرا بسبب التصريحات المتكررة التي صدرت عن مسئولين مصريين كبار بمن فيهم مبارك نفسه الذى تعهد بدعم منظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من رفض رئيس المنظمة ياسر عرفات لاتفاقات كامب ديفيد . كما ان مصر تصرفت على غير هوى الامريكيين عندما سمحت باعادة فتح السفارة السوفيتية في القاهرة ـ قبل عودة السفير المصرى الى تل ابيب .

وبعد أن دعمت مصر مبادرة السلام التي تبناها الملك حسين وعرفات . فان التسابق لاحراز مواقف معينة بين القاهرة وواشنطن يتسم بشيء من الاهمية وبرنامج المساعدات الامريكية يلعب دورا بارزا في هذه العملية .

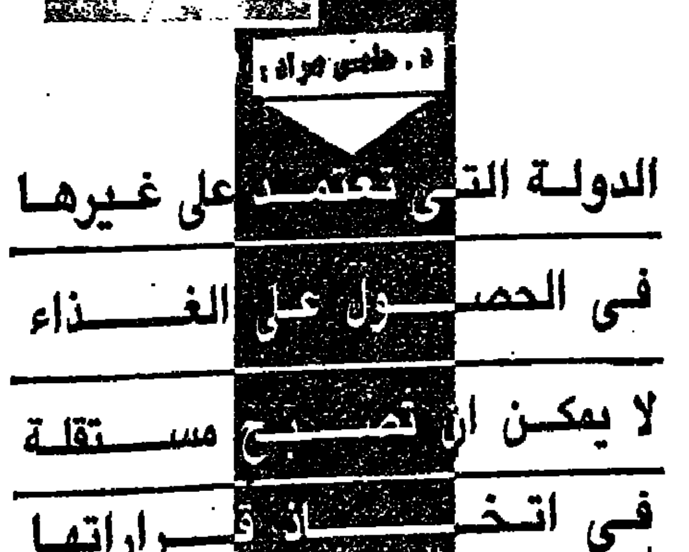
وبالنسبة للجانب المصرى . فان هناك اعتقادا قويا داخل الحكومة ودوائر المعارضة ايضا بان المساعدات الامريكية في ظل الشروط الحالية تنتهك السيادة الوطنية المصرية . ولكن هناك اجماعا بان مثل هذا الانتهاك يمكن تحمله الى ان ترجح المساوىء السياسية للوجود الامريكي على فوائده الاقتصادية . وعند ذلك الحد سيصل « زواج المصلحة » الى نقطة النهاية . وتنتهي سياسة الانفتاح .

جوست هيلترمان

الانفتاحيون حافظوا على علاقة أمريكا بعد موت السادات

● **مسئول أمريكي يقول :**

احلال السلام في الشرق الأوسط مقابل مليار دولار سنويا .. صفقة هامة !!



اتركوا الشعب يعبر عن مشيئته

من الحكم الموروثة ان «الكبت يولد الانفجار» .. وهناك من الامور والاحداث ما يستثير الحجر ويستفز الجماد ، فاذا لم يجد الشعب متنفسا للتعبير عن نفسه وابداء رأيه بطريقة سلمية ، فانه لا يلبث ان ينفجر محطما القيود ومجتازا الحواجز والسدود ، وهو ما يوقع بالبلاد الهلاك والدمار .. ومن هنا فقد نصت الدساتير في الدول الديموقراطية على حق المواطنين في عقد الاجتماعات العامة ، وتنظيم المواكب والمسيرات السلمية .

بقلم الدكتور :
محمد حلمي مراد

ولا يغني حق المواطن في التعبير فرديا عن رأيه بالقول أو الكتابة عن حق المواطنين في التعبير « جماعيا » عن رأيهم باعتبار ان التعبير الجماعي يمثل وجهة نظر مجموعات من الشعب بالنسبة لقضية معينة .. والشعوب التي لا تحركها القضايا العامة جماعيا تعتبر شعوبا ممزقة غير متماسكة ، مشتتة غير متآلفة ، وتعتبر هذه الصفات ذات خطورة بالغة بالنسبة لحياتها ومستقبلها وقدرتها على مواجهة المشاكل والتحديات سواء من الداخل او من الخارج .

ومن هنا فاننا نقول لحكومتنا . عندما تعربد اسرائيل في المنطقة العربية وتتعدى على سيادة دول عربية مستقلة وتدمر بطائراتها المنشآت والمساكن وتزهق آلاف الارواح بحجة وجود مجاهدين يطالبون باسترداد أرضهم المحتلة قهرا ، لا يصح أن تمنعوا شعب مصر من التنديد جماعيا بهذه الاعمال الوحشية الآثمة بل اتركوه يعبر عن رأيه في اسرائيل ومن يقودونها ومن يساندونها والا حكمتم عليه بالموت ، ومكنتم لاسرائيل بالمزيد من الفجر والغطرسة ، وشجعتم أمريكا ومن يتبع نهجها على الاستمرار في دعمها .

واذا ما ارتكب عمل ينطوي على انتهاك لسيادة البلاد واعتداء على كرامتها الوطنية كما حدث عندما اختطفت الطائرات الحربية الامريكيه الطائرة المدنية المصرية التي تنقل الفلسطينيين الذين تخلوا عن السفينة الايطالية « أكيلي لورو » مقابل تسليمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بتونس لانقاذ ركابها ، فلا يقبل من حكومة مصر ان تحول بين المواطنين وبين التعبير جماعيا بطريقة سلمية عن استنكارهم لما اقترفته امريكا واحتجاجهم على عدوانها على الكرامة المصرية والا كانت تطلب من الشعب ان يكون شعبا من العبيد الاذلاء الذين لا وطنية لهم ولا كرامة !

الدستور المصري يقر حق المواطنين في تنظيم المسيرات السلمية

وقد أكد كل ذلك الدستور المصري القائم اذ تنص الفقرة الثانية من المادة ٥٤ منه على أن :

« الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة في حدود القانون »

ويقصد بالاحالة الى القانون هو وضع طريقة تنظيمها كالاخطار عنها أو مراعاة عدم حمل السلاح اثناءها ، وليس فرض القيود عليها بحيث تؤدي الى الغاء الحق اذ انه من أساسه والا كان القانون غير منظم لحدودها ولكنه مانع لها من أساسها .

على أن ذلك لا يمنع الحكومة من حماية المواكب والمسيرات والاجتماعات العامة باحاطتها برجال الشرطة لمنع اندساس من يحاولون الاحتكاك بالقائمين بها، وللحيلولة دون خروجها عن خطها السلمي . بل ان ذلك من واجباتها .. وهو ما نراه في [illegible] التليفزيون الذي ينقل الينا المسيرات الشعبية التي تحمل اللافتات [illegible] المطالب والشعارات [illegible] ينادون بها و[illegible] الشوارع [illegible] حماية الشرطة وذلك في كافة البلاد الديموقراطية العريقة .

فاسلوب المسيرات الشعبية السلمية هو اسلوب حضاري ديموقراطي ، ومعترف به دستوريا ، فلا يجوز اذن لوزارة الداخلية أن تحاول منعه تحت ستار قانون الطوارئ الذي وعدت الحكومة وعدا رسميا أمام مجلس الشعب عند تجديد العمل به ومسجلا عليها في مضابطه بأنه لن يطبق الا في حالات « الارهاب المسلح » .. كما لا يجوز الاستناد الى قانون الاجتماعات الصادر في عهد الاحتلال البريطاني على أنه هو المنظم للمسيرات والاجتماعات ونحن في عهد الدستور وسيادة القانون الا بما يتفق مع نصوص الدستور القائم وروحه .

كما لا يجوز أن تصدر التوجيهات لكي تهاجم الصحف والمجلات الحكومية القادة السياسيين الذين اشتركوا في مسيرات سلمية ليضمنوا عدم الانحراف عنها ، ويمنعوا بحكمتهم في قيادتها الصدام بالشرطة ، ويعطوا القدوة في سلامة التعبير الجماعي .

هل يراد للشعب السكوت على العدوان كما فعلت الحكومة ؟

هذا الى انه ليس من مصلحة الدولة .. تختلق الاسباب للحيلولة دون تمكين الشعب من التعبير عن رأيه ازاء الامور القومية الكبيرة ، والا فان ذلك يشجع الاطراف الاخرى على الاستزادة في [illegible] ظنا منهم أن الشعب المصري غافل عن مصالحه [illegible] غير مدرك لحقوقه [illegible] أنه أصبح في عداد الموتى !!

فهل يجوز أن تنطلق المظاهرات في كل أنحاء [illegible] اثر اذاعة نبأ اطلاق أحد الجنود المصريين النار على بعض السياح في سيناء واصابته بعض الاسرائيليين ولم تكن مظاهرات سلمية تهتف ضد مصر وقطع العلاقات معها وطرد القائم بالاعمال في سفارتها فحسب بل قذفت دار السفارة المصرية بالحجارة وأتلفت سيارتين تابعتين لها ثم لا يتحرك فريق من شعب مصر احتجاجا على العربدة الاسرائيلية في المنطقة العربية وأمننا القومي جزء لا يتجزأ من الامن العربي شئنا أم لم نشأ - واستنكارا للاعتداء الامريكي على السيادة المصرية بخطف احدى الطائرات المصرية ؟؟

ان التعبير الحر التلقائي للشعب عن مشيئته - وهو مصدر السلطات بحكم الدستور - هو الموجه والملهم للحكومة في التصرف الذي يجب أن تتخذه ، وهو السند الذي يدعمها ويقوي من عزمها في الوقوف الموقف الصلب في وجه العدوان ، وهو الحجة التي يمكن أن تتذرع بها أمام الطرف الآخر فيما تطالب به .

ولعلنا نلمس جميعا الفارق بين البيان الذي أذاعته وزارة الخارجية المصرية اثر حادث اختطاف الطائرة المصرية والذي لم يتعد سرد الوقائع والدفاع عن موقف حكومتنا دون كلمة احتجاج على اعتداء أمريكا على السيادة المصرية منتهكة بذلك القانون الدولي ، وبين تصريح الرئيس حسني مبارك الذي أدلى به عقب مظاهرات جامعة القاهرة يوم السبت الماضي متحدثا عن الجرح العميق الذي يشعر به كل مواطن ازاء القرصنة التي وقعت من جانب الطائرات الحربية الامريكية ، وعن أثر هذا التصرف في نفوس أبناء الشعب في المنطقة بأسرها .. هذا الفارق الذي يعود الى شعور رئيس الجمهورية والمسئولين بمدى تأثير حادث الاختطاف على مشاعر المواطنين من خروج شباب الجامعة في مسيرة احتجاج ما كان ينبغي ان تتصدى لها الشرطة لفضها بل كان يجب أن تحافظ عليها وتمكنها من التعبير عن مشيئة شباب هذه الامة وتمنع عند اللزوم خروجها عن سلميتها اذا انحرفت عنه وهو ما نؤكد انه ما كان سيحدث على الاطلاق .

ومن الغريب أن نرى اسرائيل ربيبة أمريكا تحتج عليها لانها امتنعت عن التصويت في مجلس الامن عند اتخاذ قرار ضدها بسبب الغارة التي قامت بها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الدولة المستقلة ذات السيادة ولم تستخدم حق الفيتو (الاعتراض) لمنع صدور هذا القرار !! .. في حين لا تحتج حكومة مصر على أمريكا لاعتدائها على سيادتها بخطف طائرة مدنية لها في الجو وهو عمل من أعمال القرصنة التي حرمها القانون الدولي ثم لا تريد من الشعب أن يعبر عن احتجاجه بدلا منها حتى لا تتصور أمريكا أو غيرها أن مصر قد هانت الى حد قبول هذا العدوان دون أن تتجاسر حتى على الاحتجاج عليه !!

ولو حدث ذلك لتجرأت الادارة الامريكية على فرض الكثير من الامور غير المقبولة وغير القانونية تصورا منها أنها سوف تمر في هدوء ولن يعترض عليها أحد بعد أن عجمت عودنا في اعتداء علني سافر دون أن يحرك ذلك فينا ساكنا .

طلبات غير قانونية للرئيس الامريكي ريجان

ورب قائل يسأل وكيف تطالب امريكا بطلبات غير مقبولة وغير قانونية؟ وردي على ذلك حاضر من واقع سلسلة تصريحات الرئيس الامريكي رونالد ريجان اثر تسلم السلطات الايطالية للفلسطينيين الاربعة المتهمين باختطاف الباخرة الايطالية وحجز ركابها وحيازة أسلحة ومفرقعات بها [illegible] شبهة قتل أحد الركاب الامريكان الذين كانوا عليها .. وأقول « شبهة قتل » لانه لم توجد جثة المجني عليه بعد ولم يدع أن أحدا شهد برؤيته حال اغتياله أو بعد مقتله مضرجا في دمائه ومن هنا فالقدر المتيقن حتى كتابة هذه السطور أنه مفقود ، ويحتمل أن يكون قفز من الباخرة أو نزل منها في الاسكندرية مع الركاب التي نزلوا فيها قبل ابحارها الى بورسعيد .

فقد بدأ الرئيس الامريكي تصريحاته بان أعلن أنه لا يمانع في تسليم هؤلاء الفلسطينيين الى منظمة التحرير الفلسطينية على أن تتولى محاكمتهم وأن تكون عقوبتهم هي الاعدام كما في القانون الامريكي .. مع أنه لا يجوز بداهة اشتراط توقيع عقوبة معينة مسبقا قبل المحاكمة وسماع دفاع المتهمين اذ أن ذلك يخالف ما جاء باعلان حقوق الانسان .

ثم لم يلبث أن عدل عن هذا التصريح متأسفا ومعتذرا لان أمريكا لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وطالب أن تكون محاكمة المتهمين في الولايات المتحدة الامريكية على أساس أن القتيل الذي يتحدثون عنه أمريكي الجنسية .. وفاته أن جريمة القتل المدعى بها اقترفت على سطح سفينة ايطالية أي على أرض داخلة في الاختصاص القضائي لدولة ايطاليا ولا تتعين جهة الاختصاص بالمحاكمة حسب جنسية المجني عليه ، وهو ما أصرت عليه الحكومة الايطالية .

وبعدئذ عاد الرئيس ريجان وطالب بتسليم المتهمين - بعد محاكمتهم في ايطاليا - الى أمريكا لاعادة محاكمتهم عن مقتل الراكب الامريكي في حين أن هذه التهمة واردة ضمن التهم الموجهة اليهم أمام القضاء الايطالي ، ولا يجوز طبقا لقواعد العدالة والاعلان العالمي لحقوق الانسان أن يحاكم [illegible] أجل نفس التهمة مرتين .

وهكذا يتضح أن كل ما طلبه الرئيس الامريكي ريجان في شأن محاكمة المتهمين كان غير قانوني وغير مقبول .. بل ان عملية اعتراضهم والقبض عليهم تمت عن طريق القرصنة الجوية دوليا .. ويعتبر ارهابا تقترفه دولة يفترض فيها أن تلتزم باحترام مواثيق المجتمع الدولي ، وهو ما يشكل قدوة سيئة في الاقتداء بها من دول اخرى ، ويخلق ارهابا مضادا ضد رعاياها ومصالحها في كل مكان في العالم .

أجهزة الاعلام الامريكية تهاجم مصر وتطالب بقطع المعونات ..

ومع ذلك فقد هللت أجهزة الاعلام الامريكي لتصرف الرئيس ريجان ، واعتبرته نوعا من البطولة (!) ، وتلقى التهاني على فعلته الجانية للقوانين الدولية .. في نفس الوقت الذي أخذت فيه محطات التليفزيون الامريكي تهاجم الرئيس مبارك وتتهمه بالكذب لاعلانه عن مغادرة الفلسطينيين للاراضي المصرية في حين أنهم يكونوا قد غادروها بعد !

وقد حاول السفير المصري في امريكا أن ينفي هذا الوصف معللا ما حدث بأن الرئيس مبارك أعطى الامر بالسماح لهم بمغادرة البلاد انقاذا لركاب الباخرة ولم يكن قد علم بوقوع حادث قتل لاحد الركاب الامريكيين ، غير أن وضع الرئيس وظروفه لم تسمح له بمتابعة اجراءات مغادرتهم البلاد لمعرفة وقت تنفيذها .. غير أن ذلك لم يمنع الحملة من استمرارها .

وظهر على شاشات التليفزيون الامريكي في الصحافة الامريكية من يطالبون بقطع المساعدات والمعونات عن مصر [illegible] لا تقدم لهم المعلومات الصحيحة .. وان الكثير من المعلومات التي حصلوا عليها انما كانت عن طريق شبكة الاستخبارات الواسعة التي تغطي العديد من القطاعات في مصر .. وهو ما [illegible] ومراجعة الاوضاع التي تسمح بجمع المعلومات عن بلادنا وتحركاتنا .

واخيرا فقد آن الاوان لكي يستيقظ المسئولون ويعلموا أن اعتماد البلاد على المساعدات والمعونات الاجنبية لا يمكن الا ان يكون له تأثيره على ارادة الدولة وحرية اتخاذ قرارها .. ولابد من انتهاج كافة الوسائل للاعتماد على الذات وعدم الالتجاء الى المساعدات الاجنبية الا عند الضرورة وفي أضيق الحدود مع تنويع مصادرها حتى لا نقع فريسة التبعية او تطالب بأن نكون ملتزمين بالتبعية تقديرا للفضل وعرفانا بالجميل .

لقد اعتدي على كرامتنا الوطنية . فهل نظل غير مكترثين حتى نداس بالاقدام ؟!

نعم .. ابراهيم شكري .. المجاهد الأكبر

بقلم :
كمال خشبة

● سمعنا الاذاعات الخارجية .. يوم السبت ٥/١٠/١٩٨٥ مساء .. وهي تذيع أن ابراهيم شكري وفتحي رضوان وخالد عبد الناصر تقدموا مظاهرة طلاب جامعة القاهرة للاحتجاج والاستنكار لما قامت به اسرائيل من اعتداء بربري على تونس .. وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية . ويشجبون موقف الرئيس ريجان وتأييده للارهاب الاسرائيلي ..

● وعجبت لاعلامنا .. الذي يعشق التعتيم على طريقة النعامة .. ظنا منه انه مادام لم يذع أو ينشر شيئا عن هذه المظاهرة .. فان أحدا لن يعرف عنها أي خبر .. ونحن نعجب لهذا الاسلوب .. ونتساءل .. ألم يحن الوقت لازالة هذا الصدأ من حول مفاهيمنا ؟ ألم يحن الوقت لان تفهم وتعي أن قوة المعارضة هي قوة للحكومة .. وان المعارضة القوية تدعم وتقوي موقف الحكومة .

● وبعد سماعي لاخبار المظاهرة .. عاد بي وعلى الفور شريط الذكريات الى يوم ١٤/١١/١٩٣٥ يوم أن سقط على الارض مضرجا في دمائه طالب بكلية الزراعة لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره برصاص الانجليز عند خروجه في مظاهرة الجامعة احتفالا بعيد الجهاد .. هذا الطالب كان .. ابراهيم شكري .. الذي كتبت له الحياة ليؤدي رسالته الوطنية .. بعد أن استشهد الى جواره زميلاه عبد الحكم الجراحي وعبد المجيد مرسي .. أبناء مصر الفتاة .. وعاد شريط الذكريات الى يوم ٥/١٠/١٩٨٥ .. والفارق بينهما خمسون عاما .. قضاها ابراهيم شكري في جهاد .. ونضال .. وتضحية .

●● ويخرج علينا الاستاذ موسى صبري .. بمقال يتصدر صحيفة الاخبار يوم ٩/١٠/١٩٨٥ .. يسخر فيه من موقف « المجاهد الاكبر » .. ابراهيم شكري .. ومشاركته وخطابه في مظاهرة طلاب الجامعة يوم ٥/١٠/١٩٨٥ .. ويتساءل أليس أمام ابراهيم شكري جريدته .. وحزبه .. ومجلس الشعب .. فلماذا يذهب الى الجامعة؟ .. وأنا أسأل بدوري .. وماذا في أن يخطب ابراهيم شكري في طلاب الجامعة .. ألم تكن الجامعة على مر الايام والسنين هي البوتقة التي خرجت منها كل الحركات والانتفاضات الوطنية .. أليس طلاب الجامعة هم شباب مصر المتقد حماسا ووطنية ..

● وينصح الاستاذ موسى .. ويسيل قلمه .. بما يسيل به من (..) ويقول ان ابراهيم شكري « يزايد » .. وأنا أقول .. انني أتحدى أن يوجد مواطن واحد يزايد موسى صبري فيما ذهب اليه ..

- ابراهيم شكري .. المواطن المصري .. الذي لم يختلف اثنان على وطنيته .. واخلاصه وطهارته .
- ابراهيم شكري .. الذي حمل مشعل الوطنية منذ صباه .. متحديا الاستعمار ..
- ابراهيم شكري .. الذي وقف في برلمان مصر سنتي ١٩٥٠ و١٩٥١ متحديا عرش الفساد وفساد العرش .. متحديا ملكا طاغية مستهترا بكل قيم الشعب وأخلاقياته .. هل نسيت يا موسى ؟
- ابراهيم شكري الذي وقف نفسه لمصر وشعبها .. يدافع عن قضيته داعيا الشباب للطهر والفداء
- ابراهيم شكري الذي أدى دورا هاما وخطيرا في سبيل القضاء على عهد الاقطاع مطالبا بتحديد الملكية الزراعية ..
- ابراهيم شكري الذي طالب بالغاء الرتب والالقاب .. انطلاقا من مبدأ المساواة بين المواطنين جميعا ..
- ابراهيم شكري الذي كون كتيبة « مصطفى الوكيل » للفدائيين أثناء حرب فلسطين .. وأعد لهم السلاح .. وتحمل كل النفقات من ماله الخاص .. هل نسيت ياموسى؟
- ابراهيم شكري .. الذي دخل السجن .. مرات ومرات .. في سبيل دفاعه عن الشعب ..
- ابراهيم شكري .. الذي قضى أيامه الاولى (شهر العسل) من زواجه سنة ١٩٣٧ في السجن
- ابراهيم شكري .. الذي قال عنه الدكتور طه حسين .. وزير المعارف سنة ١٩٥٠ .. وهو يفتتح المدرسة الثانوية بشربين التي تبرع بمعظم تكاليفها « .. انه لو سلك كل نواب مصر مسلكك .. أيها النائب الاشتراكي لقطعنا أشواطا كبيرة في سبيل العلم والتعليم .. ووفرنا كثيرا من جهد وزارة المعارف .. »
- ابراهيم شكري .. الذي رفض وبشدة الموافقة على اعتماد مليون ونصف المليون جنيه لاصلاح يخت « المحروسة » .. وصرخ بالصوت العالي (في برلمان ١٩٥١) حتى يسمعه فاروق القابع في قصر عابدين .. وهو يقول .. انني أرفض .. لانه ليس الا مركبا للنسحة ..

● البقية (ص ٦)

المجاهد الأكبر .. وهذا الرجل

في مقاله بجريدة الاخبار بتاريخ ٩/١٠/١٩٨٥ .. لم يستطع الصحفي موسى صبري .. الا ان يسجل احتراما خاصا لابراهيم شكري تقديرا لماضيه الوطني .. واشهد انه ليس له في هذا فضل ولا مكرمة .. فماضي ابراهيم شكري الطويل الشريف ليس مطروحا للتقييم الان .. فهو ماض مسجل بأحرف من نور .. بل هو محفور في ضمير الشعب المصري الاصيل ..

بقلم :
حسام الدين صالح

ومن عجب .. ان الرجل موسى صبري .. لم يكتب تعليقه على قيادة ابراهيم شكري لمظاهرات الجامعة .. استنكارا للعدوان الاسرائيلي الهمجي على مواقع منظمة التحرير في تونس .. اقول لم يكتب تعليقه هذا الا بعد مرور خمسة ايام على تاريخ المظاهرة .. أي بعد ان ظهرت جريدة الشعب لتنشر ما تجاهلته وسائل الاعلام المصرية .. في الوقت - ويا للعار - الذي اهتم به كل الاعلام العالمي ..!!

وموسى صبري .. بهذا الذي كتبه متأخرا عن موعده .. يؤكد سياسة الاعلام المصري .. في التعتيم والتقليل من شان الاحداث الشعبية الوطنية التي لا تصادف الهوى .. ذلك لان الاعلام المصري يبدأ باسلوب التعتيم والتجاهل .. « خيبة » .. وإذا ما انفضح امره واتضح تخلفه .. اخذ يحقر ويقلل من شان الحدث باسلوب الوصاية والتجريح .. وهذا هو شان الاعلام المملوك للسلطة .. بورقه واقلامه واجهزته .. لا اعلام المواطنين ..

ومن عجب .. ان موسى صبري لم يعتب على التليفزيون المصري انه اذاع بكل التقدير والاعجاب - مظاهرة [illegible] فيرس استنكارا لهذا العدوان الاسرائيلي .. في حين لم يعرض للتحرك الشعبي المصري السلمي .. ولو بكلمة واحدة تظهر للعالم كله .. ان الشعب المصري قد تجاوز باستنكاره ورفضه للجريمة الاسرائيلية .. الموقف الرسمي المعتدل .. !

الاعلام المصري .. والاقلام الموظفة .. لا تريد ان تفهم ابعد من تحت أقدامها .. لا تريد أن تفهم ان مثل هذا التحرك الشعبي - وهو يتجاوز الموقف الرسمي - انما يشكل دعما قويا لموقف الرئيس مبارك .. ويؤكد للعالم دور الرئيس مبارك الصعب .. وهو يحاول الموازنة بين عصبية الشعبية الغاضبة .. وبين النداءات العالمية التي تدعو الى ضبط النفس .. ولاستمرار عملية السلام .. لا احد يريد ان يفهم .. ولا احد يريد ان يتعلم من العقلية الاسرائيلية .. التي قبلت أن يذيع اعلامها ان هناك في اسرائيل من شجب العدوان ..

ان موسى صبري وهو - بشهادة حسن التهامي - يعبث بتاريخ مصر ويزوره .. ويكذب على اصحاب الوقائع ذاتهم .. في محاولة - يائسة - يؤكد بها لذاته اهمية خاصة .. ما يزال يحتفظ لديه - رغم تغير الدنيا - بالقالب الاوحد .. القالب الذي ينبغي - من وجهة نظره المتخلفة - ان يصب فيه كل افراد الشعب المصري .. ليكونوا مجرد ادوات بلا روح ولا نبض ..

تصوروا .. ان موسى صبري يريد ان يحدد للزعيم ابراهيم شكري .. اسلوب نضاله وتحركه .. !!

موسى صبري يتساءل .. لماذا ذهب ابراهيم شكري الى الجامعة للخطابة .. ولتسيير المظاهرات .. في حين ان اساليب التعبير متاحة له في مقر حزبه وفي جريدة الشعب وفي مجلس الشعب .. وذلك في حين انه لم يثبت ان هذا الرجل تساءل مرة واحدة .. لماذا يخرج الحزب الوطني عن هذا المتاح .. ليسيطر وحده على كل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء .. ويحرم منه الوجه الآخر لمصر ..!!

الحق .. فموسى صبري .. يرسم الخطى لزعيم تفتقر الساحة الى نموذج يماثله .. حتى ولو في طول عمره الوطني الشريف .. ويشكو عليه لقب المجاهد الاكبر .. ويستكثره .. !! .. ترى اية قيمة اخلاقية يعلمها هذا الرجل لهذا الجيل .. ؟ .. وهو يهدر رجالات مصر الوطنية .. ويهدر اصالة الشعب المصري .. كقيمة يتميز بها .. !!

هل يذكر موسى صبري ما قاله - في نعمته - الرئيس الراحل انور السادات .. في خطابه في شربين .. في بداية تكوين حزب العمل ؟ .. لقد قال السادات ما معناه : انه كان يتمنى ان نصيبه هو - اي

● البقية (ص ٦)

من يهن يسهل الهوان عليه

حين فجعتنا انباء الغارة الاسرائيلية المتحدية على الفلسطينيين في تونس وشاهدت ردود الفعل العربية تذكرت بيت الشعر :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام ؟

بقلم :
ضياء الدين داود

امتدت الذراع الاسرائيلي الطويلة الامريكية الصنع والارادة لتأديب العرب وتتبعهم حيثما كانوا وأينما وجدوا في تبجح وبلا حياء او اعتبار لا للعرب ولا للمجتمع الدولي .. امتدت الذراع الطويلة لتقتحم اسرائيل بطائراتها تونس العربية لتطارد معسكرات الفلسطينيين في مهجرهم في أرض الشتات في تونس بعد خروجهم من لبنان .

انه ليحزن كل عربي أن يرى ردود الفعل المستكينة المتخاذلة للعرب في كل مكان حتى أصبح قصارى ما يملكون الاحتجاج والشجب والاتصالات التليفونية والتصريحات الصحفية ثم يلفهم السكون ويعالج قضاياهم النسيان ويعودون لمشاكلهم الذاتية حتى أصبح بأسهم على أنفسهم وقتالهم لانفسهم أكثر شراسة وأولى بالاعتبار من مواجهتهم لاعدائهم

ولا ندري ما هي الطامة التي يمكن أن تحل بالعرب فتنبههم الى الخطر المحدق بهم وتفتح أعينهم ليبصروا الحقائق ويميزوا العدو من الصديق

ولقد تصورت للحظات حين قطع التليفزيون اذاعته العادية وأذاع بيانا انني ومعي كل الناس فيما أظن اننا سنسمع على الاقل قطعا للعلاقات السياسية مع العدو الاسرائيلي الصهيوني ان لم يكن الغاء لاتفاقيات الهوان ..

كنت اتصور انه قد آن الأوان للاقتناع بان الصلح المنفرد مع اسرائيل واتفاقيات السلام الوهم لم تحقق أمنا ولم تحقق سلاما ولم توفر اتفاقا يمكن وفقا للوعود الواهمة أن يوجه لتحقيق رفاهية الشعب او تخفيف معاناته .

وآن الاوان للتأكد من أن المعونات الامريكية بالغة ما بلغت قروضا كانت أم اعانات لم تغننا عن التعاون العربي والوحدة الاقتصادية العربية ولم تحقق الرخاء الموعود ..

واذا صح ما يقال من الربط بين استمرار اتفاقيات السلام وكامب ديفيد وبين استمرار المعونات والمساعدات الامريكية ..

فان معنى ذلك اننا نربط انفسنا بعلاقات تفقدنا حريتنا وارادتنا وتفرض علينا الهوان والهيمنة الاسرائيلية الامريكية ..

فضلا عن انها لم تحقق ما أمله البعض من تخلصنا من مشاكلنا الاقتصادية بل لم تضع اقدامنا على بدايات طريق الحل واصبح ما نسمعه من حين لآخر في أعقاب كل مرحلة فشل عن تعديل المسار الاقتصادي وبعد اكثر من عشر سنوات تتردى الاحوال ولا نعثر على بداية خيوط الحل ، وتمزق العرب وفقدوا دور مصر القائد ومبادراتها الشجاعة .

واخيرا تمتد الذراع الطويلة للبطش والتأديب الصهيو امريكي لتضرب على بعد خمسة آلاف كيلو متر في عمق الارض العربية لتقول لكل العرب أن يدها تطول كل موقع وانه لا منجاة لاحد ولا لارض عربية من بطشها حين تريد

ثم يسارع الاب الروحي لاسرائيل ودعي السلام وهو ينشر الدم والدمار في الارض ويرعى ابشع صور الارهاب في كل مكان ليعلن من البيت الابيض ان اسرائيل لها الحق في مطاردة ما تسميه بالارهاب في أي مكان وجاء ذلك في أعقاب زيارات عربية قيمة هامة للبيت الابيض صحبتها موجات كثيفة من الدعاية حول النجاحات والآمال وجهود السلام المكثفة والتغيرات المرتقبة في المواقف الامريكية والاوربية .

اذا كانت الحكومات قد وقفت موقف العجز فلتتحرك الاحزاب والقوى السياسية المختلفة وتجري اتصالاتها وتمارس ضغوطها وتفرض الحلول الواجبة ولتبدأ القوى السياسية المصرية هذا التحرك وتوجه دعوة واضحة محددة مدوية لكل الرؤساء العرب في كل موقع بان يرتفعوا الى مستوى الاحداث الجسام التي تعيشها الامة العربية ولتتراجع كل الخلافات والتناقضات ولا يبقى الا التناقض الاساسي والجوهري والجذري بين كل العرب وبين اعدائهم الاستراتيجيين .. وكفانا ما وصلنا اليه من هوان حتى أن نرضى بان يختار الامريكان والاسرائيليون الشخصية العربية التي يفاوضونها ويتكرر مثال هندرسون يفاوض هندرسون .. وحتى تتحرج الحكومات من الصراخ في وجه أمريكا ومواجهة تواطئها وعدوانها بشجاعة

واخيرا فانني اهمس الى الفلسطينيين ان يتناسوا خلافاتهم ويوفروا سلاحهم لعدوهم العامل على فنائهم ويتخلصوا من وهم السلام والجري وراء أمريكا وليعودوا قوة ثورية عربية مقاتلة لا تسلك مسالك الحكومات ولا تقنع بما تقنع به الحكومات ولا تقبل ما تقبل به الحكومات .

جمهورية مصر العربية ليست ولاية أمريكية

اكتب هذه المقالة السريعة في صباح السبت ولست ادري ما سيكون عليه الموقف صباح الثلاثاء عندما تصدر « الشعب » . فالاحداث تأتي متلاحقة سريعة .

بقلم :
شوقي خالد

مصر العربية جمهورية مستقلة .. ذات سيادة لها علم مكون من ثلاثة الوان وبداخله نسر .. ولها نشيد قومي هو بلادي .. وهي عضو في مجلس الامن لمدة عامين .

ودستور مصر ينص - كما ينص دستور اي دولة محترمة - على وجود ثلاث سلطات .. حكومة وقضاء ومجلس نواب . وأيضا لها رئيس دولة يتم الاستفتاء عليه من الشعب دون تدخل من أي دولة أجنبية .

وأي دولة ذات سيادة كمصر فان سفنها .. وطائراتها ومقر سفاراتها لها ذات السيادة التي للارض أو المياه الاقليمية أو الفضاء الخارجي فوق اقليم الارض . ولهذا السبب ترفع أعلام الدولة على السفن والطائرات والسفارات .

ومن ثم فان أي اعتداء على سفينة مصرية .. أو طائرة مصرية .. أو سفارة مصرية هو في حقيقته اعتداء على مصر . ومتى قامت دولة بذلك فانها تعلن الحرب على الدولة الاخرى .

ولذلك فانه عندما تخطف طائرات حربية أمريكية طائرة ترفع العلم المصري بحجة أن بها مختطفي السفينة الايطالية . وعندما تجبر الطائرات الامريكية الطائرة المصرية على الهبوط في قاعدة عسكرية تابعة لحلف الاطلنطي . هو اعتداء على مصر ..

وعندما يقول الممثل السابق لادوار رعاة البقر .. والذي يبدو انه لم ينس ذلك بعد « ريجان » ان العلاقات والمصالح المشتركة بين دولته أمريكا ومصر كفيلة بتجاوز أي أزمة وان الحكومة المصرية لم تتصرف التصرف الصحيح . فان هذا الرجل ليس يبدو لديه قناعة ما اننا فقدنا كرامتنا كدولة . أو اننا ولاية أمريكية أصدر حاكمها قرارا يخالف قرار الحكومة الفيدرالية في واشنطن ولعله - أيضا - مقتنع بأن المعارضة المصرية - والشعب المصري عندما تطالب أحزابه الشرعية الخمسة في بيان لها باتخاذ موقف من كامب ديفيد ومراجعة العلاقات المصرية الامريكية انما ترفع - من وجهة نظره - شعارات زائفة .

واذا كانت تونس قد ساهمت في العملية كما يقول البيان المصري الرسمي فسحبت موافقتها على هبوط الطائرة المصرية بمطارها بعد وصولها الاجواء التونسية فلابد أن ضغطا أمريكيا قد مورس .

وأنا على يقين اننا لسنا ولاية أمريكية .. بل ونرفض كل أشكال التبعية لامريكا .. أو غيرها .. ومن هذا المنطلق فأنا أتصور ان حكومتنا ستطبق القانون الدولي وستطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لادانة العدوان الامريكي ..

وستقوم كذلك باستدعاء سفيرنا للتشاور ثم ابقائه في القاهرة (لاننا دولة كبيرة تحترم نفسها كما يقول رئيسها) وستطلب كذلك الحكومة المصرية تخفيض عدد العاملين بالسفارة الامريكية بالقاهرة والتي تعد أكبر سفارة في العالم .

وطبعا لن تسمح للمعارضة التي لا تعرف مصلحة الشعب المصري التي ستطلب بلاشك قطع العلاقات مع أمريكا !!

أما اذا طلبت منظمة التحرير الفلسطينية التي نعترف بها ونساعدها في ايجاد حل سلمي خلال مؤتمر دولي أو مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار اتفاقية السلام (كامب ديفيد) . اذا طلبت المنظمة في حالة طردها من تونس أن تنتقل الى القاهرة أو الى أي قرية من جنوب مصر . فان طلبها من جانب مصر لا يمكن تحقيقه . بل لا يمكن مجرد قبوله . لاننا في هذه المسألة ملزمون باتفاقية كامب ديفيد التي تخشى أن تلتقيها اسرائيل من جانبها ويترتب على ذلك أن تترمل النساء وتثكل الامهات ويتيتم الاطفال ولا تكون حرب أكتوبر هي آخر الحروب كما وعد السادات . وينهار الرخاء الذي نعيشه الآن في ظل السلام كما سبق ان وعدونا .. لا تملك ذلك طبعا لنص المادة الثالثة البند الثاني من الاتفاقية التي تقول :

« يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الافعال العدوانية أو أفعال العنف أو التهديد بها من داخل أراضيه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته، او مرابطة على أراضيه ضد السكان او المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر . كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض او الاثارة أو الاشتراك في فعل من أفعال الحرب أو الافعال العدوانية أو النشاط الهدام أو افعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في اي مكان . كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الافعال للمحاكمة »

ولا أعتقد ان هذا النص القانوني في حاجة الى توضيح وأعذروني لاني تكلمت في القانون وهو أمر ثقيل .. وصعب على البعض ..

لكني أخيرا مصمم وبعناد أني مواطن عربي مصري .. وان جمهورية مصر العربية ليست ولاية أمريكية ولا يمكن أن تكون .

واخيرا رحل كمال حافظ عن بتروجت

حمدا لله فقد نجحت حملتنا في الاطاحة بالمهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت التي استمرت عدة شهور اوضحنا فيه كيف كانت تدار هذه الشركة كالعزب الخاصة ، وكيف كانت تتراخى في تنفيذ المشروعات البترولية التي تسند اليها بالامر المباشر مما يؤدي الى ضياع المليارات من الدولارات في صورة غازات محترقة في الفضاء واستيراد بوتاجاز بديلا عنها من الخارج ..

رفعه أ[illegible] قرارا بتفويض نفسه في اجراء الممارسات وابرام عقود المقاولات والتوريدات بالمناقصات أو بدونها حسبما يتراءى له بلا حدود مما يسلب صلاحيات مجلس ادارة الشركة التي لم يكن ينعقد الا مرة أو مرتين في السنة ، وأصبح حاكما بأمره في شئون العاملين لديه لا يتقيد بلوائح أو قوانين فاذا غضب على مدير عام الشئون القانونية . الغى الادارة نفسها بجرة قلم واذا اختلف في الرأي مع خبير هندسي فصله من وظيفته رغم قرار اللجنة الثلاثية بعدم الموافقة على فصله . بل أصبح لا يحترم قوانين الدولة في التعامل في النقد الاجنبي في الوقت الذي تواجه البلاد أزمة في توفير العملات الاجنبية ، ويتلاعب بالاعفاءات الجمركية المقررة قانونا بل ويقيم المبنى الرئيسي للادارة خارج خط التنظيم وبلا ترخيص وبارتفاع يزيد عن المسموح به في المباني القريبة من مطار القاهرة الدولي ثم تسبب أخيرا في فضيحة الاعلان عن نقاء مياه شواطئ الاسكندرية بمده ماسورتين في البحر بثلاثة ملايين دولار ووسط رئيس الحكومة السابق في اذاعة هذه المعلومات الكاذبة ووسط رئيس الجمهورية في منحه وساما لا يستحقه .. وحاول أن يشتري كل صوت يرتفع بالاعلانات المدفوعة الاجر والدعايات الكاذبة والشعارات الجوفاء المنافية للحقيقة .

وعندما تشكل مجلس ادارة جديد لشركة بتروجيت في يوليو الماضي برئاسته لم يدعه للاجتماع مما اضطر بعض أعضائه الجدد من رؤساء مجالس ادارة الشركات البترولية الى طلب عقده .. وتحدد لذلك يوم الخميس الماضي الموافق ١٠/١٠/١٩٨٥ .. وعلم بأن وزير البترول فوض نائب رئيس هيئة البترول المختص بشئون الاستثمار لحضور هذه الجلسة لشرح خطة العمل المقبلة ووضع الضوابط التي تحول دون صدور تفويضات مطلقة لرئيس المجلس ، كما علم بأنه سيؤخذ رأي المجلس في فحص ما أثير عن التجاوزات والمخالفات التي جاءت في جريدة الشعب ردا على ما طلبه رئيس الحكومة من وزير البترول ، فآثر أن يهرب من الميدان وقدم استقالته التي قبلها الوزير وعين مدير الفرع الشمالي بشركة بتروجيت رئيسا لمجلس ادارتها وانعقد مجلس الادارة الجديد برئاسته يوم الخميس الماضي . وهو موقف حاسم من الوزير جدير بالتقدير .

واذا كان قد قوبل نبأ رحيل المهندس كمال حافظ عن شركة بتروجيت بمظاهر البهجة والسرور في شتى ربوعها ، واشيع انه يستعد للسفر الى الخارج ، الا اننا نرى انه لا يكفي لتصويب المسار ان يبعد المهندس كمال حافظ عن منصبه . وأن يلتزم خلفه بمراعاة الاصول والقوانين حفاظا على المال العام وضمانا لحسن الادارة ، بل يجب أن يتم فحص المخالفات والتجاوزات والانحرافات المثارة ، وأن يمنع من مغادرة البلاد حتى تظهر نتيجة هذا الفحص ويتم تحقيق الشكوى المقدمه ضده والمحالة من النيابة الادارية الى نيابة الشئون المالية والتجارية . وينظر في تقريري الرقابة الادارية المقدمين خلال هذا العام عن تصرفاته ويفحص اقرار الذمة المالية المقدم منه بمناسبة انتهاء خدمته . وقد كتبنا الى المستشار النائب العام بطلب ذلك .

م ٠ ح ٠ م

أخبار منوعة ● أخبار منوعة ● أخبار منوعة

حفر الموت بالاسكندرية ..

الارض المجاورة لفيلا موسيقار محمد عبد الوهاب التي تحولت الى حفرة عميقة وحمام سباحة خال من المياه بعمق لا يقل عن ٣ امتار - مساحة مربعة لا تقل عن فدان تهدد رواد شاطئ جليم واطفال وشيوخ الاسكندريه جميعهم حيث تركت هذه الارض بدون بناء او اي تصرف بعد أن تم حفرها بهذا العمق ولان المحافظه لا تهتم الا بالشكل فانها الزمت الملاك فقط بتعمية الوجه المطل على ساحل جليم من الحفرة بسور من الاعلانات !! وتركت الجوانب بدون اي اسوار والغريب ان المحافظة تركت اصحاب الارض يقتطعون من الشوارع المحيطة بالارض المساحات التي يرونها وباي شكل ..

ويجانب هذا الاهمال من محافظة الاسكندرية وعلم المسئولية من اصحاب الارض فان شركة كهرباء الاسكندرية وادارة مرور الاسكندرية لا تهتمان بوضع علامات ارشادات لحماية المواطنين والسيارات ومسئوليه شركة الكهرباء أنها تساهم في وقوع الحوادث بقطع التيار عن هذه المنطقة ويتخيل لمن لا يسكنها في الظلام طبعا انه وجد قطعة أرض فضاء يترك فيها سيارته وبعضهم يحاول ان يوسع الطريق لسيارة قادمة في الاتجاه المعاكس وتكون النتيجة تحطيم السيارات ومن فيها وسقوط الاطفال والشيوخ دون ان يرتكبوا اي خطأ سوى انهم التزموا الجانب الايمن من طريقهم فهل هذا معقول ؟!

الشعب تنشر اليوم صورة لسيارة ميكروباص التزمت بالجانب الايمن لسيارة اخرى في الظلام فكانت ضحية وسقطت وبداخلها سائقها الذي تحطمت اجزاؤه وخرج منها غارقا في دماءه ولا يقدر على الحركة فما ذنب السائق وما ذنب اسرته ومن يعوضهم الخسارة في عائلهم ومصدر رزقهم ؟!

خفض الاسعار على الطريقة الحكومية

التسعيرة الجبرية التي اعلن عنها في الايام الماضية تسعيرة غريبة جدا حيث لم تضع في اعتبارها العوامل المؤثرة على السعر من نقل وقرب اماكن الانتاج أو بعدها عن الاسواق ولذلك جاءت هذه التسعيرة اكثر بكثير من الاسعار التي يبيع بها تجار التجزئة للمواطنين . والطريف أن الحكومة الحالية سوف تدعي أنها ساهمت في خفض الاسعار بدليل أن تجار الخضر والفاكهة يبيعونها بأقل من التسعيرة التي حددتها وزارة التموين !

شكوى الى ابراهيم نافع نقيب الصحفيين من ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام

نشرت جريدة الاهرام يوم ٨/١٠/١٩٨٥ أن رؤساء الاحزاب السياسية أعلنوا في المؤتمر الصحفي الذي أذاعوا فيه بيانهم المشترك عن الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس أنهم يرفضون الاشتراك في الاضراب الذي تنظمه نقابة المحامين يوم ١٥/١٠/١٩٨٥ .

وقد أرسل المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ايضاحا للاهرام بأن هذا الاضراب يقصد به امتناع المحامين عن ممارسة عملهم بدور المحاكم استنكارا للغارة الوحشية ، وهو أمر لا علاقة له بالاحزاب السياسية مع تأييدها للفكرة وللدواعي الداعية لتنظيم هذا الاضراب

ولكن جريدة الاهرام امتنعت عن نشر هذا الايضاح . فهل كان النشر الخاطئ في الخبر المنشور مقصودا ؟ .. وهل يوافق نقيب الصحفيين ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام على هذا اللبس المقصود للايهام بوجود خلاف بين الاحزاب السياسية المعارضة .. [illegible] الحاجة !!

مفاجأة لسكان حي الجمرك بالاسكندرية

سكان حي الجمرك يضربون كفا على كف بعد ان فوجئوا بجنود الخدمة الوطنية يركبون لهم بوكسات التليفونات الجديدة رغم ان معظم منازلهم آيلة للسقوط وبعضهم ما زال يعتمد على السقا في شرب الماء .

مسروق من شركة مكرونة

الشعار المرسوم على قطارات سكك حديد مصر تبين انه شعار لاحدى شركات المكرونة الانفتاحية التي ظهرت اخيرا .

الشعب تسأل هل هو اعلان لشركة المكرونة !!

تفاصيل إنتهاك امريكا للسيادة العربية باختطاف الطائرة المصرية

اصدر الرئيس الامريكي رونالد ريجان قرارا للقوات الامريكية باختطاف الطائرة المصرية . أثناء عودته من شيكاغو الى واشنطن وهو على متن الطائرة الامريكية الحربية التي اقلته .

وفي تمام الساعة الثامنة مساء الخميس الماضي - بتوقيت القاهرة - انطلقت الاوامر المباشرة من وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر لحاملة الطائرات الامريكية (ساراتوجا) والرابضة في البحر الابيض المتوسط لعملية المطاردة وتم اعطاء تفاصيل دقيقة توضح خط سير الطائرة المصرية البوينج (٧٣٧) .

كانت المعلومات التي توفرت لدى الادارة الامريكية حسب تصريحات المسئولين وتحليلات كبرى الصحف الامريكية « النيويورك تايمز » و « الواشنطن بوست » بان الطائرة المصرية سوف تقلع من القاهرة في اتجاهها لتونس في تمام الساعة العاشرة والربع بتوقيت القاهرة .

الطائرات الامريكية تواجدت بالجو قبل إقلاع الطائرة المصرية بربع ساعة !!

ريجان يؤكد : امريكا كانت مصممة على القيام بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن على الاراضى المصرية

وزير الدفاع الامريكى : علمنا بموعد إقلاع الطائرة المصرية قبل قيامها بساعتين !

كتب ـ مصطفى أمين الصفانى

وبناء على هذه المعلومات وكما قالت الصحف الامريكية تواجدت الطائرات الامريكية بالجو الساعة العاشرة مساء بتوقيت القاهرة اي قبل الاقلاع بربع ساعة كاملة . وذلك يعود لدور المخابرات الامريكية التي قدمت هذه المعلومات الدقيقة

في هذا الشأن يقول كاسبار واينبرجر في المؤتمر الصحفي الذي اذاعته شبكة التليفزيون الامريكية (ان . ايه . سي) .

ان العملية كانت معقدة وذلك لانها جرت اثناء الليل ولكن ولكن الذي ساعدنا على نجاح العملية ان توافرت معلومات جيدة للغاية لواشنطن اطلع عليها الرئيس ريجان اولا بأول ولكن « واينبرجر » لم يحدد الجهة التي امدته بالمعلومات ولا الطريقة التي حصلت بها واشنطن على تحديد خط مسار الطائرة المصرية ، واضاف واينبرجر باننا كنا نملك ساعتين فقط قبل الاقلاع لرسم الخطة لانجاح العملية .

في هذا الصدد افردت الصحف العالمية تحليلاتها السياسية كما سيطر الحدث شبه سيطرة كاملة على كافة التعليقات الاذاعية .

فراديو اسرائيل قال ظهر الجمعة الماضي بان الرئيس المصري كان على اطلاع بالعملية الامريكية وانه (اي حسني مبارك) قد زود الامريكان بتفاصيل المعلومات عن رحلة الطائرة .

ولكن الاذاعة تراجعت عن هذا الخبر ولم يذع مرة ثانية وذلك بعد تأكيد البيت الابيض الامريكي بنفي اطلاع القيادة المصرية وعلمها بعملية الاختطاف .

الا ان جريدة النيويورك تايمز ذكرت بالاستناد على مصادر ايطالية انه قبل عملية الاعتراض جرت اتصالات مكثفة بين الحكومات الامريكية والايطالية والمصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

والنقطة التي يدور حولها جدل طويل حول كيفية علم الادارة الامريكية بتوقيت اقلاع الطائرة المصرية .

فيفسر المراقبون بان تنفيذ العملية يحاط بهالة من السرية حيث ان الطائرات الامريكية لم تبدأ للتصدي للطائرة المصرية الا بعد رفض هبوطها في تونس .

وتضيف وكالات الانباء بان هناك اتصالا جرى بين الادارة الامريكية والادارة التونسية لحث الاخيرة على عدم استقبال الطائرة المصرية .

بعدما حصلت الادارة الامريكية على معلومات اكيدة باتجاه الطائرة نحو تونس ولكن تحديد المسار الى تونس وموعد الاقلاع مازال سرا غامضا لم يمط اللثام عنه بعد .

● ماذا دار في اجتماع السفراء الأجانب بوزارة الخارجية المصرية ؟

● أصابع الاتهام تشير لدور المخابرات الإسرائيلية في تقديمها المعلومات عن الطائرة المصرية

● تونس رفضت السماح للطائرة بالهبوط تحت ضغط الادارة الامريكية

ريجان

من جهة اخرى تبين بما لا يدع للشك بان الحكومة التونسية وافقت على الطلب الامريكي وسط دهشة قيادات منظمة التحرير الفلسطينية بتونس .

والجدير بالذكر ان ريجان اشاد في مؤتمره الصحفي بموقف تونس ولكنه لم يفصح عن سبب الاشادة الا الرفض لاستقبال المختطفين الاربعة فقط .

من جهة اخرى اعلن الرئيس دونالد ريجان وجورج شولتز وكاسبار واينبرجر تصريحا خطيرا تقلته وكالات الانباء العالمية مفاده : ان امريكا كانت تنوي القيام بعملية عسكرية على الاراضي المصرية للافراج عن الرهائن المتواجدين على السفينة الايطالية المتواجدة في بورسعيد

ورغم هذا التصريح الخطير يقول جورج شولتز بالنص في حديثه للتليفزيون الامريكي : ان الزعيم المصري حسني مبارك كان مخطئا عندما قال الخميس الماضي ان الارهابيين (!!) غادروا مصر بالفعل لكن شولتز رفض القول ماذا كانت تلك المعلومات الخاطئة متعمدة أم لا !!

واضاف جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قائلا : انا مضطر لان اعرب عن خيبة املنا للسماح للارهابيين (!!) بمغادرة مصر . لكننا على اي حال كنا على اتصال دائم مع المصريين والايطاليين واعتقد انه تجدر الاشارة هنا الى ان تونس واليونان اللذين رفضا السماح للطائرة بالهبوط في اراضيهما .

من جهة اخرى اعلن هاني الحسن المستشار السياسي للزعيم ياسر عرفات في حديث له مع اذاعة مونت كارلو حول رفض سفره للقاهرة للاشراف على حل ازمة الرهائن وترحيل الفلسطينيين الاربعة فقال : انه رفض الحضور للقاهرة والمشاركة بعدما رفضت الحكومة المصرية ترحيل المختطفين على متن طائرة ركاب عاديه ، واصرت - ايضا - على ترحيلهم في طائرة خاصة لشعور بانه يمكن ان تتعرض الطائرة لاي حادث .

واضاف هاني الحسن قائلا : انه كانت هناك ضمانات لضمان سلامة المختطفين وان ذلك تم في اجتماع عقد بوزارة الخارجية المصرية حضره السفراء الامريكي والايطالي والفرنسي والبريطاني وقد تعهدت مصر ايضا بعدما اخذت موافقة جميع الاطراف الدولية المعنية وافقت مصر على ان تلعب هذا الدور .

وفي ختام تصريحات هاني الحسن . قال ان شعارنا : النضال المسلح يزرع ، والنضال السياسي يحصد . كان هذا ردا حول الدور السياسي الذي تلعبه المنظمة وعلاقته بهذا الحادث .

من جهة اخرى اعلن راديو واشنطن الناطق بالعربية بان كافه وسائل الاعلام وشبكات التليفزيون ومحطات الاذاعة قطعت برامجها واذاعت نبا نجاح العملية ، وتنافست المحطات في تقديم المعلومات والتحليلات السياسية .

واشار الراديو الى تساؤلات حول مدى ارتباط الادارة المصرية وعلمها بالعملية .

صحيفة الواشنطن بوست ذكرت ان مساعد وزير العدل الامريكي صرح بان اللوائح الطويلة للقانون الامريكي تسمح بمعاقبة الارهابيين في امريكا .

واضافت الصحيفة : ان البيت الابيض يسعى لازالة اي سوء تفاهم بين القاهرة وواشنطن كما صرح لاري سبيكس المتحدث الرسمي للبيت الابيض .

اما صحيفة نيويورك تايمز فقد نشرت مقالا مطولا لمراسلها في تونس ذكر فيه : ان الرئيس حسني مبارك قد ارسل رسالة للزعيم ياسر عرفات أعطاه مهلة ٤٨ ساعة ليجد دولة تقبل المختطفين .

واضاف بان الرساله قالت : ان مصر اشعرت المنظمة اذا لم نجد دولة فان مصر ستفعل واحدا من امرين اما ان تطلق سراحهم او ستسلمهم لدولة ثالثة على الارجح هي ايطاليا . وحمل الرسالة ممثل المنظمة سعيد كمال بالقاهرة وسلمها لعرفات .

من جهة اخرى اشادت جميع وكالات الانباء الغربية بالعملية الارهابيه التي قام بها الطيران الامريكي وتناست التعليق او الربط بين القرصنة الاسرائيلية التي راح ضحيتها عشرات الاطفال والنساء وهذه العملية .

كما اذاعت واشنطن ان امريكا قد ارسلت طائرات حربية لنقل رعاياها الذين كانوا على ظهر الباخرة الايطالية .

اما عن ردود الفعل في الكونجرس الامريكي فقد طالب السناتور سبكتر بان تقوم واشنطن وفورا بقطع كافة المساعدات الاقتصادية عن مصر والتي تبلغ حوالي المليارين من الدولارات واضاف سبكتر في حديثه قائلا : بانه لم يكن لمصر أبدا ان تقوم بهذا العمل ، واضاف قائلا ان الرئيس المصري حسني مبارك بدا مراوغا عندما اجاب على اسئلة الصحفيين .

اما راديو اسرائيل فقد ذكر في تحليل سياسي قدمه أحد المعلقين السياسيين بان على مصر الا تبادر باتخاذ اي اجراء من شأنه تعكير صفو العلاقات بين مصر وامريكا لان مصر تعتمد اعتمادا كليا على المساعدات الامريكية لبناء اقتصادها المتدهور .

وقد وصف الراديو برقية شيمون بيريز لريجان ببرقية تهنئة حارة على ردع امريكا للارهابيين في منظمة التحرير وعلى رأسهم ياسر عرفات الذي نسب الراديو اليه علمه الكامل بتفاصيل العملية !!

واضاف الراديو قائلا : ان امريكا واسرائيل وبعض الدول الصديقة !! تسعى جاهدة لمنع سفر عرفات لالقاء كلمة امام الجمعية العامة بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشائها ، رغم ان عرفات سيوجد بصفة مراقب وليس عضوا سياسيا .

وتشير آخر المعلومات الى وجود ازمة سياسية واضحة بين الادارة المصرية والامريكية رغم أن الادارة المصرية اكتفت بالاسف واعلنت عن دهشتها حيال تصرف الادارة الامريكية .

ياولدى «لا ترتاع»

ياولدى لاتغمض عينك
لا ترتجف
ماتسمعه عوى ذئاب
الحصن الآمن موجود
في البحر في الصخر او في الاكفان
الصوت الراعد ياولدى
رجع الشهداء
لن تمحو شعبا يعرف حقه
يعرف ربه
يعرف ان الموت طريق حياه
لا ترتاع ياولدى
الحصن الآمن موجود
فوق الارض المحتضنة كل الاديان
في ذرة ماء تجرى تروى الكرمه
في ذكرى ديار هدمت
وشيوخ ذبحت ونساء
والكل يصفق
في الغرب في الشرق
عوى ذئاب
ذئاب مسعورة يا ولدى .
يبهجها لون الدم وطعم الدم
وصراخ عجائز ونساء
لم تسمع بعد فانت صغير ياولدى
لم تعرف بعد الدم سام
لم تعرف بعد الرفيق فلان

ستعرف يوما ياولدى
من صرخة ام بفيتنام
من صرخة ام بباكستان
في نظرة حسرة في وجه هندى احمر
ينظر للاعلام
ستعرف ياولدى الكل ذئاب
لاترتاع ياولدى
فالحصن الامن موجود
في الارض الممتدة
من دجله للنيل لمحيط هاد
يهدر خلف الشطآن
يصرخ في الناس سكتوا
صمتوا .. صمت الاموات
هل ضاعت صرخة واسلاماه
هل مات القلب النابض زهرا
بالحق بالعدل بالاحسان
هل لم نسمع امر (اتحدوا ..)
هل لم نسمر امر (اتحدوا ..)
هل ضاعت منا الاشياء
لاترتاع ياولدى
فالحصن الامن موجود
حين تفيق من الهزيان

فايز محمد على

المجاهد الاكبر .. وهذا الرجل

بقية المنشور (ص ٥)

السادات - اثرحماصه .. التى اصابت ابراهيم شكرى الشهيد الحى .. يوم مظاهرات الطلبة على كوبرى عباس .. ذلك لانه - اى ابراهيم شكرى - كان اقدر منه على العطاء !

والم يقرأ موسى صبرى .. بقلم محمود معوض .. ما جاء عن ابراهيم شكرى .. في جريدة شباب بلادى .. الناطقة باسم شباب الحزب الوطنى .. في الايام القليلة الماضية .. تحت عنوان : « زعيم فوق مستوى الشبهات » .. ؟!

ثم الم يقرأ عامود الاستاذ احمد بهاء عقب مهزلة انتخابات مجلس الشعب .. والذى يقول في نهايته .. بعد عرض امين لاصالة ابراهيم شكرى الزعيم .. « ان كل مصرى وطنى مدين لابراهيم شكرى .. بالاعتذار .

واذا كان مصطفى خليل دعاه الى مجلس الوزراء للاشتراك في مناقشة اتفاقية كامب ديفيد .. على حد قول موسى صبرى .. فهل تحسب لابراهيم شكرى الواجهة الوطنية المشرفة .. ولا تحسب لهؤلاء جميعا الا بقدر اعترافهم بالحق .. والفضل ..

وعلى حد قول موسى صبرى ايضا .. عن تحمس ابراهيم شكرى - كعادته - في اعلان الموافقة على اتفاقية كامب ديفيد .. فارجو ان اصحح له معلوماته .. لاننى حضرت اعلان موافقته - نائبا عن الهيئة البرلمانية للحزب - مع تحفظاته الشهيرة التى ترقى الى مستوى الرفض .

فالذى حدث أن ابراهيم شكرى عاد من اشتراكه مع مجلس الوزراء .. الى اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى التى كانت مجتمعه في احدى قاعات مجمع مجلس الشعب بحضور المرحوم الاستاذ محمود ابو وافية .. وكان هناك اجماع على رفض الاتفاقية شكلا وموضوعا .. ولعب هنا المرحوم محمود ابو وافية دورا .. لمحاولة التوفيق بين رغبة السادات في الموافقة المطلقة .. ورأى اللجنة التنفيذية للحزب بالرفض وانتهى الامر بالموافقة مع سبعة تحفظات .. ولكن السادات اعتبر هذا القدر من الموافقة سببا لبداية الخلاف الشخصى مع ابراهيم شكرى .. لانه كان يريدها موافقة مطلقة .. كان يريدها : سمعا وطاعة يا مولاى .. ولكن ابراهيم شكرى رفض هذه التبعية .. رفض ان يحنى الراس لصاحب العزبة من اجل مصر .. صاحب العزبة الذى كان ليلة ثورة ٢٣ يوليو في السينما .. بينما كان ابراهيم شكرى في السجن .. عقابا له على سبه الذات الملكية .. وعلى تبنيه قانون الاصلاح الزراعى .. وعلى دفاعه عن الشعب الكادح ضد الاقطاع .. وباشواته وامرائه ..

واعتقد أن موسى صبرى .. لا يستطيع ان يكابر .. في أن كل ما تحفظ عنه ابراهيم شكرى - في موافقته على الاتفاقية - قد وقع .. الامر الذى جعل الحزب يسحب موافقته عليها في مجلس الشعب فيما بعد .. بعد أن لعبت اسرائيل بصاحب المبادرة في الشق الخاص بفلسطين .. لتصبح الاتفاقية مجرد معاهدة صلح منفرد .. !! وقد كانت ممكنة بلا حرب ..

وموسى صبرى .. يؤكد بخبث شديد .. وجهل اشد .. أنه لا يدرى ما اذا كان هناك قرار سرى يجهله .. بأن المجاهد الاكبر .. اصبح المتحدث الشرعى الاوحد باسم منظمة التحرير ..

ليتذكر موسى صبرى .. أن نظام السادات - بعد المبادرة - كان قد أعطى ظهره للمنظمة وزعيمها .. وظل هذا الوضع حتى عهد الرئيس مبارك .. الى ان شق ابراهيم شكرى غمه الظلمة .. وذهب مع بعض رفاقه الى طرابلس لبنان تحت لهيب النيران والقذائف المتلاحقة .. ليسد ازر عرفات وهو محاصر ..

وكان يمكن ان يقتل هو ورفاقه .. وبعد ايام قليلة جدا من عودة ابراهيم شكرى ورفاقه .. خرج عرفات من لبنان .. واستقبل من مصر - في بورسعيد - استقبالا رسميا .. كحصاد لجهد ابراهيم شكرى وتضحيته بحياته ..

ويوم ان ساءت العلاقات بين النظام الساداتى والسودان .. ذهب الزعيم ابراهيم شكرى .. الى السودان بلا دعوة ليشارك في احتفالاته .. كعمل شعبى قومى .. يؤكد على سلامة العلاقات الطيبة الازلية بين الشعبين .. وقد قوبل هناك بتقدير واعزاز شديدين .. وبعدها بقليل تحسنت العلاقات الرسمية بين البلدين .. كحصاد - ايضا - وطنى لابراهيم شكرى .

ولابراهيم شكرى .. على هذا الدرب الوطنى الشعبى القومى الكثير والكثير على المستوى العربى كله .. هذا الذى تعمى عنه الابصار .. وتنغلق في مواجهته بعض القلوب نفاقا وكذبا وتهريجا .. ولكنها ضريبة الزعامة الحرة الشريفة التى لا يدركها موسى صبرى .. !!

اما المظاهرات والخطب التى يعبر بها الشعب عن نفسه .. فان الصحفى الذى .. لا لون له .. ولا رائحة .. ولا طعم .. يقلل من شأنها .. ولا يدرى انها الوسيلة السلمية الحضارية المشروعة .. التى توصل راى الشعب الى الحاكم .. ليضعه في اعتباره .. وذلك باعتباره مكلفا من الشعب .. وذلك ايضا هو البديل الحضارى عن الاعمال الهمجية والحركات السرية .

وموسى صبرى - ولست ادرى عن جهل .. ام بخبث ومغالطة متعمدة رخيصة - يخلط بين معنيين مختلفين .. لكلمتين مختلفتين .. في محاولة لكسب قلب الرئيس مبارك .. على حساب ابراهيم شكرى .. وليس مهما بعد هذا ان تخرب الدنيا .. فالمهم ان يكسب هو .. كالعادة .

فموسى صبرى يقول ان جريدة الشعب .. اعطت لقبا جديدا لرئيس الحزب وهو .. « المجاهد الكبير » .. ووضعت ذهابه الى الجامعة .. وكانه قاد حرب اكتوبر التى حررت الارض .. هكذا يقول الصحفى .

واذا تجاوزنا عن كلام كثير يمكن ان يقال هنا .. فانه يبقى لدى .. انه اذا كان من حق موسى صبرى .. ان ينافق ويتسلق ويتزلف .. فالعيب سيكون على من يتقبل منه .. ولكن ليس من حق موسى صبرى .. ان يستغل جريدة قومية .. وفى مكان كان مخصصا له قبل احالته الى المعاش .. ليقوم بعملية خلط وتضليل على حساب اللغة العربية .. وعلى حساب جيل تائه متخبط يريد من ينتشله ..

واخيرا .. اعتقد انه قد آن الاوان .. لتذكر ابراهيم شكرى .. لا على انه مجرد رئيس حزب .. فالامانة الوطنية وشرف الخلق .. يقتضيان ان يذكر ابراهيم شكرى .. بحجمه الطبيعى الضخم .. وبجذوره الممتدة في اعماق العمل الوطنى الشريف .. والا .. فسنكون أكثر اسرافا - من اعداء الامة العربية - في هدم قيمنا .. ورجالنا .. واصالتنا .. وتاريخنا كله ..

الآن .. لترتفع الى مستوى احداث المرحلة الصعبة .. ولتحطم الاقلام العبث والنفاق والهزل في وقت الجد .. وليتق كل منا ربه في نفسه وفى مصر ..

وليمتنع هواة الوصاية .. والفلاسفة من بينهم .. وليصلحوا - اولا - من شئونهم ..

ولتكن الدعوة .. الى نظرة واعية الى الافق البعيد .. بكل مخاوفه واخطاره القادمة .

والله اكبر ويحيا الشعب ..

نعم .. ابراهيم شكرى المجاهد الاكبر

بقية المنشور (ص ٥)

ولو كان هذا الاعتماد مطلوبا لدعم الجيش او التعليم او الصناعة .. لكنت أول الموافقين ..

- ابراهيم شكرى .. الذى رفض المشاركة في هدية مجلس النواب .. لفاروق .. بمناسبة زواجه الثانى .. واسترد قيمة مساهمته .. ووزعها على سعاة المجلس .. قبل أن ينصرف .

- ابراهيم شكرى .. الذى تصدى لمشروعات قوانين تقييد الصحافة سنة ١٩٥١ ..

- ابراهيم شكرى .. الذى تصدى للدفاع عن الصحفيين سنة ١٩٧١ .

- ابراهيم شكرى .. هو الذى غامر بحياته .. وذهب على رأس وفد مصرى .. الى ياسر عرفات يشد على يده .. في حصاره .. ليقوى من روحه .. فهل نسيت ياموسى ؟

- ابراهيم شكرى .. الذى قال عنه .. الاستاذ أحمد بهاء الدين .. (بعد اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب .. في مايو ١٩٨٤ .. والتى جرت في ظل قانون انتخاب مرفوض .. وأسلوب أكثر رفضا .. وترتب عليه عدم دخول ابراهيم شكرى مجلس الشعب) ان كل مصرى مدين بالاعتذار لابراهيم شكرى لهذا الذى حدث !!

●● اننى لا أريد أن استرسل .. لان ابراهيم شكرى تاريخ كفاح ونضال طويل ..

●●● ابراهيم شكرى .. رمز للتضحية .. انه محمد فريد هذا الزمان ..

● والغريب .. انك أنت .. وأنت بالذات .. ياموسى .. تعرف ابراهيم شكرى .. ومدى اخلاصه وطهارته ووطنيته .. وقدر وكم الثورة التى يحتويها في صدره رغم مظهره الهادىء الوديع .

●● وأخيرا أقول لك يا موسى .. ان ابراهيم شكرى رجل مهذب ومؤدب .. وهو المجاهد الاكبر شئت أم أبيت .. وليس عندى ما أقوله لك بعد كل ما تقدم سوى كلمة واحدة .. عيب ؟

باسم الشعب

السلام .. لمن ؟

عندما يختفى العدل ، ويغيب القانون ، وتسود شريعة الغاب ، ويكون للقوة المادية وحدها السيطرة والغلبة ، وانها صاحبة الحق . تفعل ما تشاء بلا ضوابط ولا قيود ولا حدود ، فانه من العبث ان نتحدث عن السلام .. لان السلام التزام متبادل بين طرفين او اكثر ، يلتزم فيه الجميع بقواعده وقوانيه وشرائعه ، واعرافه .. اما اذا كان التزاما مفروضا على طرف ، دون آخر فانه لا يمت الى « السلام » بصلة . ولكنه هو « الاستسلام » بعينه .

ولذلك فان المتحدثين عن السلام يجب ان يدركوا اولا ، معنى السلام وماهيته ، والمقصود منه .. ومع من ؟! .. وقبل هذا فلن يكون الحديث عن السلام ذا جدوى .

واذا كانت اسرائيل قد ولدت ولادة غير طبيعية ، وغير شرعية ، وعلى خلاف نشأة الدول كلها .. وكان ذلك كله عن طريق الغصب والنهب والارهاب فان الحديث مع « السلام » معها يكون غريبا ، وشاذا .

لقد قامت اسرائيل على ارض ليست مملوكة لها وعلى حساب شعب فلسطين ، وعن طريق ارتكاب أبشع الجرائم واكثرها خسة ودناءة ، ضد اصحاب الارض الحقيقيين . وضد البشرية ، وضد الانسانية كلها .. ومارست هذه الجرائم طوال السنوات التى عاشتها ، بل مارستها فترة المخاض ، وقبل ولادتها .. ولا نظن ان احدا ينسى تدمير الاشجار ، وفروعها ، وضربهم بالسياط وهم يمثلون الدولة المنتدبة .. ولا نظن ان العالم قد نسى ، او ينسى ، مذبحة دير ياسين او قتل الكونت برنادوت او قتل الاطفال في مدرسة بحر البقر او .. او .. او .. الخ حتى مذابح صبرا وشاتيلا ، وما يجرى الآن على الارض المغتصبة من تنفيذ برنامج كامل لتغيير طبيعتها ، وتهويدها . باعتبار أن أرض اسرائيل . التى يعملون لها ، تقع من النيل الى الفرات .. وفي سبيل ذلك لايعرفون قانونا ، ولا شريعة ، ولا عرفا ، ولا مبادىء انسانية . ولكن يتم ذلك عن طريق السجن والاعتقال والتخريب والتدمير ، ونسف المنازل . واغتصاب الاموال ، والاراضى ، والاعتداء على المساجد والكنائس ونسف الطائرات المدنية . وقتل الابرياء والاطفال والعجزة والشيوخ . وبقر بطون الامهات . وقتل الاجنة وهم يمارسون هذه الجرائم على مدى أربعين عاما دون توقف حتى اليوم .. ويعلنون ذلك جهارا نهارا . ويعتبرون هذا حقا لهم . دون احد من العالمين . ويتنافسون في ارتكاب هذه الفظائع

فاذا كان هذا كله قد حدث . ويحدث ، ويقول اليهود انهم سيقومون بمثل هذه الجرائم ، في اى وقت . وفي اى مكان .. ولقد قاموا فعلا بنسف المفاعل النووى في العراق . قبل ان يرتكبوا جريمتهم الشنيعه في تونس .. وكل جريمة يرتكبونها يختارون الوقت الذى يريدون فيه على ما يأمل العرب فيه من تهاون . او تسالح . او حتى قبول التفاوض غير المشروط . فهل يجوز ان نتحدث نحن عن السلام .. واى سلام هذا ؟! ..

لقد رأى الرئيس المصرى والملك حسين . وهما يقابلان ريجان . ان هذه هى اخر فرصة ليسير ركب السلام . وهذا رأيهم .. وكان الرد الامريكى . في غاية الفتور اذا اخترنا تعبيرا مهذبا . اذ قال ريجان : « ان فرص السلام تتجدد كل يوم » .. ولم تمض ايام حتى كانت الغارة على تونس . التى باركها ريجان وباركتها امريكا . بل الذى لا شك فيه انها كانت شريكة في هذه الجريمة ..

لقد طلب منا ان لا نتخذ قرارا او قرارات ونحن في حالة « تشنج » .. ومضى وقت كاف لانتهاء التشنج .. فاين قراراتنا المناسبة بالنسبة لهذه الجريمة .. وماذا ننتظر ايها السادة العقلاء المعتدلون . غير المتشنجين .

ولذلك لابد من اتخاذ موقف عدائى بالنسبة لاسرائيل وبالنسبة لامريكا .. وهذا الموقف ذو شعب كثيرة واتجاهات متعددة .. وهذا الموقف لا يمكن ان يكون هو « السلام » بيننا وبين اسرائيل ، فلم تبلغ بنا السذاجة او الغفلة الى هذا الحد .. بل لابد للفلسطينيين والعرب والمسلمين ، وكل من يؤمن بالمبادىء الانسانية كبشر تنادى بالعدل والاخاء والتزام القوانين والمواثيق ان يغضبوا وان يصرخوا ، وان يثوروا ، وان ينتفضوا اذا كانوا فعلا لا يزالون يريدون لانفسهم ولوطنهم الحياة .. بالرغم من اسرائيل وبالرغم من امريكا وبالرغم من كل هؤلاء الذين لا يقفون ضد اسرائيل وامريكا .

ابراهيم الزيادى

٣ عود للمشكلات الملحة

الاسكان الشعبى كيف نسوله ..

التمويل هو عصب الحياة بغيره لا تستقيم الامور ولاتنجز المشروعات ، ولايتحقق أى تقدم عمرانى أو ثقافى اجتماعى .. وهو مفتاح الحل الاول لاية قضية أو مشكلة ومشاكلنا المتراكمة المعقدة برغم تعدد عناصر وعوامل القصور فيها .. فالعقبة الكأداء أمامها هى ضعف أو عجز الامكانيات المالية أولا .. ولو توافرت لدينا هذه الامكانات كما تتوافر لدى الدول التى أنعم الله عليها بنعمة الذهب الاسود البترول جيراننا لاستطعنا ان نفعل المستحيل مع مشكلتنا المطروحة وهى قضية الاسكان الشعبى ..

بقلم المهندس

محمد حسن در...

مع التمويل اذن لا مشكلة .. لكن سر استحكام ازمة الاسكان الشعبى في بلدنا هو القاء كل اثقالها على كتف الدولة ذات الاقتصاد المنهك والميزانية العاجزة بما جعل الدولة تتفاداها وتتنصل من مسئوليتها وتتهرب من تبعاتها

ونحن عندما نطرح مشكلة التمويل لانكتفى بمجرد عرض ابعاد المشكله وبيان احصرها وايضاح دراسات واحصاءات وتكاليف العمليه بالارقام وانما نلحق ذلك كله باقتراحات الحلول الايجابيه الممكنة .

ولاننكر ان الاسكان الشعبى المطلوب لذوى الدخول المحدودة انما هو مسئوليه الدوله التى يجب ان تمده مدعما لهذه الفئات كغيره من السلع المدعمة وذلك لاستحالة حصول اى فرد من هذه الفئات على وحده سكنية من تلك التى يقيمها القطاع الخاص لعدم التوازن بين دخول هؤلاء وبين القيمة الايجارية للوحدة السكنيه .. وقد اوضحنا فيما سلف ان سبيلنا الى اقتحام المشكلة لن يتسنى بغير أن نعمل في اتجاهين متوازيين

★ احدهما يقضى باجراء ثورى يتوخى تنفيذ مشروع فورى وعاجل يكون بمثابة مسكن لهؤلاء الذين يئنون تحت وطاه الازمة . ويتم تمويل هذا المشروع العاجل من الاعتمادات المدرجة لمشروعات اخرى ليس لها صفة الاستعجال ، ولنا اكثر من سابقة في الستينات والسبعينات لمثل هذا الاجراء .

★ وثانيهما وهو المستقبل الدائم فيقضى باتباع سياسة طموح طويلة الاجل بعيدة المدى لبناء هذا النمط الاسكانى في ضوء النسب التى قررتها الخطة القومية للاسكان بعد اعادة مراجعتها لتتواءم مع ماحدث في السنوات الماضية في هذا المجال .. ولكى نضمن نجاح هذا التصور وسير سيره المنتظم المتوقع يجب ان تكثف الحكومة جهودها لتدبير مصادر الاعتمادات اللازمة لتوفير عناصر المشكلة على الامد البعيد واهمها الارض الصالحة للبناء ويعنيها سعر التكلفة المرفقية ، أما مواد البناء فقد اصبحت في الآونة الاخيرة تشكل مصدر قلق ومتاعب لجميع القائمين بعمليات البناء لندرتها من ناحية ولارتفاع اسعارها من ناحية اخرى .. كذلك لابد من تطوير قطاع التشييد .. ويهمنا ان نفرد لكل عنصر على حدة فصلا خاصا يوضح ابعاد ازمته وكيفية التغلب عليها .

تنفيذها حتى عام ٢٠٠٠ يقدر ثلاثة ملايين وحدة سكنية من الانماط .. بمعدل سنوى يقدر مائتى ألف وحدة في المتوسط مدى خمسة عشر عاما متواصلة ويمكن ان نبدأ بيناء ١٧٠ وحدة في عام ١٩٨٦ على أن هذا العدد عاما بعد عام ليتم المطلوب في نهاية الخطة .. والتنفيذ في اطار الآتى : -

١١٠ آلاف وحدة اسكان (شعبى) بنسبة حوالى ٦٤٪ جملة المطلوب ، ٥٠ الف اسكان متوسط بنسبة نحو من جملة المطلوب ، عشرة وحدة اسكان فوق المتوسط حوالى ٦٪ من جملة المطلوب لتصل محصلة الانجاز الى ١٧٠ وحدة سكنية بنسبة ١٠٠٪ .

ويتعين على الدولة بمؤسساتها وشركات القطاع العام والمحليات وبنك الاسكان والتعمير انشاء ما لا يقل عن نسبة ٤٠٪ من هذا أى نحو ٧٠ ألف وحدة على من النمط الاقتصادى والمتوسط ويترك تنفيذ الباقى ونسبته ٦٠٪ للقطاعين الخاص والاستثمارى وغيرهما .. على ان يستمر انشاء الاسكان الفاخر والادارى سنوات قادمة وذلك نظرا لـ المعروض منه حاليا عن المطلوب .

واقتراحات التمويل

واذا علمنا ان تكاليف الـ نسبة الـ ٤٠٪ التى تتكفل ومؤسساتها وشركاتها بـ وعددها ٧٠ ألف وحدة أراضيها ومرافقها تتجاوز مليون جنيه على فرض أن الوحدة عشرة آلاف جنيه كحد .. لكان السؤال الذى يفرض .. وكيف يمكن تدبير هذه الاعتمادات الاضافية سنويا وبصفة منتظمة مدى خمسة عشر عاما بل وتطور زيادتها سنويا لمواجهة الخطة و الزيادة المستمرة في الاسعار ؟!

هذا يقتضى بالضرورة تعاونا و واسهاما فعالا من جميع فئات الشعب . ولا ينازعنا اى شك لو تأكد لابناء هذا الشعب الكريم اخلاص المسئولين وجديتهم في مواجهة قضية الاسكان حاسمة فلن يتقاعسوا أبدا عن تقديم اية تضحيات تطلب منهم في هذا المجال .

ومن هنا يجب الا نتوانى عن تحقيق هذه السياسة من الآن ليبدأ التنفيذ مع اول عام ١٩٨٦ بمشيئة الله وذلك باتباع ما يلى : -

❊ فرض رسوم يسيرة على السلع والمنتجات المحلية والسلع المستوردة والاجور والمشتروات والمواصلات وغيرها ، ولن يكون الرسوم الزهيدة اثر يذكر على السلع او الاجر بينما يكون الواضح في جملتها او محصلتها الاجمالية .

❊ تحويل جانب مناسب من الاعتمادات المقررة لدعم المواد الغذائية غير الاساسية والبترولية والاقمشة والاجهزة وغيرها الى الاسكان .

❊ تنفيذ قانون فرض الرسوم التصاعدية الخاص بتوصيل واستخدامات الصرف الصحى الاسكان وخاصة الفاخر والادارى

وسبيل التنفيذ

وتتساءل : وما السبيل الى تنفيذ تلك السياسة الدائمة للاسكان الشعبى وبنائه بالمعدلات المطلوبة ؟

لتحقيق هذه السياسة بالاسلوب الذى نأمله لابد من تضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وكما سبق ان بينا في مقالات ودراسات متتالية .. وعلى النحو التالى :

●● ان تقوم شركات القطاع العام والقطاع الاستثمارى والقطاع الخاص القوى ببناء الاسكان المطلوب للعاملين بهذه الشركات على ان تمنحهم الحكومة الارض المطلوبة للبناء بثمن رمزى وان توضع له الشروط المقننة التى تكفل للعامل ولاسرته الطمأنينة والاستقرار بحيث يصبح حقا دائما لكل من تجاوزت مدة خدمته في الشركة عشرين عاما مثلا .

●● منح المحليات صلاحيات اوسع لبناء الوحدات السكنية المدعمة للفئات محدودة الدخل ممن تهدم مساكنهم أو الراغبين في الزواج .

●● دعم صندوق الاسكان والتعمير ومنحه سلطات أكبر للتوسع في بناء الوحدات السكنية المطلوبة للعاملين بالدولة بنظام اقساط ربع الراتب .

●● منح القطاع الخاص اراضى البناء عمرانيا ومرفقيا باسعار تكلفة المرافق بشرط اقامة المبانى عليها وتأجيرها وفقا لقوانين الاسكان .. بمعنى انه اذا علمنا ان المطلوب

البقية (ص ٩)

الشعب يريد

يحتاج المواطنون شعور قوى بان الاصلاح لن يتحقق ابدا الا بامور ثلاثة .. محاربة الفساد ، الاعتماد على الذات ، احترام ارادة الشعب .. وهى المعالم الاساسية لاى حركة اصلاح والحد الادنى من متطلبات تحقيق نهضة الملفت للنظر أن قرارات وزارة د . على لطفى بعد اول اجتماع لها تتطابق

مع هذا الشعور - وانا لنتمنى ان يكون منشأ هذا التطابق هو اكيد باحاسيس الشعب وليس مجرد الرغبة في التنفيس عن المواطنين اثبتت الايام أن اغلب القرارات المماثلة كانت مجرد تهدئة للنفوس .

ايا كان الامر فان الشعب مصمم على اثبات وجوده ونيل حقوقه ومتابعة تحرك الحكومة بمنظار مكبر ليطمئن ان هذه القرارات موضع تنفيذ .

ونرى من أهم التزامات الحكومة نحو حركة الاصلاح الاستماع جيدا للاتهامات التى توجه الى اى انسان يستغل منصبه وتحويلها للتحقيق دون تردد والا ذهبت جهود الشعب في الرقابة ادراج الرياح واستمر الاستغلال .

كما نرى الاخذ بسياسة الاعتماد على الذات ووقف الاقتراض او التقليل للحد الادنى . سنة ١٩٥٧ خرجنا من العدوان محاصرين اقتصاديا ، وكنا نريد تنفيذ مشروعات توسيع وتعميق مجرى قناة السويس ولا نملك بلدولار واحد . لم يرتجف المرحوم المهندس محمود يونس بل قرر الاستعانة بابناء الصعيد وسواعدهم القوية وتم المشروع دون تأجيل او اقتراض . فلتأخذ بهذه الفلسفة ونشد من عزائمنا في كل المشروعات .

كذلك يجب ضغط الاعتماد على المكاتب الاستشارية الاجنبية التى تغلغلت في مشروعات المرافق والمصانع وفي المصالح الحكومية والجامعات وكلفت المعرفة عندنا هبطا الى الصفر . والواقع ان الاستعانة بهذه المكاتب هو لمصالح شخصية وليس لمصلحة مصر العليا .

ان تحقيق نهضة وطنية راسخة يستلزم بالضرورة مشاركة الشعب في تسيير امور وطنه واحترام ارادته الحرة في اختيار ممثليه في المجالس النيابية لان ترك عملية الانتخاب للبلطجية والمتنفعين وللتزوير الرسمى ابعد الشعب عن صناديق الانتخاب فأفسدت بذلك حياتنا النيابية ..

ايا كانت السمة في المرحلة القادمة فقد عقدنا العزم على نيل حقوقنا وبناء مجتمع الطهارة ، واعادة مصر لابنائها الحقيقيين لتكون في الصفوف

فؤاد هدية

سيادة الشريعة الاسلامية وسيادة القانون فى مصر

الاسلام بخير فى مصر العزيزة ، والشريعة الاسلامية تحظى بكثير من الثناء والاحترام ، تشهد بذلك هذه الصفحات التى تضمنتها الصحافة المصرية والاعلام المصرى لمناقشة موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية ، وشارك فى الحوار كتاب ومفكرون وساسة ومعلقون وقراء من جميع الهيئات والاحزاب والاتجاهات السياسية والفكرية ، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .

بقلم : د . توفيق الشاوى

استاذ سابق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة القاهرة ومستشار قانونى

وقد آثرت ان اشرك قراء « الشرق الاوسط » فى هذا الحوار لان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يخص مصر وحدها ، بل انه موضوع يشغل المسلمين فى جميع انحاء العالم . وما يقال بشأنه يهم جميع اقطار العالم الاسلامى من المحيط الهادى الى المحيط الاطلنطى ، بل انه يتلقى اهتماما من جانب مراكز الابحاث والدراسات الاجتماعية والسياسية فى الدول الاجنبية التى لها علاقات وثيقة بالبلاد الاسلامية ، ومن جانب كثير من الباحثين والمعلقين الاجانب الذين يعتقدون ان مستقبل العالم الاسلامى لابد أن يكون له تاثير كبير فى مصير الحضارة الانسانية وتقدم البشرية .

لقد سارت مصر حكومة وشعبا منذ عدة سنوات على الاشادة بمبدأ سيادة القانون باعتباره مبدأ دستوريا يقوم عليه نظام الحكم . ومقتضى هذا المبدأ ان تلتزم الحكومة وجميع من يمثلها من هيئات ومؤسسات والافراد بالقوانين التى اصدرتها السلطة التشريعية فى الدولة . فالقانون سيد يخضع له الحكام كما يخضع له المحكومون .

ومن المتفق عليه فى ميادين التشريع والسياسة ان اى إصلاح سياسى او إجتماعى لا يمكن أن يتم إلا على أساس مبدأ سيادة القانون لأن القانون هو الاداة التى تستخدم لكل إصلاح فى المجتمع ، ولكل تغيير او تنظيم فى الدولة ، فإذا لم يكن محترما من الجميع حكاما ومحكومين فإنه لا يمكن أن يحقق اغراضه او يقوم بوظيفته فى نظام الدولة واستقرار المجتمع وامنه وتقدمه .

بهذا المعنى نجد ان مبدأ سيادة القانون ليس خاصا بمصر وحدها ، بل هو مبدأ عام فى جميع النظم الدستورية والتشريعية ، لانه لا قيمة للدساتير ولا للقوانين إلا اذا احترمتها الدولة كما يحترمها الأفراد .

لكن الشعب فى مصر وغيرها من الدول الاسلامية يطمح الآن الى مبدأ أعلى من ذلك وأسمى ، وهو مبدأ سيادة الشريعة الاسلامية الذى يعتبر خطوة تقدمية بالنسبة لمبدأ سيادة القانون ، وإن كان لا يغنى عنه ولا يقوم بدونه . وسيادة الشريعة الاسلامية فى نظر العلماء والمفكرين الذين شاركوا فى الحوار الدائر فى مصر أعم وأخطر من سيادة القانون ، لان المقصود بها أن القانون الذى يصدر من السلطة التشريعية الوضعية يجب ان يخضع لمبادىء الشريعة وأصولها العامة . أما خضوع الحكام والافراد للشريعة فيكون نتيجة لخضوعهم للقوانين التى يلتزم من أصدروها بمبادىء الشريعة وأصولها العامة . ذلك أن مبدأ سيادة القانون ، وإن كان خطوة عملية وضمانة ضرورية لمبدأ سيادة الشريعة الاسلامية ، إلا انه لا يغنى عنها ولا يحل محلها .

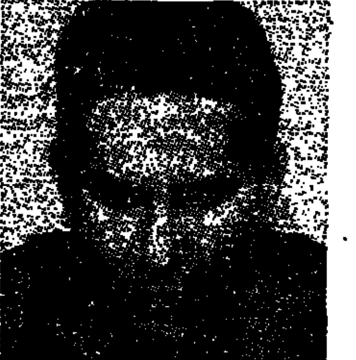
وبيان ذلك أن معنى سيادة الشريعة هو تقييد سلطة المشرع الوضعى ، وحماية الافراد والمجتمع من طغيان الذين يتخذون القوانين وسيلة لغرض استبدادهم . فى حين أن مبدأ سيادة القانون معناه حماية الافراد والمجتمع من مخالفة مؤسسات الدولة وحكامها للقوانين الوضعية التى أصدرتها السلطات المختصة فى الدولة . ويبقى الباب مفتوحا للحاكم لإصدار القوانين الوضعية التى تعطى لاستبداده وطغيانه وانحرافاته صورة قانونية ـ والظلم والاستبداد بواسطة القوانين اخطر بكثير من الظلم والانحراف عن طريق مخالفة القوانين ، سواء كانت هذه القوانين عادلة أو ظالمة .

وإذا أردنا ان نعبر عن هذا المبدأ بلغة الفقه الدستورى المعاصر ، فإن الفرق بين سيادة الشريعة وسيادة القانون هو أن المبدأ الاول تلتزم به السلطة التشريعية الوضعية (كالبرلمان او رئيس الدولة او أى هيئة أخرى خاضعة او ممثلة له) ، أما المبدأ الثانى فتلتزم به السلطة التنفيذية ، ولا تلتزم به السلطة التشريعية ، لأن وظيفتها هى صنع القوانين وتعديلها ، ولا يعتبر هذا التعديل خروجا عليها . أما السلطة القضائية فهى بلا شك تلتزم بمبدأ سيادة القانون . أما التزامها بسيادة الشريعة الاسلامية فيتوقف على حقها فى تطبيق مبدأ دستورية القوانين وشرعيتها ، وهذا الحق يختلف مداه فى كل دولة عن الاخرى .



عطية صقر





د . يوسف ادريس





فؤاد زكريا

ان مبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها تشريعا إلهيا مرتبطا بالعقيدة ، ونابعا من مصادر اسمى من مصادر التشريع الوضعى ، مؤهلة فى نظر شعوبنا لكى تكبح جماح هذا التشريع الذى تصنعه الدولة ، ولكى تفرض عليه حدودا وقيودا تمنعه من أن يكون وسيلة للفساد والطغيان إذا اتخذه الحكام والمشرعون الوضعيون أداة لتمكين سلطانهم وتحقيق اهوائهم أو اهواء الاحزاب أو الطوائف التى يمثلونها . لذلك فإن تمسك الشعوب الاسلامية بسيادة الشريعة الاسلامية ، ومطالبتهم باحترامها ، ودفاعهم عنها ، يزداد قوة وعنفا كلما احسوا بانحراف او ظلم لا يستطيعون دفعه إلا بالاستنجاد بالله سبحانه وتعالى ، والاستعانة بشريعته ، والتشبث بمبادئها وأحكامها .

من ذلك يتبين أن الحوار حول تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر لا يقتصر على رجال الفقه والقانون والقضاء واساتذة الجامعات ، بل إن أعلى الاصوات وأكثرها حماسا واندفاعا هى أصوات ممثلى الاتجاهات السياسية المؤيدة للحكومة او المعارضة لها ، والذين يتكلمون بلغة السياسة والتحزب والتعصب اكثر مما يتكلمون بلغة القانون أو الفقه .

ومن حسن الحظ ان موضوع سيادة الشريعة وسيادة القانون وأسلوب تطبيق كل منهما هو من موضوعات الفقه القانونى والدستورى ، ولذلك فإنه يهمنا ما قيل بشأنه فى تعليقات الاساتذة والعلماء ، والمفكرين ، بعيدا عن المهاترات السياسية والصيحات الإعلامية التى تختلط بها ، وتحاول إبعادها عن الحوار العلمى الجدى والجدل المنطقى النزيه .

وسوف نستعرض هنا أقوال من اشتركوا فى هذا الحوار من العلماء والمفكرين ، والتى تؤكد ان هناك إجماعا على مبدأ سيادة الشريعة الاسلامية وحماسا له فى التشريع المصرى وهو حماس لا يقل عن الحماس الذى لقيه مبدأ سيادة القانون من قبل ..

١ ـ قال الدكتور جمال الدين محمود ، نائب رئيس محكمة النقض المصرية ، فى ندوة « الاهرام » التى نشر ملخصها فى « الأهرام » بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢ :

« إن الدين او العقيدة بالنسبة للفرد والمجتمعات الانسانية ، ضرورية حياة ولا يمكن الاستغناء عنها أبدا ، والاسلام تميز بكونه منهج حياة ، ولا يعنى ذلك أنه وضع احكاما تفصيلية ولكنه وضع الأسس العامة التى يمكن ان يسير عليها أى مجتمع إنسانى . ولذلك فنحن حينما نقول إن الاسلام عقيدة ومنهج حياة فلا نعنى بضعة احكام قطعية فى مسائل جزئية ، ولكن نعنى أن الاصوات الاجتماعية الاسلامية لايمكن مطلقا أن يثار حولها خلاف ، كأصل الشورى الذى ينفى الإستبداد ، أو المساواة التى تنفى التفرقة ، وأصل العدل الاجتماعى أن ينفى الظلم ، وأصل كرامة الانسان التى تعنى حرمة النفس الانسانية والبدن الانسانى من أن يمس احد بغير حق » ..

٢ ـ وعن وجوب تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية والالتزام بها فى مصر قال الدكتور حامد جامع ، الامين العام للمجلس الاعلى للأزهر « الاهرام » (١٩٨٥/٨/٩م) :

تطبيق الشريعة الاسلامية يعارض نظامنا القائم ؟ واذا عارضه فما العمل . استأذن فى ان أقول للأهرام صراحة انه اذا عارض أى نظام شرع الله فشرع الله أولى ...... لان الامر لله ، وما الحكم الا لله .:. هذا اذا حصل تعارض ، ولكننى أقرر وأنا مستريح تماما ، أن نظامنا لايتعارض مع الاسلام . ولكن هذا النظام هو الذى ينبغى أن يطبق شرع الله .

٣ ـ وفى نفس العدد من جريدة « الاهرام » أكد الشيخ عطية صقر عضو مجلس الشعب وعضو مجمع البحوث الاسلامية ، وجوب تقنين أصول الشريعة الاسلامية بقوله « ان الاسلام الحقيقى يكون بتطبيق عقائده وأصوله المجمع عليها ، ويكون تطبيق الشريعة بهذا يكون واجبا على كل المسلمين كافة : الافراد والجماعات فلفظ مسلم لايصح أن يطلق عليه « مسلم إلا إذا طبق هذه القاعدة الكبرى الأولى فى الإسلام .

وعن الدستور قال فضيلته : « وفيما يتعلق بالدستور دستور الله هو القرآن الكريم السنة المطهرة ، لانها كالمادة التفسيرية الشارحة لدين الله .. »

٤ ـ وفى الندوة التى نظمتها « الاهرام » ونشرت ملخصا لها العدد المؤرخ ١٩٨٥/٨/٢م الدكتور ابو الوفا التفتازانى جامعة القاهرة ، أن « الشريعة الاسلامية هى أساس وجودنا .

وقوله أيضا : « إن الاسلام هو الإسلام ، فلا نقول إن اسلامنا ليبرالى أو اشتراكى ولكن قد تتفق بعض النظم الوضعية السياسية مع الاسلام فى بعض المبادىء .

ثم قال أيضا : « إذا كنا نريد تطبيق المنهج الاسلامى فى مجال السياسة ، فيجب أن نعطى اهتماما كبيرا لجوانب الاعتقاد ، حتى تتسنى لنا مواجهة الايديولوجيات الدخيلة ، والنظريات السياسية المستوردة . ومن هنا كان موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فى المجال السياسى والاجتماعى ، والاقتصادى هو من الاهمية بمكان ، لأن هذا هو أساس وجودنا فى هذا العالم المعاصر » .

٥ ـ وقال الدكتور السيديس مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية ، فى « الاهرام » بتاريخ ١٩٨٥/٨/١ م : « اننا نعتبر الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية دعوة للاصالة الحضارية تحتاج لكى تسير فى الطريق الصحيح أن نقوم جميعا ، مهما كانت اتجاهاتنا السياسية ، ببعث الاجتهاد والابداع الفكرى فى مجال تراثنا الاسلامى ، حتى لا نترك مستقبلنا تحدده عقول جامدة او اتجاهات منغلقة » .

كما اشار فى المقال نفسه إلى أن الدعوة للشريعة الاسلامية تهدف الى مقاومة التبعية للفكر الأوروبى التى انغمس فيها من يرفعون شعار العلمانية ، مع اعترافه بانه منهم ـ وذلك يقول :

« إننا نحن جمهرة المثقفين والمفكرين والكتاب والباحثين العلمانيين قد انغمسنا فى اقتباس الفكر السياسى والاجتماعى الاوروبى نقلا وترجمة . وان الاجيال الاولى من المفكرين العرب والاجيال التالية لهم قد تأثرت بالاتجاه الذى عمد الى التهوين من قيمة التراث الوطنى والدينى . وإننا نشهد الآن ثورة نقدية عنيفة ضد هذا الاتجاه الأوروبى المتعالى » .

٦ ـ فى مقال للدكتور فؤاد زكريا نشر فى « الاهرام » بتاريخ ١٤٠٥/٧/٢٩ هـ ـ قال :

« أن هناك بالفعل اعدادا غفيرة من الناس تؤمن بصدق هذه الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، وتطالب بها بحماسة واخلاص ، والأهم ، من ذلك أن الغالبية الساحقة من هؤلاء المواطنين هم من ذوى النوايا الطيبة الذين يسعون سعيا جادا الى اصلاح انفسهم ومجتمعهم » .

وقال كذلك : « أن الجموع الكبيرة من الشبان والفتيان الذين تحركهم نوازع خيرة ونوايا طيبة يحتاجون لإسلوب خاص فى التعامل ... وانهم يؤمنون بانهم يريدون الاصلاح ، بل ويؤكدون لانفسهم انهم هم وحدهم الذين يملكون طريق الخلاص من جميع المشاكل الفردية والاجتماعية ... وان الذى يفتقرون إليه حقا هو الحوار الذى يدور على أساس من احترام نواياهم الطيبة ورغبتهم فى الاصلاح » .

هذه الاعداد الغفيرة من الناس ، والجموع الكبيرة من الشبان والفتيات ، هى جماهير الشعب المصرى وعامته الذين يجمعون على وجوب الالتزام بمبادىء الشريعة وأصولها ـ ولذلك اصبح من المؤكد ان أى مفكر أو مثقف لا يمكن ان يقوم بدور قيادى فى مصر إلا إذا أعلن لهذه الجماهير انه يؤيد مطلبها الاساسى فى سيادة الشريعة الاسلامية .

وقد عبر عن ذلك الدكتور يوسف ادريس فى مقال له بـ « الأهرام » فى ١٤٠٥/٨/٥ بكلمات ذات مغزى حين قال : « إن أحدا لا ينادى أبدا بعدم تطبيق الشريعة الإلهية الاسلامية انه يكون مجنونا لو فعل . فالشرائع السماوية ، وعلى رأسها الاسلام ، فوق أنها أمر الله سبحانه وتعالى إلا أنها لم تأت إلا لتقيم العدل بين البشر » .

فإذا لا حظنا ان من يقول ذلك هو كاتب مثل يوسف ادريس ـ امكن القول بأن المفكرين والكتاب والعلماء ، وقادة الفكر فى مصر يجمعون اليوم على الالتزام بمبدأ سيادة الشريعة الاسلامية ويعتبرونه مطلبا جماهيريا لا يمكن لعاقل ان يتنكر له أو يعارضه ، ولكنهم مع ذلك يختلفون فى كيفية تطبيق هذا المبدأ ، وهذا هو جوهر المشكلة القائمة الآن ومازال الحوار حولها قائما . ولنا أمل كبير فى أن يؤدى هذا الحوار الى خطوات ايجابية عملية فى سبيل اقامة المجتمع وإصلاحه على اساس هدى الاسلام ومبادئه الخالدة .

الثقافة للشعب

الثقافة .. والطفل المهزوم

بقلم الفنان

حمدى أحمد

صرخت .. وقفت مشدوها أتامل حال الصغير محمود وهو قادم من مدرسته التحضيرية ... والتف حولى أهل البيت يسالون ... ماذا جرى ؟! أمس الصغير محمود مكروه لاقدر الله ؟!

وبعد صمت غير كثير ... انفجرت ضاحكا ..... لقد شاهدت قدم الصغير ومن فوق الشراب الابيض .. انه يرتدى الجينز الذى كان يرتديه أبناء الطبقة التى كانت تمثل النصف فى المائة فوق الحذاء والبنطلون الشديد الضيق طلبا للاناقة فى العشرينات والثلاثينات من هذا القرن .

سرعان ماكشف أهل قبيلتى الصغيرة بالمنزل سبب صرخاتى وضحكاتى الهستيرية عندما اكتشفوا جميعا ان مافى قدم الصغير ليس جينز أناقة العشرينات ولكنه حذاؤه وقد انفصل عاليه (الفوندى) من النعل والذى أمسكه بيده وسار على الأرض بالشراب الذى كان ابيض فى الصباح .

ياللهو ... أهذا هو الحذاء الذى دفعنا فيه ثمانية جنيهات عند دخول المدارس قبل عشرة أيام ... اللعنة !!!

هكذا صحت على طريقة عمنا المرحوم يوسف بك وهبى . صحبت الصغير معى الى وسط المدينة لابتاع له حذاء بديلا وكفانى مالقيته من اكشاك سوق الصحفيين البرتقالى الذى استولى على الحديقة وقتل الخضرة امام منزلنا وقتل الجنيهات فى جيبى وسلب شقا ايام من مرتبى .

تجولنا والصغير فى وسط المدينة لننتقى حذاء متينا .... وفى كل محل أدخله يجرب الصغير الحذاء وأفحصه وأجذب اللسان والنعل ولامانع من حكه باليد حتى لا يكون مصبوغا كتلك الحمير التى يسرقونها ويصبغونها ويعرضونها فى الاسواق حتى لا ينكشف امر سارقها .

هكذا علمنا أستاذنا عبدالرحمن الشرقاوى فى مسرحياته الفلاحية ... فلم لاأجرب ونستفيد مما تعلمناه .

بعد فحص شديد وجذب وشد ولمس ومسح ومشى وهبد ورزع اشترينا الحذاء وحمدنا الله على الجنيهات انها راحت فى فائدة سار الصغير محمود فرحا بالحذاء الجديد ... قلت بينى وبين نفسى لم لا أكمل فرحته وأذهب به الى مسرح الاطفال ... أو سينما تعرض افلاما وبرامج للاطفال .

سرت والصغير فى يدى فتجول عند اطراف مرتفعات العتبة الخضراء وهضبة الأوبرا .. وقرافة الازبكية (حديقة الازبكية سابقا) .. نبحث عن مسرح الاطفال والعرائس .. فلم نستدل عليه ولاعلى صلاح السقا وكنت قد سحبت من لسانى ووعدت الصغير بالفرجة والمتعة سالت عن المسرح وكنت أعرفه باكشاك الكتب الثقافية التى كانت من أمامه ومن خلفه حول سور حديقة الازبكية (مدافن الأزبكية حاليا) الاكشاك تبيع الجينز بدلا من الثقافة ... شرائط حبة فوق وحبة تحت بدلا من امهات الكتب الغفيرة والعلمية . وجدت الراقصة أياها ومطربها الشهير يحتلان أماكن كتب التراث سالت احدهم عن المسرح صارخا بصوت عال

● من فضلك أين مسرح العرائس والطفل ؟!

● نعم

● مسرح العرائس بتاع صلاح السقا

● (رد عليه مجيبا صارخا هو الاخر بصوت عال جدا) ماأعرفوش . لعل القارىء العزيز يسال عن سبب الصراخ الذى تبادل بيننا لقد كان جهاز الاذاعة الداخلية عنده والكاسيت عاليا جدا بدرجة شديدة يستحيل معه سماع احدنا للاخر .

سرنا فى اتجاه البواكى ... وسقط منى الصغير فى الحفرة .. وساعدنى الناس فى اخراجه ... فالسير فى هذا الاتجاه يحتاج الى مخرج بارع .

وبعد انقاذ الصغير سالت عن مسرح الطفل والعرائس فدلنى احد المارة مشيرا باصبعه وأعتقد انه مثقف ضل طريقه فى غابة الجينز وشرائط الكاسيت ودلعنى بلمدلعنى .

قال مشيرا هاهو ذا الذى امامه الحفرة ...

سالته ماذا يقدم ؟!... قال المسرح مغلق ... فقد شب فيه حريق منذ أكثر من سنة وأشهر ولا يقدم شيئا وتالمت جدا وقلت عافاه الله وشفاه .

سالت عن مسرح آخر أصحب فيه الصغير كمسرح متروبول مثلا والذى كان متخصصا للاطفال ... فعلمت انه مغلق من سنين ولا يستخدم لا للاطفال و للقطط ... قال محدثى ان جمهورية مصر العربية على ملايينها الخمسين ليس بها مسرح أطفال ولا سينما أطفال ولا حديقة اطفال أهذا معقول ـ مصر التى بلغ تعدادها خمسين أرنبا (مليون بلغة الانفتاح) ليس بها ولامسرح واحد للاطفال ... وهذه الدار ... دار متروبول التى يبلغ ثمنها ملايين الجنيهات تظل

هكذا معطلة بغير استثمار ثقافى أو مادى .

حملت الصغير وسرنا معا والعرق يتصبب منى ومنه تعلو جباهنا الاتربة نبحث عن دار سينما تعرض أفلاما للاطفال وجبنا شوارع المدينة ... تجولنا بين الاحياء فلم نعثر على اثر لاية سينما من هذا النوع ... حتى حديقة الحوض المرصود التى سنستمتع بها وأطفالنا بما ستقدم من الوان ثقافية وجدتها تصرخ من كثرة الثقافة استغفر الله من كثرة اهمال الثقافة .

أهذا معقول .. القاهرة بتعدادها هذا الضخم ليس بها سينما واحدة للاطفال ... ولاحتى سينما محترقة ليكون هناك أمل فى يوم من الايام يشاهد فيها اطفالنا أفلاما لهم .

لو كان أطفالنا سباكين أو سمكرية وأصحاب مكاتب تصدير واستيراد لانهالت عليهم الافلام ولتسابق النجوم فى كسب ود جيوبهم ... ولكن كل مكسبهم المسكين قلم وطباشير واستيكة وكتاب وزن ... لان زرع لا يعرفونها بعدما احتلت الاكشاك البرتقالى كل مسطحات الخضرة وتحولت حديقة الازبكية الى مزرعة للجينز والتصاوير والكاسيتات إياها ... لم يبق فى قاموس حياة اطفالنا غير كلمة وزن وكسب وتصب وشم وبلبع .

أستدرت لاسال احدهم عن حديقة أطفال نستريح فيها فنظر الى هذا مستريبا فاستدار لرجل الشرطة وهمس له بشىء وحملق رجل الشرطة فى الطفل وفى ... فهمت بماذا همس الرجل وجريت من أمامه ... فقد قرأت فى عينيه انه يتذكر الى اى أرقام قد تغيرت تليفونات العباسية .

جلست فى السيارة وإذا بالطفل يصرخ بابا ...؟! ونظرت اليه فقدم لى فردة حذاءه الجديد مقسومة على اثنين وقلت له فيها الصفر !

مرحبا بقرار رفض اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب

أصدر الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة قرارا برفض اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب ، يجىء هذا القرار بموقف جديد للحكومة المصرية نرحب به خاصة وأنه يجىء تجاوبا مع موقف معلن للشعب المصرى ولحزب العمل الاشتراكى وشبابه برفض العلاقات مع اسرائيل .

عالم البحار

يلقى الدكتور « حامد جوهر » استاذ علوم البحار محاضرة يوم الخميس القادم بعنوان الغريب فى عالم البحر الاحمر يعقب المحاضرة عرض شرائح ملونة عن البحر الاحمر تقام المحاضرة داخل المركز المصرى للتعاون الثقافى بالزمالك .

معرض تصوير

تقيم الفنانة القطرية « مريم عبدالله » معرضا للتصوير فى قاعة المركز المصرى للتعاون الثقافى . يفتتح المعرض الاثنين القادم ويستمر لمدة اسبوع .

٩ دول فى مهرجان السينما التسجيلية

يقيم المركز المصرى للتعاون الثقافى الدولى بالتعاون مع الجمعية العربية للفنون والثقافة فى الفترة من ٢٠ ـ ٢٦ أكتوبر المهرجان الدولى السادس للافلام التسجيلية . يشترك فى المهرجان ٩ دول هى الهند وكوريا الجنوبية والصين وايطاليا وسنغافورة وتايلاند واليابان وماليزيا بالاضافة الى مصر الدولة المنظمة .

تبدأ العروض فى السابعة من مساء يوم الأحد القادم بمقر المركز والدعوة عامة .

خاطرة

مخدرون بغير مخدرات

فزع كل محب لوطنه وشعبه من ان تصل خطورة المخدرات الى ان يخصص لها رئيس الجمهورية جلسة خاصة مع مستشاريه المسئولين عما وصلت اليه البلاد من اللامبالاة ، ولقد فقد الشباب القدرة على التفريق بين الضار والنافع لا نقول نفع وضرر البلاد أو المصلحة العامة بل المنفعة الشخصية البحتة ، وهذا المصير الذى صار فيه الشباب كان نهايته محتومة يعرفها كل عاقل ومفكر ومجرب ، فلقد كثرت النقود المطبوعة فى يد شباب وفتيات بغير عرق فى عمل أو بحث فى مشكلة لحلها وأصبح طابع العصر كله فى مصر التبطل والتعطل حتى بين العمال وفلاحى مصر المشهود لهم على مدى التاريخ بالصبر والكفاح فلم يجدوا الا المخدرات تغيبهم عن واقعهم . فلقد انقلب الحال من النقيض الى النقيض وكل من إحتك بالقرية أو الوظائف المتصلة بالجمهور او بالخرفيين يلاحظ ان الناس أصبحوا مخدرين بغير مخدرات تلتهين ليس هناك تركيز فى شأن من الشئون وكان الدنيا ليست دنياهم ولا الزمان زمانهم ، فانعدم الشعور بالمسئولية .. ولا ننعى شعبا مات وانتهى ولكن نبكى على هؤلاء الاحياء الذين لم يعد الواحد منهم قادرا ان يقوم من مقعده ليسقى نفسه شربة ماء ، وصدق فيهم قول الشاعر القديم :

ليس من مات فاستراح بميت

انما الميت ميت الاحياء

أرجو ان نتذكر حال قرانا يوم أن كانت تصحو مع الفجر بناسها وحيواناتها وبواجهنا على صوت ديك الصباح ولا تشرق شمسه الا وهم فى الطريق الى الحقل أو الى المدارس . ولينظر اليوم ماذا حدث حتى تبدل الحال غير الحال وتبلد الاحساس عند الناس فتشرق الشمس أو تغرب فلا شأن لهم بكل هذا ، فلا صلاة فجر فى المساجد ونسوا نصيحة الرسول عليه الصلاة والسلام الحركة بركة والبركة فى البكور . هل المدينة أحسن حالا من القرية فمتاجر الحرفيين حكموا عليهم الا يفتحوها الا بعد الشروق بساعات طوال ولا تدب الحياة فى المدينة الا فى التاسعة أو العاشرة ، اما مكاتب الحكومة فكل مصرى الآن يندب حظه ان اقتضته ضرورة ان يتوجه الى مكتب حكومى ، شىء فظيع وفساد مريع فى الذمة والاهمال والتسيب تدعوا الى الياس والقنوط . ولما كنا مؤمنين ومسلمين ولا نياس من رحمة الله فلا يياس من رحمته الا القوم الكافرون ، فنحن نتلمس طريقنا فى وسط هذا الظلام الحالك لعل بصيصا من نور الأمل ينفذ من ثغرة أو يطل على شعبنا من كوكب مجهول ، ولا أرى صلاحا لامتنا الا بصدمة عصبية توقظ هؤلاء المخدرين الى المصير المروع الذى ينتظر بلادنا على يد حكام يرون ان معجزة قد حدثت باصلاح خط سكة حديد من القاهرة الى طنطا مائة كيلو متر فيركب رئيس الوزراء والوزراء والعسكر والحرس القطار ويصورهم المصورون التليفزيون والصحف الحكومية وكانهم فى حفلة عرس .. هوان ما بعده هوان وهم احفاد من مدوا الآف الكيلو مترات من السكة الحديد وحفروا أكبر قناة بين أهم بحرين قناة السويس وحفروا ترعة الابراهيمية ٥٠٠ كيلو تروى الصعيد فى عهد الملكية . لقد وصل الهوان بالوزراء وبحسم ان يحتفلوا بهذه التفاهات يدلنا على الخدر الذى يسرى فى عروقهم .. فالشعب لم يجد القدوة الصالحة ولا المثل الاعلى ليحتذيه فعكف على المخدرات والاغتصاب وافلام الجنس وخطف أموال البنوك بمساعدة مديريها ولابد ان نعود مرة اخرى الى حركتنا غير المسئولة فنعكف على العمل ، فنعمل بالليل والنهار لإيقاظ امتنا ولن يلتزم كل منا بالا يتعامل مع هذه الحكومات فهى حكومات اجنبية عنا قلبها فى أوروبا وعقلها مع أمريكا ، والواحد منهم يعرف انه راحل بعد مدة فيجمع ما يستطيع فى المدة التى سيملكها وهم بهذا يقربون ساعة الصفر لمصالا يعلمه الا الله ، فليفق الحكام من الخدر الذى فى عقولهم واحساسهم قبل أن يفكروا فى القضاء على المخدرات ، انها مصيبة وللذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .

محمد متولى عوض

صافيناز كاظم :

لم يستغل المسلمون الهند كما استغل الأوربيون القارة الأمريكية

صدر للكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم كتاب باسم « الحقيقة وغسيل المخ » فى سلسلة ورقة ثقافية . ومن بين ما عرضته فى كتابها كيف دخل الاسلام الهند فقالت : انه دخل عن طريق مجموعة من الدعاة التجار وانتشر الاسلام بالاقتناع الاختيارى ولم يستغل المسلمون الهند بصفتهم حملة المدنية اليها كما استغل الاوربيون القارة الامريكية .. فلم يفعل المسلمون .. ما فعله الاوربيون من حرق وقتل ونشر للاوبئة لابادة سكانها الاصليين من أجل انتزاع الارض كما فعل الاوربيون واعتنق جزء كبير من الهنود الاسلام بطواعية واختيار .

لقد كانت الهند فى فترة اجتياح جانكيز خان للأرض الاسلامية هى المكان الوحيد فى آسيا الذى استطاع ان يصد هجمات الجراد التترى فجعل الله الهند مستودع الكثير من خيرة العلم الاسلامى وخيرة علومه الذى فر به اليها كل من استطاع الفرار من علماء الدين . والهند كما تقول الكاتبة لم تكن تعرف قبل الاسلام الحمامات ولا الشموع ولا المصابيح ولم يكن بها الا الثمار البرية الخشنة التى أدخل عليها المسلمون عمليات التلقيح والتهذيب وحمل اليها المسلمون النسيج والصناعات الماهرة وقدموا خدمات للمرافق وفتحوا لهم الطرق الطويلة التى تصل بين شرق الهند وغربها كالطريق الذى أنشاه شير شاه السورى بطول ٤٨٣٢ كيلومترا وبعد كل ٣ كم استراحة بمسجد به مؤذن وقارىء وامام ومائدتان واحدة للمسلمين والأخرى للهندوس وغرست بها الاشجار .

ثم تستخلص الكاتبة حقيقة مفزعة هى انه بسبب سياسة سرقة لب الجماهير المستمرة والمكرسة من قبل أجهزة الإعلام العلمانية على مدار السنوات ، فإن المسلم المعاصر تكاد تغيب عنه حقيقة ان الهند كانت منذ القرن الثامن الميلادى وحتى نهاية القرن التاسع عشر دولة اسلامية يحكمها المسلمون حتى دخلها الاخطبوط الانجليزى ولم يتركها سنة ١٩٤٧ إلا بعد أن ضمن انتزاعها كلية من المسلمين ووضعها فى حملة تزوير هائلة لتكون فى قبضة العنصرية الهندوسية المتعصبة التى تتبجح الآن من تحت النعة علمانية مزيفة لتدعى ان المسلم لايمكن أن يكون هنديا وكذلك يغيب عن الكثير من المسلمين ان مسلمى الهند كانوا أول من قاد حركة المقاومة ضد الاحتلال الانجليزى وكانت أول هذه المعارك سنة ١٧٩٩ التى سقط فيها السلطان المسلم (تيبو) شهيدا ثم اعدمت المجازر للمسلمين وصدرت احكام فورية بالإعدام شنقا وقد تم شنق بعض الاحياء الاسلامية باكملها وأحصى العدد المشنوق فكان حوالى ٢٧ الفا وقد اتبع الانجليز سياسة استئصال المسلمين فى الهند سياسيا وفكريا وجسديا واصبح التحيز للعنصر الهندوسى وإعلاؤه وتدعيمه على حساب المسلمين سياسة انجليزية ومنع المسلمين من الوظائف وطوردوا وحوصروا .

وشرحت الكاتبة كيف ناصر مسلمو الهند الخلافة العثمانية وكيف ان الحركة القومية الهندوسية التى بذر الانجليز بذرتها وسقوها دائما بدماء المسلمين نمت وترعرت لتشكل من اعضائها اطارا لهند لامكان فيه لاحد غير الهندوس وعقيدة حماية البقر والفيل الإله .. ولكن غاندى قائد الحركة القومية سرق حصاد الجهاد الإسلامى تحت قناع اللاعنف وتلقفه محركو الدعاية الاعلامية العالمية ليصنعوا منه (نبى) الهند ومخلصها (المعجزة) ومسلمو الهند يفرشون وسط الجلبة كلمات غاندى الخالدات وهى : اننى لا أوافق على سياسة بلادين ، ان السياسة المنفصلة عن الدين عندى ليست سوى فتح للموت لانها موت الروح .. ولو أملت على السياسة بينى أو فصلته عنها فاننى سوف اترك سياسة من هذا النوع .. واننى اعتقد ان أهم الاشكال الخارجية لدينى الهندوسية القديمة هو حماية البقرة ! . ثم تعرضت الكاتبة فى الجزء الثانى من البحث للتركيبة السكانية للهند والتحرش الهندوسى بالمسلمين وقدمت لذلك ادلة كثيرة وتعرضت كذلك لموقف نهرو وموقفه من محمد على جناح ثم الاحتيال الهندوسى قبل تقسيم الهند ومع تقسيمها وبعد تقسيمها وعقيدتهم بان حمام الدم هو الوسيلة الوحيدة لتطهير الهند من المسلمين . ثم القت فى النهاية ضوءا خافتا على الجرائم التى ارتكبت فى حق المسلمين والمذابح التى اعدت لهم والتى لم تستطع الصحف الهندية والسجلات والوثائق التقافى عنها والتى تمت فى سنة ١٩٤٧ والتى وقعت مابين ١٩٤٦ و ١٩٧٩ وهى ٩٥٤٢ حادثة من المذابح قتل فيها على مدى ٣٧ سنة مليون تقريبا من المسلمين ومذابح آسام .. الخ ..

ثم اختتمت الكاتبة هذا الباب بطرحها لسؤال موجه لضمير كل عاقل فقالت : انظروا الى الصور واقرأوا الوثائق واشهدوا واحكموا بضمائركم من العميل ؟! ومن الاجير ؟! للشياطين وقوى الشر وأبالسة الارض اجمعين ؟!

قبرص

ثم انتقلت الكاتبة الى قضية قبرص الاسلامية وشرحت كيف ضاعت دولة خوارزم وان العلة التى اضاعت خوارزم هى التى اضاعت الاندلس واضاعت بعد ذلك الخلافة العثمانية وهى التسيب فى العقيدة وانطفاء جذوة الغيرة الاسلامية فى نفوس جند الاسلام . وفى هذا الاطار وامام هذه الخلفية تبرز للعالم المعاصر خفايا القضية القبرصية .. ولولا اعلان قيام جمهورية قبرص الاسلامية فى ١٩٨٣/١١/١٥ برئاسة رءوف دنكتاش لما شعر أحد من المسلمين ان فى قبرص شعبا مسلما تاصل بها منذ دخلها الاسلام سنة ٢٨ هـ ـ ٦٤٨ م ـ فى زمن الخليفة عثمان بن عفان كانت ام حرام بنت ملحان احدى خالات النبى عليه الصلاة والسلام وزوجة عبادة بن الصامت رضى الله عنه أول شهيدة على ارض قبرص حين جاءت مجاهدة مع زوجها الذى شارك مجموعة من صحابة النبى صلى الله عليه وسلم تحت قيادة عبدالله بن قيس وخلال ست سنوات سيطر المسلمون على أرجاء قبرص واستوطن بها اثنا عشر الفا من جند المسلمين واستمر المسلمون خمسة قرون متواصلة هم أهل الجزيرة الغالبون ثم استولى عليها الصليبيون سنة ١١٩١ حتى تمكن السلطان المملوكى برسباى من اعادتها سنة ١٤٢٦ ثم احتلت بعد خمسين سنة مرة اخرى حتى عادت مع الفتح الاسلامى الثالث على يد العثمانيين سنة ١٥٧١ م ثم بدأت الخلافة العثمانية تضعف بداية من القرن التاسع عشر فاعلنت روسيا القيصرية الحرب على الدولة العثمانية سنة ١٨٧٧ وانتهز الانجليز الفرصة وادعوا مساعدة الدولة العثمانية وكان لهم مقابل ذلك ادارة قبرص وأعلن رسميا فى سنة ١٩٢٣ الحاق قبرص بالامبراطورية البريطانية .. ثم بدأت المذابح توجه للمسلمين ، وبعد ان كان عدد المسلمين ١٥٠ ألف مسلم وغير المسلمين ٥٠ ألفا فقط .. وصل التعداد سنة ١٩٧٤ إلى ١٥٠ ألف مسلم مقابل ٤٥٠ ألفا غير مسلم .. ومع هذا التحول عرفت قبرص معنى طغيان الاغلبية والسياسة المستترة لذبح المسلمين تمهيدا لابادتهم وبدأت التصفية التى قادها مكاريوس وأجبر ٦ آلاف مسلم على ترك ٣٣ قرية ودمرت جميع ممتلكاتهم وعلى الرغم من اتفاقيتى زيوريخ ولندن سنة ١٩٥٩ باعطاء المسلمين ٣٠٪ من ادارة أمور الدولة إلا ان مكاريوس تجاهل هذا وصرح بعد اعلانه رئيسا لقبرص سنة ١٩٦٠ بانه يسعى لإلحاق قبرص باليونان وقد ترك مكاريوس عناصر الإيوكا تنقض على المسلمين القبارصة وتم اجتياح ١٠٣ قرى مسلمة فر سكانها من القصف والحرق الذى اتى على ١١٧ مسجدا واجبر على الهجرة ٣٠ ألف مسلم وابعد بقوة السلاح جميع الموظفين المسلمين من وظائفهم الحكومية ولم تتوقف المذابح فى الستينات ولا السبعينات ثم جاء كبريانو سنة ١٩٧٧ ورفض مطالب الطائفة المسلمة حتى استطاع دنكتاش ان يكون دولة اسلامية وقفت فى وجهها دول الغرب والشرق على السواء .

الصحوة الاسلامية

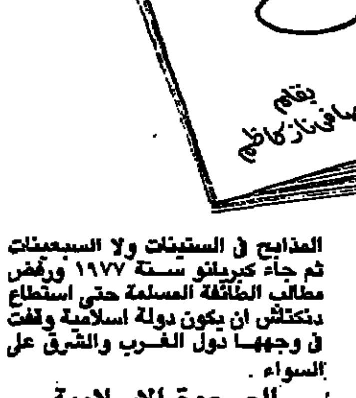
ثم انتقلت الكاتبة الى الصحوة الاسلامية التى كان من ابرز مظاهرها عودة المرأة المسلمة الى الزى الاسلامى بوازع من ضميرها الاسلامى الذاتى وقد اشرقت وغطت مساحة الوطن الاسلامى وقد تزامنت هذه الصحوة فى كل الاقطار الاسلامية بلا تنظيم وعلى غير سابق ميعاد . لقد كان الاسلام فى قلب الناس خافتا ، محاصرا ، مطاردا ، معتقلا مسجونا ـ مشنوقا لكن لم يغب عن الناس لحظة واحدة بل كان رغم الهجمة المعادية الشرسة منتشرا فى كل الاحوال فى الضمائر وفى العلن ان نهاية الطريق اللاإسلامية اشواك حتمية وحنظل . ثم تحدثت الكاتبة عن الهجمة الصهيونية وحلفائها والاندلس وعزل السلطان عبدالحميد وتسليم الدولة العثمانية للعلمانيين من عصابة الاتحاد والترقى ليسمحوا بهجرة اليهود الى ارض الاسلام وليخرج وعد بلفور ثم الغاء الخلافة العثمانية ثم سرقة فلسطين سنة ١٩٤٨ ثم ابادة المسلمين فى صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢ وتسميم الفتيات فى جنين سنة ١٩٨٣ ..

وقالت الكاتبة لقد تم شحن العلمانية الى أرض الإسلام منذ ما يزيد على قرن كصندوق الأذى الذى خرجت منه افاعى الماركسية تحت شعارات مضللة وعقارب الرأسمالية الاستعمارية تحت شعار الليبرالية الديمقراطية واشتركوا جميعا فى هدف واحد هو تنحية الإسلام وفصل الدين عن الدولة والحقبة التى بدأت من وعد بلفور وانتهت بصابرا وشاتيلا فقالت مازالت ذاكرة تاريخنا تعى نماذج من لفتات رموز القبح العلمانى حين انقض جيش الغزو الايطالى على مسلمى ليبيا (١٩١١) مما دفع الشعب المصرى ان يهب لمناصرة اخوانه فياسف استاذ الجيل لطفى السيد من حماقة هذا الشعب الذى ينساق وراء عواطفه .

وتتبعت الكاتبة بوعيها التاريخى خط المذابح المتصاعد على ركائز العلمانية التى وقعت على ارض الاسلام والتى لم تكن من غير المسلمين وانما مورست بنفس الوحشية على شعبنا المسلم من حكام المسلمين ولكن على المسلم المعاصر ان يتذكر جيدا ان البكاء فى زمن المذابح ليس للمسلمين بل الوعى والادراك والموقف الملتزم بالأمر القرآنى (والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون)

ثم انتقلت الكاتبة الى الجزائر وما حدث فيها للاسلاميين والصاق التهم بهم وكيف سرق العلمانيون ثورتهم وموقف بيرز بلامن الصحوة الاسلامية ثم تحدثت عن قداسة الاسم التى كانت بمفهوم عقائدى واسلامى ثم محاولة افراغها من مضمونها والباسها ثوبا قوميا ..

ثم أنهت الكاتبة ورقتها الثقافية بالنقل الروتارى ولوبى الليونز وردت على منشوره الزميل الصحفى جلال عيس وسالت الكاتبة كل من ينتمى الى الروتارى عدة اسئلة منطقية انتهت بها كلماتها العذبة التى شفعتها بحيثياتها المنطقية التى تجعل المسلم المهموم حيران ليقف من جديد ليعيد ترتيب أوراقه .



أحمد السيوفى



الشباب المصرى يرد على العربدة الأمريكية

شوارع القاهرة تتحول إلى ساحات احتجاج ..

١٠ آلاف طالب يخرجون من جامعة القاهرة لمحاصرة السفارة الإسرائيلية

الشباب يدافع عن كرامة الوطن

يا شباب مصر .. من يغسل هذا العار ؟! .. من يرد على هذه الاهانة ؟! لقد بلغ بنا الهوان مبلغه ، والذل منتهاه .. عندما قامت الولايات المتحدة الاستعمارية المسماة بالامريكية ، بدور قاطع الطريق .. والبلطجى .. والقرصان .. الذى يستعرض عضلاته على العزل والمدنيين الآمنين .. واجتمع الكونجرس الامريكى ليهنىء «الكابوى ريجان على هذا الانتصار الرخيص - الطائرات الحربية الامريكية تجبر طائرة مدنية مصرية على تحويل مسارها وتخطفها الى قاعدة امريكية فى ايطاليا» وهذا حدث لا مثيل له .. هذا اول اعتداء امريكى مباشر على مصر منذ انشاء الولايات المتحدة !! ان الحكومة المصرية لا تريد أن تصور حجم المأساة للمواطنين .. لتدارى ضعف موقفها .. ان ما حدث هو اعتداء سافر على السيادة المصرية بالقوة المسلحة الامريكية ، لان الطائرات المحلقة فى الاجواء الدولية ، وارض السفن التى تمخر عباب البحار الدولية وارض السفارات ، كلها جزء لا يتجزأ من ارض سيادة الدولة التابعة لها .... وهكذا فان الاعتداء على طائرة مصر للطيران ، هو اعتداء امريكى على السيادة المصرية ..

وعندما خرج شباب حزب العمل يوم السبت الماضى والتحم مع شباب جامعة القاهرة وشباب السعيدية الثانوية ، للاحتجاج على هذا العدوان الامريكى على مصر الذى تلا العدوان الصهيونى على منظمة التحرير الفلسطينية وتونس ، اذا بالسلطات المصرية تصدر اوامرها بمقاومة الاحتجاج الشبابى الشعبى ، حيث اراد شباب مصر ان يمسح العار ، عن جبين أمهم القاهرة ، مصر ، حيث ارادوا ان يقولوا (آه) لان الحكومة المصرية لم يعد لديها حرية ان تقول (آه) لامريكا .. اراد شباب العمل وشباب مصر ان يقول ان فى جسد مصر نبضا وروحا وحياة ، ولسنا جثة هامدة ، واننا على استعداد ان نعيش بدون الخبز الامريكى .. ولكن بكرامتنا وايماننا عندما هتف شباب مصر .. ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، كما قال المسيح عليه السلام ..

كانت السلطات المصرية لا ترد على ذلك ، الا بعشرات الالوف من رجال الامن المركزى .. الا باستخدام الهراوات بوحشية لتمزيق اجساد الطلاب والطالبات ، والغازات المسيلة للدموع ، والطوب والاعتقالات .. ومحاصرة الكليات والمدارس و « الاستبسال » فى الدفاع عن السفارة الاسرائيلية بجوار كوبرى الجامعة ، لانهما فى طريق المتظاهرين الى السفارة الامريكية فى ميدان التحرير ، رغم أن السلطات الاسرائيلية سمحت لبضع مئات من الاسرائيليين بضرب السفارة المصرية بالحجارة وحرق سيارتين للدبلوماسيين المصريين ..

لقد كان على الحكومة المصرية .. التى لم تتمكن من اصدار بيان احتجاج ولكنها اصدرت تقريرا اخباريا عن حادث الهصانة بذاته بكلمة ، فوجئنا مع الاسف ، كان على الحكومة المصرية ان تترك لشباب مصر فرصة التعبير عن ضمير الامة .. فرصة الاعلان عن روح الامة واستعدادها للانتفاض فى مواجهة الذل والعار والمهانة .. التى تتجرعها مصر ، على أيدى طائرات اسرائيلية تارة ، وطائرات امريكية تارة اخرى ..

ولكن الشباب قاوم جحافل الامن المركزى وخرج الاف الطلاب الى الشارع رغم عشرات الالوف من رجال الامن المركزى ، ورغم ما تعرض له شباب العمل الذى بادر الى اشعال فتيل المظاهرة أمام النصب التذكارى من اعتقالات بالقوة .

وليعلم الشعب المصرى بأسره ان شباب مصر بخير ، وانه سيظل المدافع الاول والشاهد الاول على كرامة هذا البلد ومصالحه ..

اننا نقول .. للرئيس حسنى مبارك .. لقد اتخذت قرارا بوقف استقبال الاسرائيليين المفاوضين حول طابا ، ومنع اسرائيل من الاشتراك فى معرض الكتاب ، واوقفت احتفالا غنائيا حدادا على أرواح شهداء الغارة الاسرائيلية على تونس .. وصدر عنك أول ادانة رسمية مصرية للارهاب الامريكى منذ عهد الانفتاح الاقتصادى (١٩٧٤) اى منذ ١١ عاما .. ومع ذلك فاننا نقول .. ان شباب مصر يطالب بالمزيد .. ويؤكد انه سيكون خلف اى قرار يحمى كرامة مصر ..واستقلالها ازاء القراصنة الاسرائيليين والامريكيين ..

ان مصر كلها يمكن ان تستيقظ من محنتها وكبوتها فى مواجهة صلف العدوان الاسرائيلى الامريكى .. ان شعب مصر قادر على التضحية والعطاء بلا حدود ، وقادر على حماية اى قرار يدافع عن استقلال مصر وكرامتها .

ان شباب حزب العمل لن يسمح لجذوة الوطنية ان تنطفىء وسيقدم التضحيات تلو التضحيات ، ومستعدون يقدم شهداء تلو الشهداء .. من اجل بعث الروح فى هذه الامة .وسط هذه القمة .. وسط هذه المهانة .. وسط هذا الذل والعار ..

فالى الامام يا شباب العمل ..

الى الامام يا شباب مصر .. تقتحم المستحيل ، وتقيل مصر من عثرتها ، وتتحدى الجبروت الاسرائيلى - الامريكى والله اكبر ويحيا الشعب .

م٠أ٠ح

غطت أحداث السبت الدامى على كل ما عداها من أحداث . فى هذه الاحداث خرج شباب الجامعات ، وشباب الاحزاب ، يعلن القضية الكبرى ..

خرج ليواجه المهانة والذل والعربدة الامريكية ..

خرج .. ولكن للاسف .. تصدى له الامن المصرى ، ومنعه من محاولته الرد على اللطمة الامريكية .

منع الامن المصرى ، شباب مصر من الهتاف ضد الصهاينة .. والامريكان ..

وعندما أصر الشباب على حقهم فى مجرد الهتاف ضد امريكا ، بعد أن اختطفت طائرة مصرية مدنية .. وضد الصهاينة بعدما أغاروا على منظمة التحرير فى تونس .. انهال الامن المركزى .بالعصى على الشباب .. ومع كل ضربة من الامن ، ومع كل قنبلة كان اسم مصر ، يختنق فى حناجر الشباب ، لكن الشباب أبدا لم يفرط فى اسم مصر ومكانتها وهيبتها وصمم على اعلان رفضه للعربدة الامريكية ، رغم هراوات الامن المركزى ، وقنابله المسيلة للدموع .

تحقيق :
عبد الرحمن أبو العينين
احمد الكنانى
مصطفى أمين الصفانى
محمد أبو لواية
محمد بدر

بعد قيام الطائرات الامريكية باختطاف الطائرة المصرية التى كانت تحمل الفلسطينيين الاربعة يوم الخميس الماضى ، قامت مباحث أمن الدولة باعتقال العشرات من الشباب المصرى الذى خرج فى مسيرة سلمية احتجاجا على القرصنة الامريكية ، واحتجاجا على الموقف المخجل للحكومة المصرية التى تعاملت مع الحادثة وكأن الامر لا يعنيها .

فى تمام الساعة العاشرة من صباح السبت الماضى تجمع العشرات من طلاب جامعة القاهرة وشباب حزب العمل الاشتراكى والقوى الوطنية الاخرى ، امام الحرم الجامعى . استعدادا للخروج بمسيرة سلمية ترفع لافتات الاستنكار ضد القرصنة الامريكية . الا ان رجال المباحث من ذوى الاجسام الضخمة احاطوا بالمجتمعين قبل ان تبدأ المسيرة بساعة والقوا القبض على اكثر من ثلاثين شابا مصريا ، حيث القى القبض على عماد محجوب الصحفى بجريدة الشعب ، وعلى الزميل مجدى الكردى من شباب حزب العمل . كما اعتقل ايضا كل من جمال صدقى ووائل محمد ، ومحمد منير ، وسيد ابو زيد ، وطارق نعمان وعصام بسيونى ، وهشام بيومى وآخرين .

وفى حوالى الحادية عشرة والنصف خرجت مظاهرة اخرى من داخل الجامعة ترفع اللافتات وتندد بالعدوان الامريكى على مصر ، الا ان رجال مباحث أمن الدولة ؟موا للمرة الثانية بتطويق المتظاهرين والقاء القبض عليهم بعد ان اعتدى عليهم جنود الكاراتيه الذين اندسوا وسط المتظاهرين ، ثم قامت المباحث بالقاء القبض على مجموعة اخرى من الطلبة بطريقة وحشية مهينة ، حيث قامت باعتقال المحامية فاطمة وبيع بطريقة وحشية ، حينما امسك احد الجنود بشعرها ، وامسك آخرون بيديها وقدميها ، بعد ان طرحوها أرضا ، مما دفع طالبات الجامعة اللاتى استفزهن المشهد الى الصراخ والصياح حتى اضطر رجال الامن الى الافراج عنها .

بينما توجه البعض الاخر من الطلبة نحو كلية الزراعة فرارا من الاعتداءات الوحشية لجنود الامن المركزى والكاراتيه .

وفى هذه الاثناء كانت قوات الامن المركزى قد انتشرت فى الشوارع المجاورة للجامعة حتى تحولت المنطقة الى ثكنة عسكرية مستباحة لجنود الامن المركزى .

استفزاز الطلاب

وكانت قوات الامن قد أعدت العدة للاشتباك مع المتظاهرين ، كما سعت الى الصدام معهم بأى ثمن .. فعندما بدأت المسيرة فى الخروج من أبواب الجامعة فاذا بحرس الجامعة يتصدى للطلاب لمنعهم ، كما دفع عناصر غير طلابية لتفريق المظاهرة ، فقامت هذه العناصر الموالية لجهات الامن بسد الابواب المؤدية الى خارج الجامعة الا أن الطلاب تنبهوا الى ما يريده الامن

فقاموا بتنظيم صفوفهم وخرجوا فى اعداد غفيرة بلغت أكثر من عشرة آلاف طالب . وقد حاول الطلاب المشاركة فى المظاهرة بشتى الطرق عن الالتحام برجال الامن الا ان أحد رجال الامن جذب احدى الطالبات من كلية الآداب بطريقة غير انسانية فتجمع الطلاب حولها وانقذوها من يده . وعندما اصرت جموع الطلاب على استمرار السير فى اتجاه منطقة الجيزة لاختراق شاطىء النيل للاتجاه الى السفارة الاسرائيلية عن طريق الشوارع الجانبية لكوبرى عباس بعدما منعتهم قوات الامن من الاتجاه عن طريق كوبرى الجامعة ، ركز رجال الامن كل جهدهم على عمل حائط بشرى من عساكر الامن المركزى الذين بلغ تعدادهم أكثر من عشرة آلاف جندى فقاموا باغلاق ميدان الجيزة لمنع الطلاب من الوصول اليه وكذلك منع التقاء طلاب الطب البيطرى مع زملائهم من الكليات الاخرى رغم أن الطلاب حاولوا تجنب رجال الامن الا انهم كانوا دائما يحاولون رفع درجة حرارة الموقف كانوا يصرون على الاصطدام بالطلاب بصورة استفزازية . ولما جلس الطلاب امام قوات الامن معلنين أنهم لا يسعون لاى صدام ، قام رجال مباحث أمن الدولة بمضايقة الفتيات اللاتى اشتركن فى المسيرة بتمزيق ملابس احداهن فهب الطلاب لانقاذها وتخليص اخريات داخل كلية الزراعة وسقط بعض منهم من شدة الضرب

المبرح .. وقام رجال الامن بتهديد الطلاب المعتصمين على الكوبرى الموصل بين كلية الزراعة والطب البيطرى .. كل ذلك رغم ان المسيرة قد اعلن من قبل عن سلميتها ..

الاعتداء على المارة

وفى هذه الاثناء كانت قوات الامن المركزى قد انتشرت فى الشوارع المجاورة للجامعة حتى تحولت المنطقة الى ثكنة عسكرية لجنود الامن المركزى الذين تمركزوا فى شارع بين السرايات بجوار كلية الفنون التطبيقية وحديقة الاورمان بخلاف تمركزهم فى الشارع المؤدى الى كوبرى الجامعة لحماية السفارة الاسرائيلية

ورغم انصراف الطلاب فى هدوء تام الا أن قوات الامن قامت بتعقب المارة وتفتيش السيارات فى المنطقة ايضا كما حدث للسيارة الميكروباص البيضاء رقم ١٠٠٠٩ والتى كانت متجهة من الجيزة الى التحرير وكان بها عدد من المشتركين فى الاحداث ومعهم نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين .

ومن ناحية اخرى انتشرت قوات الامن المركزى فى ميدان السيدة زينب وميدان العتبة اللذين تحولا الى وحدة من وحدات الامن المركزى ، فى مشهد مستفز ، رغم ان حالة من هدوء المقابر كانت تسيطر عليهما .

وظلت قوات الامن متمركزة فى منطقة الحرم الجامعى فى حالة تاهب قصوى رافعين عصيهم الى السماء كما امسك البعض منهم ببنادق الرش وبنادق القنابل المسيلة للدموع ، وكأنهم مقدمون على خوض معركة عسكرية .

وعندما دقت ساعة جامعة القاهرة الثانية عشرة والربع خرجت مظاهرات من داخل الحرم لم تكن متوقعة ، حيث خرج طلاب كلية الزراعة وطلاب المدرسة السعيدية ومعهم شباب

المعارضة الذين بلغ عددهم حوالى عشرة آلاف طالب ، وخرج المتظاهرون فى اتجاه السفارة الاسرائيلية الا أن جنود الامن المركزى الذين تمركزوا فى اتجاه السفارة تصدوا لهم واعتدوا عليهم بوحشية ، فاخذ المتظاهرون طريقهم فى اتجاه ميدان الجيزة عبر شارع الجامعة الا أن قوات الامن المركزى اطلقت عليهم القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم بعدما أحست أن زمام الامور بدأ يفلت من أيديها .

وفى هذه الاثناء قامت الشرطة بتحويل المرور حيث منعت المرور عبر شارع الجامعة والشارع المؤدى الى كوبرى الجامعة ، وتم تحويل السيارات والاتوبيسات القادمة من الدقى الى ميدان الجيزة ، للسير فى شارع بين السرايات ومنه الى شارع الملك فيصل .

وفى هذه الاثناء كانت المظاهرة قد اشتدت مع اشتداد اعتداءات الامن المركزى الذى اعتدى على الجميع دون تفرقة بين الشباب أو الفتيات أو السيدات ، فلم تسلم فتحية العسال الكاتبة الصحفية الاذاعية من وقاحتهم حيث امسك بها بعض الجنود بطريقة وحشية محاولين اقتيادها لاجبارها على ركوب اللورى مما دفعها الى مقاومتهم وبعد تدخل العديد من الطلبة والطالبات الذين استنكروا الموقف اضطر الامن لتركها .

الطلاب يجلسون على الارض والامن المركزى يعتدى عليهم

وقد حاول الطلاب التوجه للسفارة الاسرائيلية للتعبير عن غضبهم فى مواجهة السفير لكن قوات الامن منعتهم وقامت بالاعتداء عليهم ، حيث اصيب العشرات من الطلاب .

وقد توجه الطلاب الى ميدان الجيزة وفى الطريق انضم طلاب مدرسة السعيدية الى مظاهرات طلاب الجامعة ، حيث قاموا بفتح أبواب المدرسة بالقوة ، بعد أن اغلقتها ادارة المدرسة وتشابكت ايدى طلاب الجامعة مع طلاب مدرسة السعيدية وعلت الهتافات ، « النهاردة الضرب فى تونس - بكرة هيبقى الضرب فى مصره ، يا فلسطين مانسيناكى - رغم الهم روحنا فداكى

ثم اتجه ركب المظاهرة الى كلية الزراعة والتى حاولت الادارة والامن اغلاقها ولكن ايادى الطلاب كانت اسبق اذ فتحت الابواب وخرج الطلاب معلنين عن غضبهم واستنكارهم

وفى مواجهة ذلك اضطر الطلاب الى الجلوس على الارض وافترشوا الطريق وعلت هتافاتهم التى غطت سماء المنطقة والتى علت على أصوات جنود الامن ، وذلك ضمانا من الطلاب لعدم حدوث اشتباك مع الامن ..

وبرغم ذلك انهال الامن بالضرب على الجموع الجالسة التى تعلن رفضها للاصطدام بالامن بكل قسوة ووحشية تامة فاصيب طالب بكسر فى ذراعه واخرى فى رأسها اصابة بالغة وقاموا بالقبض على العديد من الطلاب منهم الطالب محمد زكريا .

ولم يجد الطلاب امامهم سوى الرد عليهم بالقاء الطوب والحجارة بكثافة شديدة من اجل الدفاع عن النفس خاصة بعد أن امطرت قوات الامن المنطقة بالقنابل المسيلة للدموع فتحولت الى منطقة دخان او الى معركة حربية نتيجة اصوات الانفجارات العالية المدوية فى المنطقة ، مما أدى الى اصابة العديد من الطلاب باصابات مختلفة .

وبرغم هذه الاستفزازات من جانب اجهزة الامن الا ان الطلاب اتجهوا الى الشوارع الجانبية وهم فى حالة اعياء تام نتيجة آثار القنابل الكثيفة وهم يرددون « مصر يا أم ولادك اهم .. انت القلب وهم الدم » .

وفى شارع جامعة القاهرة وبالقرب من كلية الزراعة وبعد أن قام جنود الامن المركزى باطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرة .. حدثت مشادات بين الجمهور وقوات الامن ووضعت المتاريس فى اماكن متفرقة حيث حاصرت قوات الامن المنطقة من الشارع ومنعت أيا من طلاب الجامعة الى ميدان الجيزة

واصطدم المارة بضباط الشرطة ومباحث امن الدولة وقد رأيت بنفسى فتاة فى الخامسة والعشرين من عمرها كانت ترتدى زيا اسلاميا ونظارة طبية كانت تريد الذهاب الى ميدان الجيزة فمنعوها فقالت (أريد الوصول الى المطار حالا) فرفضوا فقالت أمن الدولة يعنى يحمينا !! وهنا تلقفتها أيدى رجال الامن من كل جانب واعتدى عليها ضابط برتبة مقدم حدث ذلك بجوار كافتيريا « ستيوارت » . بالقرب من كلية الزراعة وهكذا فرضوا على جميع محلات المنطقة اغلاق ابوابها .

وواقعة اخرى حدثت لطالبة جامعية كانت تسير برفقة اختين صغرتين لها فتعرض لها رجال الشرطة واعتدوا عليها بالضرب .

وفى تمام الثالثة والنصف من عصر السبت خرجت مجموعة كبيرة تقارب المائتين من طلاب كلية الزراعة - وأثناء مرورهم بشارع الجامعة - فى اتجاه ميدان الجيزة قام رجال الامن بتفريقهم والاعتداء عليهم .

وهكذا تحرش ضباط الشرطة ومباحث أمن الدولة بالمارة وسبوهم بآبائهم وامهاتهم وبأقذع الشتائم .

شباب العمل

● اشراف : مجدى أحمد حسين

قوات الامن تطارد المراسلين الاجانب فى الشوارع والحوارى المحيطة بجامعة القاهرة !

حينما كانت مكبرات الصوت بالمساجد تنقل أذان الظهر ، كانت قوات الامن المركزى فى طريقها بالخطوة السريعة - لاغلاق الشارع الذى تقع به السفارة الصهيونية والمؤدى الى جامعة القاهرة .. لمنع وصول الطلاب والطالبات للجامعة .. وحينما انتهت قوات الامن من هذه المهمة بادرت بالانتقال فورا لشارع الجامعة - بعد أن تركت حوائط الامن هناك - كان المراسلون الاجانب وشبكات التليفزيون العالمية يقومون بتصوير المظاهرات امام كلية زراعة القاهرة .

وفجأة التحمت قوات الامن بالمظاهرة واشبعت المتظاهرين ضربا بالعصى المكهربة والشوم ، ولما ازداد تصميم الشباب على مواصلة المظاهرة السلمية عند ذلك غطت سحابات الدخان المنطقة والقنابل المسيلة للدموع .. وبدأت قوات الامن فى مطاردة الشباب فى الشوارع لتلقى القبض عليهم .. وخاضت سيارات شرطة (ملاكى) بالسير وسط المظاهرة لالقاء القبض على مزيد من الطلبة والطالبات .

اضطر بعض مراسلى وكالات الانباء الاجنبية لترك ساحة الاحداث والاختفاء فى أى مكان فما كان من قوات الشرطة الا تصدت لهم وطاردتهم فى الشوارع المحيطة بميدان الجيزة بالقرب من كلية الزراعة .. وقام شخص (مجهول) يرتدى ملابس مدنية باخراج فيلم من كاميرا تابعة لمراسلة احدى الوكالات الاجنبية امام عدد كبير من الشباب ثم اعاده مرة اخرى بعدما امسكت به الصحفية ، وبعدما امره شخص آخر كان معه فى السيارة .

من جهة اخرى قامت قوات الامن بايقاف السيارات فى شارع مراد والبحث عن المتظاهرين وسط دهشة أصحاب السيارات وركاب اتوبيسات هيئة النقل العام ، وقد استطاعت قوات الامن القبض على عدد كبير من الشباب وأودعتهم مديرية أمن الجيزة القريبة من موقع الاحداث .

شهدت المنطقة اغلاق كافة المحلات الا انه ظهر لاول مرة تفاعل رجل الشارع مع المتظاهرين لدرجة ان المظاهرة استمرت رغم قسوة رجال الامن وقنابلهم المسيلة للدموع لمدة أكثر من خمس ساعات كاملة .

اتضح من خلال الاحداث وكما قال رجال الامن للمتظاهرين أن لديهم اوامر باطلاق النيران لمنع اى مظاهرات من شأنها الهتاف ضد امريكا ووقاحة رئيسها ريجان فى اختطاف الطائرة المصرية .

وحتى الساعة السادسة مساء السبت الماضى كانت وما تزال بعد المظاهرات تجوب اماكن متفرقة فى محافظة الجيزة وتنتقل من مكان لاخر بعد مطاردة رجال الشرطة لهم بالقوة .

ومطاردة المراسلين الاجانب ، واخذ الكاميرات منهم تثير تساؤلا فى نفوس الجميع ، نتوجه به للحكومة المصرية هل تخافون من الفضيحة العالمية ولا تخافون من ضرب الشباب وارهابهم !!

احتجاج شعبى واسع على الغارة الصهيونية على مقر المنظمة فى تونس

● فى مدينة نصر دفن شهداء الغارة الاسرائيلية على تونس بالزغاريد والاغانى الوطنية

طلاب الجامعة الامريكية يضربون عن الدراسة احتجاجا على إسرائيل وامريكا

بعد الهجوم الاسرائيلى الغادر على مقر منظمة التحرير فى تونس والتى ضاع فيها اكثر من ١٥٠ من الابرياء بدون تفريق بين أطفال ونساء وشيوخ ، وبعد موقف الحكومة الهزيل المقصور على الشجب والاستنكار دائما كان لزاما على الشباب المصرى بكل اتجاهاته ان ينزل للشارع المصرى ويكون له موقف موحد تجاه هذه الاحداث .

وهو ما حدث بالفعل حيث كانت القاهرة طوال الاسبوع اشبه بالبحر الهادر الذى يدفع بالآلاف لتعبر عن غضبها بداية من طلاب الثانوى الذين خرجوا لاول مرة يطالبون بعروبة مصر ونهاية بزعماء الاحزاب الذين دعوا الى مسيرة احتجاج ليسمع غضبها السفير الاسرائيلى .

دعوة الجهاد وحرق العلم الصهيونى

فى جامعة القاهرة وقبل ان تحدث احداث السبت دعى اتحاد طلاب الجامعة الى مسيرة سلمية يوم الاثنين قبل الماضى للتنديد بالعدوان الصهيونى على مقر المنظمة بتونس وذلك فى خلال دعوات مجلات الجامعة ووجدت استجابة كبيرة من جموع الطلاب التى احتشدت امام المبنى الرئيسى للجامعة ..

وقد اقام المتظاهرون صلاة الغائب حدادا على أرواح الشهداء وبعد ذلك تم عقد مؤتمر تحدث فيه رئيس اتحاد الطلاب الذى ندد بالعدوان الوحشى وطالب بالغاء المعاهدة واتخاذ موقف رادع مع أمريكا مؤكدا ان تحرير القدس بدأ من هذا المكان فى عهد صلاح الدين وسوف تكمل مسيرته وعهده من هذا المكان أيضا ..

ودعا الى رفع راية الجهاد الاسلامى لتحرير القدس مؤكدا ان ذلك هو الحل الوحيد بعد ان فشلت عن طريق الغرب او الشرق ..

وفى هذه الاثناء تم حرق العلم الاسرائيلى والامريكى من بعض طلاب الجامعة مما أدى الى اشتعال الحماس وترديد الهتافات التى تندد بامريكا والصهيونية وكذلك الهتافات بحياة الشعب الفلسطينى وكفاحه من أجل استرداد أرضه ..

وقد أصدر الاتحاد بيانا يدعو فيه لتوحيد صفوف العرب قادة وجماهير ضد العدوان الصهيونى ومساندة الشعب الفلسطينى حتى يسترد حقوقه كاملة غير منقوصة ..

وفى كلية حقوق القاهرة فقد قامت جمعية الوطن بعمل معرض مصور لمجلات الحائط ..

تتناول دور أمريكا المتغلغل فى الشرق الاوسط ، والسلام وما جره من ويلات على مصر والعرب ، وتاريخ النضال والكفاح الفلسطينى فى الارض المحتلة ..

وكذلك اقامت الجمعية ندوة يوم الاحد الماضى مشاركة منها فى الاحداث وتعبيرا عن مساندتها لكفاح الشعب الفلسطينى ..

واما جمعية الدراسات العربية فقد ملأت حوائط الكلية بالشعارات الوطنية والحماسية ودعت الطلاب الى المشاركة فى المسيرات للتنديد بالعدوان وفضح الدور الامريكى ومقاومة التطبيع بشتى صوره وتبصير الرأى بما يحاك ويدبر لشعب مصر عن طريق الصهاينة وغيرهم ..

ويلاحظ ان اجهزة الامن قد حولت الجامعة الى ما يشبه الثكنات العسكرية اذ يوجد عدد من سيارات الامن المركزى فى الشوارع المقابلة للجامعة وخاصة فى شارع مراد وبين السرايات علاوة على تشديد الحراسة حول الابواب سواء الرئيسية او الجانبية

مراقبة الطلاب والتهديد بالفصل

وأما مدرسة السعيدية التى شاركت فى احتجاج على العدوان الصهيونى ، حيث قامت بمسيرة طلابية بلغ المشتركون فيها ثلاثة آلاف طالب وحاولوا التوجه للسفارة الاسرائيلية ..

ولكن اجهزة الامن كانت لهم بالمرصاد اذ اغلقت عليهم الطريق وحالت دون وصول طلاب الجامعة اليهم بعد ان رفعت حالة الطوارىء للدرجة القصوى ومنعت المرور من المنطقة ..

وقامت بالاعتداء على هذه البراعم الشابة المثل فى البطولة والشجاعة وافترشوا الرصيف وهم يرددون بأصوات حماسية « النهارده الضرب فى تونس بكره هيبقى الضرب فى مصر ، لا اله الا الله الصهاينة اعداء الله » ..

تم القبض على اعداد تزيد على (٢٠) طالبا بطريقة وحشية بعد أن استعملوا الهراوات والعصى الكهربائية المحرمة دوليا ..

لكن الطلاب اتجهوا الى ميدان الجيزة فى مسيرة كبرى اخترقت شوارعها وتحوطها جيوش الامن من كل جانب .

والغريب ان اجهزة الامن مازالت تفرض حراسة مشددة على مبنى المدرسة وكذلك مراقبة الطلاب اذ أن مدير أمن الجيزة كان متواجدا بالمدرسة طوال اليوم الاثنين قبل الماضى وطلب من مدير المدرسة اعطاءه الضمانات التى تحول دون مشاركة طلاب المدرسة فى الاحداث التى كان يتوقع حدوثها خارج الجامعة فى نفس اليوم .

ووضعت حراسة مشددة على الابواب الرئيسية للمدرسة بصفة دائمة اذ يقف على كل بوابة عدد من الاداريين بالاشتراك مع عدد من ضباط الامن لمراقبة الموقف ومنع خروج الطلاب حتى يكاد يخيل للانسان هذه المدرسة تحولت لثكنة تابعة لوزارة الداخلية .

الشعارات تملأ الجدران

وقد قام طلاب مدرسة السياحة والفنادق بالهرم بمسيرة كبرى - فى نفس اليوم - بدأت من ميدان الجيزة للتنديد بالعدوان ثم اتجهت لميدان الجامعة ولكن اجهزة الامن المدججة بشتى انواع الاسلحة تصدت لهم ومنعتهم من مواصلة السير ..

فاضطروا للانضمام الى طلاب مدرسة السعيدية وتوحدت المدرستان معا فى مسيرة كبرى وحاولوا التوجه الى السفارة الصهيونية لكن اجهزة الامن رفضت وهددت بتطبيق قانون الطوارىء عليهم فاتجهوا الى ميدان الجيزة الامر الذى ترتب عليه اخلاؤه من المواصلات والمارة ..

ثم اخترقوا بعد ذلك شوارع الجيزة مرددين «يا اهلينا يا اهلينا الصهاينة دول اعادينا ، فلسطين عربية » وسط حراسة مشددة ..

ولكن الدار المتظاهرين منظر هزيل قام به أحد ضباط الامن وهو يقبض على أحد الطلاب اذ انهال عليه ضربا بوحشية تامة هو وخمسة معه وبعد ذلك قذفوا به فى السيارة ..

فزاد ذلك من هياج الطلاب وعادوا ثانيا الى ميدان الجيزة الذى حاصرته اجهزة الامن وحدثت مناوشات بين الطرفين ترتب عليها القبض على عدد من الطلاب لقذفهم الطلاب بالطوب والحجارة ..

شباب التجاريين يستنكر

واصدرت شعبة الشباب وشعبة العلوم السياسية بنقابة المحامين بيانا يدين الغارة ويؤكد على مجموعة من الحقائق منها : وقف كافة انواع التعامل مع اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلى من القاهرة .

كما طالبوا الدول العربية بتقديم كل دعم وتأييد مادى ومعنوى للشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة وفى جنوب لبنان ووقف المذابح التى ترتكب ضد الفلسطينيين فى لبنان .

وناشدوا الحكام العرب بتوحيد الصفوف من أجل التضامن العربى لوضع حد لغطرسة اسرائيل ..

وأكد البيان على أن العدوان الاسرائيلى على دولة عربية تبعد عنها ٢٤٠٠ كيلو يسقط دعاوى السلام ويريب الامور .

وطالبوا باتخاذ موقف واحد مع امريكا التى تساند اسرائيل بكل المعونات سواء عسكرية أو اقتصادية او سياسية ..

وقد قام الدكتور شريف قاسم مقرر لجنة الشباب بتوزيع البيان بنفسه على جموع الحاضرين بنقابة المحامين وكان ممثلا عن نقابة التجاريين فى المؤتمر الذى عقد يوم الخميس الماضى والذى دعى اليه مجلس نقابة المحامين .

المستشار العقالى يقود صلاة الغائب بمدينة نصر

فى مسجد الدعوة بمدينة نصر ام المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى المصلين فى اداء صلاة الغائب على الشهداء الفلسطينيين والتونسيين فى حادث الطائرة الاسرائيلية .

كلمة مصر

واما نقابة المحامين فقد كانت خلية نشاط لكافة التيارات الفكرية والسياسية طوال الاسبوع الماضى وشهدت العديد من الاحداث فقد دعا المحامون الى عقد مؤتمر شعبى يوم السبت قبل الماضى حضره ممثلو الاحزاب والقوى السياسية المختلفة وقد أجمع الحاضرون على التنديد بالحادث ورفضه والدعوة لمقاومة الوجود الصهيونى .. كما عقد مجلس نقابة المحامين مؤتمرا شعبيا ضخما مساء الخميس الماضى شارك فيه عدد ضخم من ممثلى الاحزاب ..

نائب رئيس حزب العمل الحكومة نائب رئيس حزب العمل الحكومة بالعدول عن كل السياسات الاقتصادية التى تربطنا بامريكا حتى لا نستعمر من جديد ..

واما الدكتور فؤاد مرسى ممثل حزب التجمع فطالب بان تتعدى مرحلة الشجب والاستنكار الى موقف عملى مثلما فعلت ايطاليا فرفضت استقبال وزير خارجية اسرائيل ..

واما فاروق أبو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب فقد اعلن عن اضراب عام فى جميع المحاكم العربية على أن نسجل الاستنكار فى مضابط الجلسات ..

واما فريد عبد الكريم فقد دعا للكفاح المسلح لاسقاط كامب ديفيد ومساندة الثورة الفلسطينية ..

واما احمد الخواجة فقد اكد ان اسرائيل والسلام نقيضان لا يجتمعان وكل دعوة للسلام مع اسرائيل هى دعوة مشبوهة ومصيرها الزوال ولذلك يجب توجيه كل السهام والاسلحة الى عدو واحد هو اسرائيل ..

واما نبيل الهلالى فقد طالب بتشكيل لجنة تحضيرية للاسراع فى تكوين جبهة وطنية عريضة تشمل كل الاتجاهات بهدف انقاذ مصر وانتشالها من حاضرها ثم اصدر المؤتمر عدة قرارات منها :

ان السلام والكيان الصهيونى ضدان لا يجتمعان ، ودعوا الاحزاب والقوى الوطنية فى الوطن العربى الى توحيد الصفوف .

كما دعوا الى الغاء اتفاقية كامب ديفيد بجميع مشتملاتها .

كما ناشدوا الدول العربية الى رفع السلاح ضد اسرائيل والتخلى عن اى معارك جانبية ..

واكدوا على ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى وكذلك دعوة الحكومات العربية لفتح الحدود للكفاح المسلح ضد اسرائيل كما وجهوا الدعوة الى كل النقابات والمنظمات المهنية والاتحادات العمالية والاحزاب الى القيام باضراب عام يوم (٢) نوفمبر بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشبوه

وبعد انتهاء المؤتمر خرجت الجموع الحاشدة فى حماس شديد خاصة بعد ان تم حرق العلم الصهيونى والامريكى على أبواب النقابة ..

وقد أصدرت كل من جماعة المحامين الناصريين ، جماعة المحامين الديمقراطيين وأسرة النقيب عبد العزيز الشوربجى بيانات تندد بالحادث وتطالب بالغاء اتفاقية السلام وقطع العلاقة مع أمريكا .

والدعوة لوحدة الثورة الفلسطينية على أساس الكفاح المسلح كما دعوا جميعا الى الاسراع فى تكوين جبهة وطنية عريضة لتحديد مهام المرحلة النضالية فى المستقبل ..

وعلى صعيد آخر فقد اجتمعت لجنة الدفاع عن الحريات الاسبوع الماضى وقررت باجماع أعضائها تشكيل لجنة مكونة من (١٢) محاميا للدفاع عن الجندى المصرى الذى قتل سبعة من الاسرائيليين فى حالة التحقيق معه أو تقديمه للمحاكمة العسكرية .

كما وافق على هذا القرار مجلس نقابة المحامين فى مساندة هذا القرار وتقديم كافة الامكانيات له ..

جنازة الشهداء فى مصر اضراب عام فى الوطن العربى

هذا وقد تم تشييع جنازة الشهيد العقيد فؤاد الصالح والمناضل المصرى سعد بدوى الذى كان يعمل بالفرقة (١٧) الخاصة بحراسة الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات وذلك يوم الاثنين قبل الماضى .

وقد حضر الجنازة وفد من منظمة التحرير برئاسة هانى الحسن وكذلك عدد ضخم من ممثلى الاحزاب والقوى الوطنية المصرية ..

وقد امتزجت فى الجنازة الصوت المصرى بالصوت الفلسطينى فانطلقت الهتافات مدوية تطالب بالثأر وبطرد السفير وبالغاء المعاهدة ووقف التطبيع

ورغم اجراءات الامن المشددة الا ان المسيرة واصلت دورها وسط الجموع الهادرة التى تندد بالصهيونية ومن يساندها ..

وتجمعوا عند مسجد رابعة العدوية الا أن قوات الامن فرقتهم بطريقة ارهابية والقت القبض على اثنين هما محمد عيسى وكمال عباس وقد لفت النظر الاستقبال الشعبى الحافل للشهيدين حتى أن أسرتيهما كانتا تطلقان الزغاريد . وأما جموع الحاضرين فقد رددت الاغانى الحماسية والوطنية التى تدعو لعروبة مصر ومساندة الثورة الفلسطينية ..

وشهد يوم الاربعاء الماضى اضرابا عاما عن الدراسة فى الجامعة الامريكية بناء على نداء من اتحاد الطلاب ، احتجاجا على الغارة الاسرائيلية على تونس ، واحتجاجا على موقف الولايات المتحدة الامريكية ..

فى الاسكندرية : صلاة الغائب على أرواح الشهداء

كتبت - هبة الله يوسف :

● عقد اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية يوم الاربعاء الماضى مؤتمرا فى كلية الهندسة اعلنوا فيه استنكارهم لاحداث تونس مؤكدين ان مسلسل الغدر الآثم لليهود لن توقفه أى معاهدات سلام ، وانما يوقفه جهاد صادق .

بدأ المؤتمر فى تمام الساعة الثانية عشرة بتلاوة بعض من ايات القرآن ، ثم قام بعض الطلبة ومعهم اثنان من هيئة التدريس بالجامعة بالقاء بعض الخطب الدينية والوطنية مؤكدين دور الشباب المسلم فى رفض التحالف الدنس الذى اسفر عن وجهه .. وان الموت خير من حياة فى ذل تحت اقدام اليهود ..

● وفى نهاية المؤتمر تم حرق العلمين الاسرائيلى والامريكى ثم قام الجميع بصلاة الغائب على شهداء الغارة فى تونس الجريحة .

بعد شهرين من قرار الحكومة
الحرب الخفية تتجدد في قطاع الطوب الطفلي

مضى شهران وعدة أيام على تنفيذ قرار الحكومه بالغاء الاعتماد كلية على الطوب الاحمر ، وأصبح التحول الى البدائل الاخرى امرالاخيار فيه سواء بالنسبة للقمائن او للحكومة نفسها .

ورغم ان الطوب الطفلي يعد اهم هذه البدائل الا انه يعاني من مشاكل متعدده ، بسبب عشوائية القرارات الحكومية وسوء التخطيط ، مما ادى لظهور « مافيا » من نوع جديد فرضت سيطرتها على صناعة الطوب الطفلي ، وتحكمت فيها ..

واليوم بدأت هذه المافيا تشدد قبضتها على هذه الصناعة ، وبدأت تكيل الضربات للشركات الوطنية العاملة في الطوب الطفلي ، تحت سمع وبصر الحكومة التي اكتفت بالوقوف كالمتفرج ، وكأن هذه الاحداث لاتجرى على أرض مصر ، مما أشعل الحرب وازادها ضراوة ..

المافيا تلغي قرارًا لرئيس الوزراء وتشعل الحرب ضد الشركات الوطنية

تحقيق :
أحمد الكناني

فقد تمكنت هذه المافيا من اسقاط هيبة الحكومة وتمريغ سلطتها في التراب ، حيث عطلت تنفيذ قرار رئيس الوزراء السابق كمال حسن على الصادر برقم ٧٥٦ لسنة ١٩٨٥ والذى نص فيه صراحة على تشكيل لجنة فنية لدراسة حالة مصانع الطوب الطفلي المستوردة من شركة «سيريك» الفرنسية والتى ثار حولها جدل طويل ، وللوقوف على مدى تحقيقها للطاقة التعاقدية المتفق عليها ، حيث ارتكبت شركة « سيريك » مخالفات متعددة أدت لعجز هذه المصانع عن الوصول الى الانتاج المتفق عليه ، وسعيا للضغط على الشركة الفرنسية ، أمر رئيس الوزراء أيضا بوقف صرف أموالها لدى البنوك المصرية اجبارها على اصلاح ما تسببت فيه .

ورغم صراحته ووضوح نصوص القرار الا أنه لم ينفذ على الاطلاق ، فلم تشكل اللجنة رغم اخطار الجهات المعنية بالقرار حيث أخطرت وزارتا الاسكان والتعمير ، وأكاديمية البحث العلمى ، الا أن بعض هذه الجهات قصدت تعطيل التنفيذ لانها متورطة بدورها مع الشركة الفرنسية ولقد كشفنا من قبل عن هذه الاسماء ، ولكن الحكومة لم تقم بمحاسبتها بل تركتها تعبث حتى اليوم بقطاع حيوى يرتبط بمقدرات شعب مصر في سعيه لانهاء أزمة الاسكان .

ومن ناحية ثانية لم تلتزم البنوك بما جاء بالقرار فقام البنك الوطنى للتنمية بالافراج عن أموال سيريك ، كما قام أيضا بالضغط على بعض الشركات الوطنية لاجبارها على القبول بالامر الواقع مع « سيريك » .

والمثير للدهشة أن هذا القرار الذى عطل لم يكن قرارا عشوائيا او حماسيا بل كان تعبيرا صادقا عما نادت به الرقابة الادارية التى أثبتت التلاعب من جانب الفرنسيين ، كما يأتى تتويجا لرئاسة أعدتها اللجنة الفنية المشكلة بالقرار رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٨٤ ، حيث أثبتت هذه اللجنة سوء حالة مصانع الطوب الطفلي التى أقامتها الشركة الفرنسية وذلك بسبب مخالفة الفرنسيين للعقود المبرمة .

أقوى من الحكومة

وبعد تعطيل قرار رئيس الوزراء قامت «المافيا» بمحاولة تطويق شركة حلوان وشركة الفيوم ، لان الاولى أقامت دعوى قضائية ضد شركة « سيريك » تطالب فيها بحقوقها التى أهدرتها الشركة الفرنسية والتى أدت الى تدهور الانتاج ، فقامت المافيا بعد اقالة المهندس سيد عوض رئيس الشركة الذى تصدى لتلاعب «سيريك» بالضغط على المهندس ابراهيم غريتم المدير الفنى بشركة حلوان وأحد أعضاء اللجنة ٢٠٨ لمحاولة اجباره على استلام خطوط الانتاج ، الا أنه رفض تماما ، ولما ازدادت الضغوط عليه فر بنفسه الى السودان بعد تقديم استقالته لانه يعلم مدى التردى الذى تعانى منه المعدات .

وقد علمت « الشعب » أن الرئيس الجديد لشركة حلوان بدأ في السعى الحثيث لتسوية الموقف مع «سيريك» بالبحث عن بعض الحلول ، لذا فعلى المسئولين بالحكومة وبصفة خاصة وزير التعمير التيقظ لما يجرى خاصة وأننا نعلم بكل ما يجرى داخل قطاع الطوب الطفلي من تغيرات وضغوط ضد المصلحة العامة للبلاد .

توسيع نطاق الصراع

ولم تتوقف ضغوط المافيا فبدأت بعد الانتهاء من شركة حلوان بالانفراد بشركة الفيوم لانها أول شركة مصرية تكشف العيوب الموجودة بالمعدات ، وأول شركة تتصدى للفرنسيين [illegible]

لها ما لم تتمكن من تحقيقه . أليس هذا مثيرا للعجب .. !!

أولادك .. يا مصر

ولم تتوقف الامور عند هذا الحد بل دفعت هذه القوى بهذا التقرير الى هيئة مكتب النقابة في اجتماعها الذى عقد مساء يوم الاثنين الماضى ١٩٨٥/٩/٩ ، الا أن يقظة ونزاهة بعض المصريين حالت بين هذه المافيا وبين الوصول لهدفها وهو اسكات صوت شركة الفيوم نهائيا .

والاغرب من ذلك أن بعض أعضاء هيئة المكتب فوجئوا بهذا التقرير ودهشوا لما جاء فيه .

ولعل المحاولات المستميتة لهذه المافيا ترجع الى محاولة اقصاء ادارة الفيوم لانها واجهت الفرنسيين بأخطائهم ورفضت استلام المصنع الذى تكلف عشرة ملايين جنيه من أموال شعب مصر ، بعد أن تأكد لديهم وجود عيوب بالانتاج ، وهذا الموقف الوطنى شجع كثيرا من الشركات الاخرى على أن تحذو حذو شركة الفيوم لذا سعت هذه المافيا ، ومازالت تسعى لتجعل من ادارة الفيوم كبشا يكون عبرة لكافة الشركات الاخرى

.. ولكن مصر في النهاية هى الضحية .

ونحن نطالب نقابة المهندسين بالتحقيق في هذا الامر حرصا على سمعتها ، وحرصا على المال العام ، خاصة وأنها ستضار أيضا من هذا التقرير الذى قد تستخدمه شركة « سيريك » كمستند أمام القضاء — وهذا مستبعد — ضد شركة الفيوم التى تطالب الشركة الفرنسية بتعويض قدره خمسة ملايين جنيه ، لانها دفعت عشرة ملايين جنيه في مصنع لا ينتج سوى نصف الطاقة المتعاقد عليها .

وسوف يقع الضرر على نقابة المهندسين باعتبارها مساهما في رأس مال كثير من الشركات الوطنية العاملة في مجال الطوب الطفلي والتى تعاني مما تعاني من معدات شركة الفيوم .

سيريك .. فوق الجميع

وهذه الفوضى التى تحدث في قطاع الطوب الطفلي ترجع أولا الى اهمال الحكومة وعدم تدخلها لحسم الامور ، منذ بداية التعاقدات مع « سيريك » في عام ١٩٧٦ بدون اجراء مناقصة — كما علمنا — كما أنها وجدت من يسهل لها وجودها في مصر ويوسع نشاطها على حساب المصلحة العامة . وهذه الشخصيات ما زالت موجودة ، وتتصل بقطاعات البناء والاسكان ، وتشغل مناصب هامة وحساسة جدا تمكنها من تقديم خدماتها لشركة « سيريك » ، وقد كشفت الشعب من قبل عن هذه الاسماء واحدا تلو الآخر في ثلاثة أسابيع في شهور يوليو وأغسطس ، ولكن الحكومة لم تتحرك لانها ربما تعتبر سيادة مصر واستقلالها وحرمة أموالها من الكماليات التى لا يجب التمسك بها .

وقد دأبت شركة « سيريك » منذ بدايتها في مصر على حرمان المصريين من معرفة دقائق وتفاصيل وأسلوب التعامل مع هذه المعدات الجديدة ، ليسهل عليها التحكم فينا ، ولتضمن عدم اكتشاف العيوب الموجودة بالمعدات خاصة بعد حدوث عيوب متعددة في مصانعها التى أقامتها في نيجيريا ، حيث انفجر أحد خزانات الوقود بأحد المصانع التى أقامتها سيريك هناك .

وكان الهدف الاساسى الذى تسعى سيريك من وراء حجب التكنولوجيا عن مصر ، هو تأخير تشغيل المصانع حتى بعد فترة السماح المحددة بالعقود والتى يحق « لسيريك » بعدها صرف أموالها ، حتى ولو لم تدخل الشركات المصرية مرحلة الانتاج .

وهذا ما حدث بالفعل حصلت « سيريك » على العديد من أموالها قبل تشغيل المصانع وقبل اكتشاف العيوب ، وظلت على هذا الحال حتى تعثرت خططها أمام شركة الفيوم وهى الشركة المصرية الوحيدة التى دخلت الانتاج قبل موعدها المحدد ، مما مكنها بالتالى من اكتشاف العيوب الفنية والتصدى للفرنسيين ومطالبتهم بالتعويض المادى ، مما أرق مضاجع « سيريك » التى مازالت تسعى حتى لحل ادارة الفيوم لاسكات صوتها .

وتدليلا على صدق ما نقول نجد أن شركة حلوان مثلا لم تدخل مرحلة الانتاج الا بعد ما يزيد على أربع سنوات من التعاقد ، وهكذا الحال بالنسبة لشركات الاسماعيلية وقنا وبنى سويف والبحيرة ، فجميع المصانع دخلت مرحلة التشغيل بعد حصول سيريك على أموالها ، ولا يقف الامر عند هذا الحد بل ان كثيرا من المعدات الحالية التى تم التعاقد عليها مع « سيريك » مازالت في الصناديق تبحث عمن ينقذها ، مثلما هو الحال مع معدات مصنعى الكمرات بحلوان والاسماعيلية الذين تم التعاقد عليهما بالامر المباشر .

في النهاية تطالب الحكومة بالتدخل لانقاذ الموقف وحسم الصراع الدائر الآن حتى لا تضيع ملايين مصر التى تقدر بما يزيد على المائة مليون جنيه دفعتها مصر لشركة « سيريك » في معدات لا تحقق الانتاجية المطلوبة .

الا قد بلغت .. اللهم فاشهد .

المحامي العام بالدقهلية يأمر بعرض ضابط .. المنزلة المتهم على الشهود واسرة القتيل

امر المحامي العام بالدقهلية باستكمال التحقيق في حادث مقتل المواطن السيد عبد العظيم سالم الذى اعتدى عليه رئيس مباحث المنزلة الرائد السيد بدران .

وحدد المحامي العام ٣ نقاط طالب باستكمالها وهى :

- عمل رسم كروكي على الطبيعة لمكان الحادث الذى أخذ منه المواطن القتيل .
- اعادة اخذ أقوال اسرة القتيل والشهود .
- عرض الضابط المتهم على اسرة القتيل والشهود .

وجدير بالذكر أن الضابط المتهم لم يعرض منذ وقوع الحادث منذ حوالي عشرة أيام .

وقد أثار الحادث ردود فعل شعبية لدى مواطني المنزلة خاصة وأن الاعتداء على القتيل كان بصورة وحشية ونتج عنه فقد اسرة تتكون من ٨ أفراد منهم ٧ بنات لعائلها وفي محضر التحقيق كشفت ابنة القتيل عن واقعة اعتداء ضابط الشرطة عليها وتهديده لها بأنه سيأخذها مع والدها اذا لم تمتثل لاوامره ..

وأكدت زوجة القتيل أن ضابط الشرطة المتهم كان على رأس القوة التى اصطحبت زوجها

وقال المواطن فوزى صادق الذى كان موجودا بالمقهى وقت الحادث أن ضابط المباحث أتى الى المقهى وفي يده كشاف لانقطاع التيار الكهربائي وأكد أنه يعرف الضابط شخصيا .

٣ عود للمشكلة

بقية المنشور (ص ٦)

وناطحات السحاب ، هذا القانون الذى طالما نادينا بضرورة واهمية تطبيقه ولا ندرى سر تقاعس الحكومة وامتناعها عن اصدار القانون الذى ينظم فرض هذه الضريبة بعد أن وافق عليها مجلس الشعب بالاجماع عام ١٩٨٣ ؟

* فرض ضرائب تصاعدية على المساكن الفاخرة والشاغرة وزيادتها على الاراضى الفضاء المعدة للبناء والتى يتاجر فيها أصحابها .

* تنفيذ قانون المصالحة بدقة وحزم والعمل على تحصيل قيمة المخالفات الناتجة عن عدم تطبيق القانون .. واذا علمنا ان ما تم تحصيله لم يتجاوز عشرة ملايين من الجنيهات الى الآن في حين أن المقدر تحصيله تطبيقا للقانون هو مبلغ خمسمائة مليون جنيه .. لراودنا من فورنا سؤال موجه لوزير الاسكان ومحافظى الاقاليم خاصة محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية .. واين باقى حصيلة المصالحة وقد مضى على اقرار قانونها في مجلس الشعب عامان كاملان ؟!

هذه بعض الجهات التى نقترح بها امكانية تدبير الاعتمادات المطلوبة لبناء ٧٠ الف وحدة من الاسكان الشعبى لذوى الدخول المحدودة عام ٨٦ وما يليه الى عام ٢٠٠٠ وهذا في رأينا هو السبيل الوحيد الامثل لحل مشكلة التمويل .. اما اذا تنكبنا نفس الطريق التقليدى السهل الاتكال على الاعتمادات الضئيلة المتاحة مع الإمكانات الاقتصادية المحدودة للدولة فستظل على نفس الحال .. تفاقم المحنة .

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[صدق الله العظيم]
« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك في مصر : ٦ جنيهات — وفي الدول العربية ٣٠ دولارا — وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق البتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون [illegible]

ولهم حق الرد

رد من محافظة الفيوم

تلقت « الشعب » الرد التالى من محافظ الفيوم اللواء ثروت عطا الله :

طالعتنا جريدة الشعب بعددها الصادر صباح الثلاثاء الرابع والعشرين من سبتمبر ١٩٨٥ بصفحة مقاطعة كاملة لاخبار الفيوم طيلة الاشهر الماضية بحملة مفاجئة ضمت مجموعة أخبار غير موثقة ومقالا طويلا بتوقيع السيد / أمين حزب العمل بالفيوم وأفردت لها الصفحات الاولى والثانية والخامسة .

وما دعاني الى الكتابة لكم فانما هى رغبتى في تصحيح ما ورد بهذه الانباء من معلومات لتوضيح الحقيقة للرأى العام خصوصا وانى أعرف مصدر هذه الاخبار الذى يهدف منها الى خلق جو من الاثارة والتشكيك وهو يحسب أن ذلك قد يفيده في موقفه المتأزم الذى وضع نفسه فيه نتيجة دوام كذبه واندفاعه وتهوره .

ولعلنى أحتفظ لنفسى مؤقتا باسم هذا المصدر ونواياه حتى ان عاد ولم يرتدع عدنا عليه بالدليل الدامغ الذى يدينه أمام القضاء ويضع الحقوق في نصابها .

وأرجو هنا — ألا يعيد التاريخ نفسه فلقد تعرضت منذ فترة — عندما كنت محافظا لسوهاج وقبلها لحملة مسعورة من الشكاوى المجهولة والكيدية .. حركها أحد الاقارب وهو موظف سابق لخصومات عائلية وانتخابية ومراعاة للقرابة صبرت مؤثرا على نفسى أن لا أضيع وقتا هو ملك لبلدى في الرد على صغائره .. حتى فوجئت به في العام الماضى ينشر خبرا في جريدة الشعب يدعى فيه احالتى وشقيقى عضو مجلس الشعب عن محافظة سوهاج الى المدعى الاشتراكي لاتهامات خطيرة واستطلعنا الامر لدى جهاز المدعى الاشتراكي فما وجدنا الا مجموعة شكاواه الكيدية فحفظها الجهاز بعد أن تبين كذبها

وبلغ الصبر مداه ووضع الامر امام القضاء الذى أدانه بحكم استئنافى نهائى باجماع الآراء وقضى عليه بالتعويض المؤقت .. وها نحن بصدد اتخاذ اجراءات طلب التعويض النهائي

هذا من حيث المصدر .. أما ما حملته الانباء غير منسوب لمصدر وغير ممهور بتوقيع يحمل اسم كاتبه فاقول .. أن ما نشر تحت عنوان أخبار ممنوعة « الحكومة تعتدى على الارض الزراعية بالفيوم » فهو لا أساس له من الصحة جملة وتفصيلا فلا طريق أنشىء ولا أراضى انتزعت

وأما ما حملته أنباء الصفحة الاولى من وجود انقسامات في الحزب الوطنى .. فما هو الا ترديد في القول وتصوير للامور بمنظار أسود بما يظهرها على خلاف حقيقتها .. فالمجلس المحلى الآن يباشر حقه الشرعى بالطريق الديمقراطى استعدادا لاختيار رئيس له في دورته الجديدة

أما ما ادعاه الخبر من محاولتنا اسقاط رئيس المجلس الحالى في الدورة الماضية فهذا أيضا بعيد عن الحقيقة .. حيث أدى الحوار الديمقراطى — في العام الماضى — أن يبدى بعض الاعضاء ترشيح رئيس جديد للمجلس — ورأت قيادة الحزب بالفيوم اعطاء الفرصة لنفس الرئيس لدورة جديدة خاصة حداثة تجربته السياسية .. وعرض الامر على الاعضاء أصحاب الرأى الاول فاقروه وفاز الرئيس بالتزكية ..

ولعل الليلة أشبه بالبارحة حيث أبدى غالبية أعضاء المجلس ترشيح وكيل المجلس لرئاسته .. ورأت قيادة الحزب ترك الاختيار للاعضاء بالانتخاب الحر المباشر ..

وأما ما نشر تحت عنوان القانون في خدمة محافظ الفيوم .. وأن السيد المستشار القانونى قد أصدر قرارا يبيح للمحافظ الحصول على مكافآت .. الى آخره كما جاء بالخبر .. فنرد عليه :

× ان السيد المستشار القانونى لا يوقع قرارات وانما هو يحررها للتأكد من مطابقتها للقانون .

× ان هذا القرار قد وقع منا وأرسلت صورته في حينه للجهاز المركزى للمحاسبات كما جدد في أول العام الحالى وأرسلت صورته أيضا للجهاز المركزى للمحاسبات .

× ان هذا القرار يحدد المشروعات التى تمول من الصناديق الخاصة التى تحدد لوائحها صرف نسبة من صافى أرباحها للاجهزة الاشرافية بالمحافظة وعادة تكون في حدود ١٪ ولا أحسب أن حصيلة ما يصرف لكل الجهاز الاشرافى يصل في العام الى العشرين ألف جنيه التى جاءت بالخبر

× ان هذه القرارات وبالذات التى تتعلق بالشئون المالية وما يتبعها عن سلامة الصرف قبل وبعد الصرف تخضع للرقابة التامة للاجهزة الرقابية المالية وعلى رأسها المراقبة المالية بالمحافظة والجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الادارية .. فضلا عن مطابقتها للوائح .

.. أما ما نشر بالجريدة في صورة كتاب موجه للسيد / رئيس مجلس الوزراء بقلم د . تجدى محمود ابراهيم أمين حزب العمل بالفيوم فلم يأت بجديد وقد سبقت اثارته في عدد سابق بجريدة الشعب وتم الرد عليه في حينه ونشر الرد وعليه تعليق وأرسلنا الرد على التعليق ولكن الرد لم ينشر .

وهو عادة يحضر الى مكتبى ويزور أيضا السيد / رئيس المدينة في مناسبات عديدة ويناقش معنا مقترحاته بصدر رحب وكان قد طلب موعدا للتلاقى من الملاقات العامة كان محددا له اليوم التالى للنشر الا أننى فوجئت به ينشر مقاله متضمنا نفس الاخبار السابق الرد عليها منذ شهور مما يعنى أنه قصد مسائدة مصدر الاخبار في موقفه وأعلم تماما مدى الصلة التى تربطهما وأجدنى في غير حاجة الى تكرار الرد على هذا الموضوع .

تعقيب للشعب :

● نحن لا نعلم شيئا عن هذه الخلافات العائلية التى جاءت بالرد ولا شأن لنا بها فنحن لا نكتب سوى الحقيقة ولدينا ما يثبت صدق كل كلمة كتبناها .

● اما عن اعتداء الحكومة على الارض الزراعية فان ذلك موجود بالفعل في مدينة الفيوم نفسها وذلك من أجل انشاء طريق خاص جدا يربط بين فيلا المحافظ ومبنى المحافظة

● اما عن انقسامات الحزب الحاكم فخير دليل هو ذلك الصراع الذى دار يوم السبت الماضى ١٩٨٥/٩/٢٨ والذى أسفر عن اسقاط رئيس المجلس المحلى الدكتور والى نؤمن لاعتراضه على تفشى الفساد داخل الجهاز الحكومى بالمحافظة

● ولا تخفى عليكم ان نص القرار الخاص بصرف مكافآت وحوافز لكم من المشروعات الانتاجية بالمحافظة موجود تحت أيدينا هو ومذكرته التفسيرية ، وهذا القرار جانبه الصواب ، وتنفيذه يعد اهدارا للمال العام في وقت نرفع فيه شعار التقشف الحكومى .

● وما نشر على لسان الدكتور تجدى محمود ابراهيم تجدى أمين حزب العمل بالفيوم انما هو صورة حية وواقعية لما آلت اليه الفيوم من أحوال سيئة ولقد نشرنا نفس المشاكل فيما مضى ونشرناها منذ اسبوع وهذا يؤكد بالطبع أن الادارة المحلية بالفيوم بكافة مستوياتها لم تتحرك لعلاج ما كتبنا بل أهملته فظل على حاله ، بل أصبح أشد سوءا عن قبل .

● اخيرا فخير دليل على اننا لا نحجب أى رد عن النشر أننا ننشر الرد

رد رئيس الوزراء لم يصل الينا

.. [illegible] الدكتور .. لطفى رئيس الوزراء ردا الى الزميل الكاتب الصحفى فيليب جلاب بجريدة الاهالى أشار فيه الى أنه أرسل ردا على الدكتور تجدى حمود تجدى أمين حزب العمل بالفيوم والشعب تؤكد أن هذا الرد لم يصل الى أمين الحزب بالفيوم ولم يصل الى جريدة الشعب أيضا ..

في الاسكندرية : مهرجان سياسي لمناهضة الصهيونية

كتب : مصطفى ابو العينين :

أقام اتحاد شباب العمل بالاسكندرية بالتعاون مع شباب جامعة الاسكندرية في الفترة من ٩/٢٧ حتى ١٩٨٥/١٠/٦ أضخم مهرجان ديمقراطى فنى وسياسى لمناهضة الصهيونية حضر المهرجان ٢١٣٦ شابا وفتاة وعدد كبير من قيادات الاحزاب والقوى الوطنية بالاسكندرية

وقد تضمن المهرجان أمسيات غنائية وشعرية غناها والقاها كبار فنانى الحركة الوطنية . وعروض فيديو عن مأساة الشعب العربى الفلسطينى وما يتعرض له من أعمال وحشية اجرامية بربرية على يد العدو الصهيونى وأيضا العديد من المحاضرات السياسية تحدث فيها كبار العلماء والمتخصصين

وتضمن المهرجان أيضا معرضا للكتاب الفلسطينى ومعرضا للصور الفوتوغرافية توضح المذابح البشعة التى تعرض لها أبناء شعب فلسطين العربية . كما تضمن أيضا معرضا للمقالات اليومية عن تاريخ فلسطين وعن المخطط الصهيونى الذى يستهدف ابادة الشعوب العربية وعن مواقف الخزى والعار للعديد من الحكام العرب ..

وتحت شعار جمهورية ديمقراطية على كامل التراب الوطنى الفلسطينى افتتح الزميل سمير ابو الحسن أمين شباب العمل بالاسكندرية وقيادات امانة الشباب أعمال المهرجان فرحب بالحاضرين وأوضح الغرض من اقامة المهرجان وهو مناهضة الصهيونية . وأوضح رأى حزب العمل من القضايا الوطنية الهامة وعلى رأسها قضية شعب فلسطين . وفي نهاية كلمته طالب بالغاء معاهدة كامب ديفيد وقطع العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيونى ثم قدم الشيخ امام عيسى العديد من الاغانى الوطنية الحماسية

وفي اليوم التالى ٩/٢٨ عقدت ندوة سياسية عن الاتفاق الاردنى الفلسطينى ثم أقيمت امسية شعرية قدم فيها الشعراء عماد حسن وعبد المنعم سالم العديد من القصائد الوطنية عن شعب فلسطين المناضل ثم عقدت ندوة سياسية تحدث فيها الزميل شوقى خالد المحامى وأمين حزب العمل بالجيزة عن الغزو الفكرى الصهيونى لمصر وعن التطبيع .. ثم ادار مناقشة ساخنة وشاملة مع شباب القوى الوطنية المختلفة . ومع بداية شهر اكتوبر اقيمت امسية شعرية قدم فيها جمال سالم ومحمود الطويل وجمال القصاص وأشرف السركى وعبد العزيز البنداوى وعبد العزيز نصار وجمال السيد ورمضان العديد من الاعمال الفنية الممتازة عن فلسطين ونضال وكفاح شعب فلسطين وفي اليوم التالى تم عرض عدة أفلام فيديو عن الفظائع الصهيونية ثم قدم المطرب الشاب فاروق الشرنوبى الملقب بمطرب الثورة الفلسطينية العديد من أجمل وأروع الاغانى الوطنية الثورية المصرية والفلسطينية مما ألهب مشاعر وأحاسيس الحاضرين حتى رددوا كلماته خلفه وترديد الهتافات المعادية لاسرائيل كما أقيمت ندوة سياسية تحدث فيها محمد هشام عن المخطط الصهيونى وعن الاتجاهات الناشئة جديدا في اسرائيل وعن أهداف هذه الاتجاهات العدوانية تجاه شعب فلسطين وبعد انتهاء كلمته دارت مناقشة شاملة مع الحاضرين وفي مساء هذه الليلة اعلن عن الغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وهنا ثار الحاضرون ورددوا الهتافات الساخنة وقرروا التوجه صباح اليوم التالى الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالاسكندرية لاقامة صلاة الغائب على أرواح شهداء الغارة الصهيونية .

وفي اليوم التالى ومنذ الصباح الباكر حاصرت قوات الامن المركزى الشوارع والمنافذ المؤدية الى مقر المنظمة وفرض حراسة مشددة على مقر المنظمة واجراء عملية تفتيش اثناء دخول المقر خوفا من حدوث تظاهر معاد لاسرائيل .

وفي داخل مقر المنظمة وقف الزميل عمرو لاشين المحامى واحد مجاهدى عصر القناة القدامى والقى في الحاضرين خطبة الجمعة عن الجهاد في سبيل الله وعن العدوان الصهيونى الاخير على مقر المنظمة في تونس وأعقبها صلاة الجمعة ثم صلاة الغائب على أرواح شهداء الغارة الصهيونية من فلسطينيين وتونسيين وقد حضر الصلاة ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية وفي مساء نفس اليوم قدمت مسرحية سهرة مع المقاومة . موسيقى وغناء فاروق الشرنوبى واخراج مجدى عبيد تدور أحداثها حول المخطط الصهيونى وعما يتعرض له الشعب الفلسطينى في صابرا وشاتيلا وعرض بعض صور المذابح من خلال آلة البروجوكتر ثم تلاها عرض غنائى وطنى من المطرب فاروق الشرنوبى وقصيدة عن الغارة الصهيونية للشاعر عبد العزيز البنداوى

وفي اليوم التالى اقيمت ندوة سياسية تحدث فيها الدكتور عصمت زين الدين والدكتور سامى الجرف الاساتذة بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية .

وفي مساء نفس اليوم عقدت ندوة سياسية عن المخطط الطائفى في مصر تحدث فيها محمد هشام وبعد انتهاء كلمته دارت مناقشة مع الحاضرين انتهت في مطلع الساعات الاولى من صباح اليوم التالى وفي نهاية المهرجان أعلن عن قيام حركة مناهضة الصهيونية بالاسكندرية ثم وقف الجميع يرددون شعار حزب العمل الله أكبر — يحيا الشعب

ثم توجهوا الى القاعة الرئيسية حيث شاركوا مع ممثل منظمة التحرير بالاسكندرية في حرق العلم الصهيونى وتعالت الهتافات فلسطين .. عربية .. الموت للصهاينة .

صباح الذاكرة
ولما كانت الذكرى الخامسة عشر لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر

رضوان حسن بكرى

● انه ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ..
تعاقب علينا الليل والنهار ..
فصار ٢٨ سبتمبر ٨٥.. و١٧ يوما وكثيرا من الساعات
وفي شهر سبتمبر .. دق الشتاء نوافذنا مبكرا ..
دق أبواب القلب وحناياه .. مكتئبا ..
وصارت الريح تعوى .. والخواطر تتراقص ..
والافكار تسقط .. والامطار تلثم الوجوه .. انها الدنيا لم تعد مستقرة ..
منذ (١٥ عاما) ونحن مسافرون ..
نهوى ونعشق الترحال .. بحثا عنه ..
اننا لا ننام .. ننتظر ليلة السفر .. ليلة الفجر ..
حتى نراه .. وتصهرنا لانحات فراقك في زوايا الذاكرة ..

النوم يخاصمنا .. يشاركنا الارهاق الفراش .. ويصبغ الجفن بلون الارق ..
نشتاق لرؤياك .. لمصافحتك ..
والغرق في هيبتك .. الملم اوراقى .. لاحفظ اسمك بين جفونى .
لقد اختطفك الموت منا .. فصرنا لا نعرف سواك ..
لقد جعلنا بيننا وبينك علاقة ..
جعلتنا ننسى سخافات وصدمات طفولتنا ..
وصارت صداقتنا لك .. لا يعنيها أن تكون ذات سقف .. وذات حدود ..
لقد كانت حلما من احلام الرفاهية ..
ومنطق الصبا ..
ومنطق الشباب الذى يغازل العمر ..
وعمرك .. لقد سرق عمرك ..
وسرق منا غنوة .. شغلنا انفسنا بك ..
وشغلتنا انت بقوتك ..
بكرامتك .. بهيبتك .. بحبك ..
كم انت رائع .. كم انت تفوق الوصف ..
انه قدرنا .. ان نفتقدك .. وان يسافر القلب خلف الافق ..
وان يسكن الحزن تحت مسام الجلد ..
وان تكتسى قسمات الوجه بالالم العميق ..
لقد اختطفك الموت .. فصرنا لا نعرف سواك ..
شيدت لنا المدارس .. فتعلمنا ..
تحدثت الينا ولاجلنا .. عرفنا لغة الحديث والتحدث ..
نظرت الينا .. فرأينا صورتك في القلب وفي الدماغ ..
وكنت انت الذى جمعت اللحظات الابوية التى لا يراها سوانا ..
فقد كنا صغارا وقتها .. و .. و ...
كنت ناصر .. وكنت ناصرا ..
كنت حنونا .. وكنت رائعا ..
كنت اكثر من رحلة للزمان وللمكان .. وللناس وللاشياء ..
كافة الاشياء ..
قطعت دابر الاقطاع ..
فارتاحت عقولنا .. وارتاحت نفوسنا ..
فكانت بضاعتنا .. شعارنا .. مصريا .. مصريا ..
وجاءت الردة ..
فجاء الاقطاع .. وجاء ما وراء الاقطاع ..
وصار السجن محنة .. والاحلام كابوسا .. والرغبة في التعبير قيدا ..
وصار الخواجة .. يملكنا ويملك علينا قوت اليوم ..
وصار يوم الرجل البسيط .. يحلك .. صباحا .. بعد ما غيروا اتجاهاته .. وبهروه
توقظه ساعة معصمة او ساعة الحائط .. الاجنبية .. !
يحلق ذقنه .. بفرشاة .. « صنع فرنسا » ..
وماكينة : « صنع انجلترا » ..
وموس حلاقة : صنع يابانى .. صنع ايرانى ..
وحين تجوع البطن وتطلب افطارا ..
بيض .. « اسرائيل » ..
مكرونة .. « ايطالى » .. وجبن دنمركى ..
ويرتدى بنطلونا .. « صينيا » ..
وقميصا .. صنع هونج كونج .. او تايوان ..
ويذهب الى عمله .. تحمله عربة اتوبيس « المانى .. او امريكى »
والمصعد الذى يحمله للادوار العليا .. امريكى ..
والقطار ان كان مسافرا .. احيانا من روسيا .. وغالبا امريكى ..
انه يذهب .. لا ليعمل .. بل ليملأ وقت فراغه ..
وكيف يعمل .. وما يتطلبه مزاجه .. جاء من الهند ..
كوب الشاى .. ما يتطلبه مزاجه ..
جاء من البرازيل .. فنجان القهوة ..
وما يدخل في الشاى والقهوة ..
السكر : صنع في كوبا .. او قل الواق واق ..
وغذاؤه : دجاج .. كيتى .. او دانمركى .. او .. او
واذا كان يعمل .. فلم تلك القائمة الخارجية ولم الاستيراد .. ؟!
منزله الآنه .. انتقاها من مختلف دول العالم ..
التفدنالك .. وقد كنت حاضرا ..
وما تزال .. في القلب .. وفي كل الاماكن ..
أسمع صوتك الجهورى .. أشعر اننا نسافر اليك ..
من كل مأساة حولنا .. من كل ردة تجيء جاءتها ..
سلوتنا الوحيدة البحث عنك ..
ابياتنا الشعرية .. البحث اليك ..
حروفنا الادبية .. العبث بحاضر مؤلم تفتقدك فيه ..
رؤوسنا .. عقولنا .. عيوننا .. تهفو اليك ..
صارت حياتنا البسيطة مصابة بالاحباط اليومى ..
صار كل شيء يحتاج الى اعادة صياغة ..
اليوم .. والاسبوع .. والشهر .. والعام .. وال ١٥ عاما ..
ان فكرة رحيلك .. فرضت الاحزان بحرارة ..
وصار كل شيء نفعله .. من اجلك .. وبحرارة ..
فقد علمتنا .. الانتماء ..
وعلمتهم ان يسكنوا في الخفايا .. كما الفار النتن ..
وانتظروا .. فرصة رحيلك .. وكانهم اعدوا العدة .. وخرجوا ..
حتى رجل الدين .. الذى كنا نكن له احتراما واجلالا ..

العـــرب بين العقـل والجنـــون

أطلق جندى شرطة فى أقصى الطرف الشرقى لسيناء رصاص بندقيته على سبعة من السياح الاسرائيليين ، فقتلهم ثم أطلق رصاصة على نفسه فأصابه أيضا فى مقتل . وقالت مصادر ان الجندى فقد عقله فجأة ، فاقدم على قتل هؤلاء السبعة او الثمانية . ولم ينقضى على هذا النبأ يوم واحد حتى جاءت الأنباء من تونس بأن جنديا تونسيا قتل يهوديا ، وقيل فى تعليل الحادث ان القاتل جن .

بقلم : فتحى رضوان

فما هى الحكاية ، هل جن ...

العقل زينة تحية للجندى الذى فقد عقله

وفى زمن التقدم والازدهار والكرامة كانت هذه العبارة تعنى ان العقل زينة الرجل لانه يقودهم الى طريق التقدم ويبين لهم سبيل الصواب . كما كان العقل زينة للأمم ، لانه وسيلتها الى التقدم ، وحصنها الذى يحمى كرامتها . ثم جاء زمن ردئ .

بقلم الدكتور
قاسم عبده قاسم

انقلبت فيه اوضاع العرب ، وباتوا نهبا للتمزق والعجز والتبعية . ولكن الكلمات مازالت هى الكلمات وان تغير معناها الى الضد .

العقل زينة ..

فى زماننا الردئ صار العقل زينة يمكن الاستغناء عنها . او زينة تخفى العجز والضعف والهوان .

فحين امتدت الايدى القذرة لتضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس الوادعة . سارع الحكام الى التخفى وراء العقل الزينة وترددت عبارات خائفة مقهورة تدعو الى ...

خرابيش

فليرفع كل الناس شعوبا وحكومات ايديهم عن شعب فلسطين وليذكروا جميعا ان هذا الشعب المشرد فى الآفاق بعيدا عن ارضه من حقه ان يعود اليها ومن حقه ان يسلك كل السبل ويستعين بكل الوسائل مشروعة كانت او غير مشروعة ليعود الى وطنه وارضه .

فقد تمكن شذاذ الآفاق من بنى اسرائيل فى غفلة من الزمان من احتلال فلسطين وتشريد شعبها ..

...

انهم وأيم الحق اصحاب حق وان لصاحب الحق سلطانا .. ومادام العالم كله قد تخلى عنهم مكتفيا بالكلام الاجوف والتصريحات التى لا تؤدى الى شئ .. فليرفع ابناء فلسطين سلاحهم وهم قادرون بإذن الله على استخلاص حقهم لان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .. والله معهم ينصرهم ويثبت اقدامهم .

محمود المليجى المحامى

مؤتمر الشعب العربى يستنكر العدوان الاسرائيلى

اعلن مؤتمر الشعب العربى فى بيان وقعه عمر الخاسى الامين العام استنكاره وشجبه للعدوان الاسرائيلى على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس . هذا اول بيان من المؤتمر بمصر ...

احراق العلم الاسرائيلى

احرق العلم الاسرائيلى فى جامعة عين شمس يوم الاثنين ٧ اكتوبر فى اعقاب الغارة الاسرائيلية . كما احرق العلم فى المؤتمر الشعبى الذى عقده حزب العمل الاشتراكى فى التل الكبير .

كما احرق العلم الاسرائيلى يوم السبت الماضى امام جامعة القاهرة فى نهاية المظاهرة التى قام بها اعضاء هيئات التدريس وطلاب الجامعة والمدرسة السعيدية الثانوية

سوســـو .. وتوتـــو .. وزوزو .. !!

وصل الاسرائيليون الى حلوقنا .. وانزلقوا الى امعائنا . اخترقوا حاجز الصوت « الهاى .. فاى » الذى نسميه الكرامة العربية ..

بقلم : عادل حموده

ليست هذه مفاجأة لنا بالطبع .. ولاداعى للغضب والانفعال من هذا الكلام لاننا نعرفه جيدا .. ونحفظه جيدا .. لاداعى لارتفاع ضغط الدم لاننا بلا دم ..

نحن جثة هامدة .. موجودون فى ثلاجة « مشرحة » الجامعة العربية فى انتظار مراسيم الدفن .. فلماذا تفاجئنا احداث تونس .. ...



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الأراضى

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

جهاز تنمية مدينة ٦ أكتوبر

إعلان عن بدء تسليم أراضى الجمعيات التعاونية بمدينة ٦ أكتوبر

يسر جهاز تنمية مدينة ٦ أكتوبر أن يعلن عن بدء تسليم الأراضى للجمعيات التعاونية التى تم تخصيص أراضى لها بالأحياء التعاونية تباعًا بمدينة ٦ أكتوبر طبقًا للمواعيد التالية :

اسم الجمعية	الحى	المجاورة	تاريخ التسليم
- الكمال للإسكان التعاونى	الرابع	السابعة	٨٥/١١/٣٠
- جمعية إسكان موظفى بنك ناصر الاجتماعى .	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٣
- الجمعية التعاونية الأساسية لبناء المساكن للعاملين بشركة النصر العامة للمقاولات	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٥
- الجمعية التعاونية للإسكان للعاملين بفندق مينا هاوس	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٧
- الجمعية التعاونية للبناء والإسكان للعاملين بوزارة التخطيط	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٩
- الجمعية التعاونية لبناء مساكن المهندسين	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/١٤
- جمعية الدلتا للبناء والإسكان	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/١٦
- جمعية الشرارة التعاونية للبناء والإسكان	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/١٩
- جمعية نقابة الصيادلة	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٢١
- جمعية شركة الإسكندرية التعاونية للإسكان	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٢٣
- الجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بمحافظة الجيزة وأسرهم	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٢٦

اسم الجمعية	الحى	المجاورة	تاريخ التسليم
- جمعية نقابة العلميين	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٢٨
- جمعية اتحاد الكتاب	الرابع	السابعة	٨٥/١٢/٣١
- الجمعية التعاونية للإسكان موظفى جامعة الدول العربية	الرابع	الثامنة	٨٥/١٢/٣١
- الجمعية التعاونية للإسكان لهيئة التعمير والتنمية الزراعية	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/٥
- الجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بقطاعات الأزهر	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/٩
- الجمعية التعاونية لبناء مساكن هيئة التدريس بجامعة الأزهر	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/١٢
- الجمعية التعاونية لبناء مساكن هيئة التدريس وموظفى هيئات الأزهر .	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/١٦
- الجمعية التعاونية للإسكان للعاملين بجامعة الأزهر .	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/١٩
- جمعية خالد بن الوليد للإسكان التعاونى	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/٢٣
- الجمعية التعاونية للبناء والإسكان للعاملين بالشركة الشرقية للدخان	الرابع	الثامنة	٨٥/١١/٢٦

مع أطيب تمنيات جهاز تنمية مدينة ٦ أكتوبر